



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## احتفاظ معظم الوزراء السابقين بحقائبهم الحكومة الكويتية تبصر النور بعد يومين من حل البرلمان

الكويت: مبرزا الخويدي  
لرئيس مجلس الوزراء ووزير دولة لشؤون مجلس الوزراء، وعماد العتيقي نائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للنقط.  
كما ضمت الحكومة الجديدة عبد الرحمن المطيري وزيراً للإعلام والثقافة، وأحمد العوضي وزيراً للصحة، وأنور المصفي وزيراً للمالية ووزير دولة للشؤون الاقتصادية والاستثمار، وعادل الدعواني وزيراً للتربية ووزيراً للتعليم العالي والبحث العلمي، وشمل التعيين: عبد الله البحيا وزيراً للخارجية، ونورة المشعان وزيرة للأشغال العامة ووزيرة البلدية، ومحمد الوسمي وزيراً للعدل ووزيراً للأوقاف والشؤون الإسلامية، وعمر سعود العمر وزيراً للتجارة والصناعة ووزير دولة لشؤون الاتصالات، ومحمود بوشهري وزيراً للكهرباء والماء والطاقة المتجددة ووزير دولة لشؤون الإسكان، وأمنال الحويلة وزيرة للشؤون الاجتماعية والعمل وشؤون الأسرة والطفولة ووزيرة دولة لشؤون الشباب.

## قلق أممي من استخدام «الأسلحة الثقيلة» طيران الجيش السوداني يقصف الفاشر

ود مدني (السودان): محمد أمين واسين  
واشنطن: «الشرق الأوسط»  
تجددت الاشتباكات بالأسلحة الثقيلة، أمس، بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» في مدينة الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور، غرب البلاد. وأوقعت الاشتباكات العنيفة إصابات عدة بين المدنيين في شرق المدينة، حيث قتل 27 شخصاً وجرح 130، بعد أكثر من عام على اندلاع الحرب بين الطرفين المتنازعين على السلطة، بحسب ما أعلنت «الأمم المتحدة».  
وأعربت منظمة «الأمم المتحدة» عن قلقها حيال تقارير عن استخدام «أسلحة ثقيلة» في القتال الدائر بمدينة الفاشر. وقالت كليمنتين نكويتا سلامي، منسقة «الأمم المتحدة» للشؤون الإنسانية في السودان، إن مدنيين أصيبوا بجروح نقلوا على إثرها إلى مستشفى المدينة، وأضافت، في بيان، أن «استخدام أسلحة ثقيلة وشحن هجمات في المناطق المكتظة بالسكان وسط الفاشر وفي محيطها يتسببان في سقوط كثير من الضحايا». وشذدت المسؤولية الأممية على أن أعمال العنف هذه تهدد حياة أكثر من 800 ألف شخص يعيشون في المدينة.  
وقال سكان لوكالة الصحافة الفرنسية إن «طائرات قصفت شرق المدينة وشمالها»، فيما قال مصدر طبي في مستشفى الفاشر الجنوبي إن «المشرفة مليئة عن آخرها بالجنث»، كما تعاني المدينة من انقطاع شبه تام للاتصالات، ما يجعل العاملين في المؤسسات الصحية والإنسانية والمنظمات الحقوقية غير قادرين على التواصل مع الخارج إلا فيما ندر. (تفاصيل ص 9)

## «القسام» تنفذ عمليات في جباليا والزيتون... وإسرائيل تقول إنها رصدت وفككت منصات صواريخ أنفاق «حماس» تعيد الحرب إلى بداياتها



أعمدة الدخان تتصاعد بعد انفجار في شمال غزة أمس (رويترز)

وفي شمال القطاع أيضاً ذكرت «القسام» أنها «قصفت قوات إسرائيلية في جنوب حي الزيتون بغدائف (الهاون)»، كما قصفت بلدة سدبروت برشقتين صاروختين. (تفاصيل ص 6)

### اقرأ أيضاً...

«حزب الله» يدخل منظومة صواريخ  
«عماد مغنية» في حربه مع إسرائيل «7»

شمال غزة، ما دفع تل أبيب إلى إرسال دبابات إلى منطقة مخيم جباليا. وأفادت «القسام» بأنها نفذت عملية «استهداف دبابة إسرائيلية (شرق جباليا)، وتفجير منزل مفتح لجا إليه جنود إسرائيليون؛ ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحي». وفي المقابل، قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي دانيال هاغاري: «رصدنا في الأسابيع الماضية محاولات من (حماس) لإعادة تأهيل قدراتها العسكرية في جباليا. ننفذ عملياتنا هناك لإجهاض تلك المحاولات».

أفاد كذلك بتلقي معلومات استخباراتية عن محاولة «حماس» تجميع بنيتها العسكرية في مخيم جباليا، شمال غزة، وأضاف أنه يواصل «عمليات دقيقة» في مناطق محددة من شرق رفح، والجانب الفلسطيني من معبر رفح بجنوب القطاع، وحي الزيتون بمدينة غزة، وذكر البيان أن الجيش حدد وفكك في رفح عدداً من فتحات الأنفاق وقاذفات الصواريخ المعدة للإطلاق باتجاه إسرائيل. وفاجت «حماس» عبر جناحها العسكري «كتائب القسام» إسرائيل باستهداف قواتها في

تل أبيب: نظير مجلي - غزة: «الشرق الأوسط»  
اتسعت دائرة الحرب في أنحاء متفرقة من قطاع غزة، أمس، في محاكاة لبداياتها قبل أكثر من 7 أشهر، وقال الجيش الإسرائيلي، أمس، إن قواته «رصدت وفككت خلايا مسلحة ومنصات جاهزة لإطلاق الصواريخ ومرافق لتخزين السلاح ونقاط مراقبة وممرات أنفاق».  
وفي حين خض الجيش حديثة عن الأنفاق على منطقة رفح، أقصى جنوب غزة، فإنه

## اجتماعات على مستوى المندوبين والوزراء تحضيراً للقاء القادة الخميس «قمة المنامة»... موعد جديد على وقع الأزمات

وأكد وزير المالية السعودي، محمد بن عبد الله الجديعان، في كلمته قبيل تسليم رئاسة الاجتماع لخليفه البحريني، أن «المملكة تولى القضية الفلسطينية اهتماماً بالغا من خلال دعمها ومساندتها على جميع الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية»، مشيراً إلى دعوة المملكة لعقد «القمة العربية - الإسلامية الاستثنائية في الرياض في نوفمبر (تشرين الثاني) 2023». وقال الأمير سلمان بن حمد آل خليفة

العامين والوزراء. وفي إطار ما وصفه الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، بـ«هبة عربية» لإغاثة قطاع غزة، ناقش المجلس الاقتصادي والاجتماعي، أمس، البات تفعيل «خطة طارئة للتعامل مع التداعيات الاقتصادية والإنسانية للعدوان الإسرائيلي على غزة»، أعدتها فلسطين، بالتعاون مع الأمانة العامة للجامعة والمنظمات العربية المتخصصة ذات الصلة.

المنامة: «الشرق الأوسط»  
تستعد العاصمة البحرينية المنامة لاستضافة القمة العربية الخميس المقبل، في موعد جديد على وقع الأزمات التي تضرب المنطقة وأهمها الحرب الدائرة في قطاع غزة. واتم المجلس الاقتصادي والاجتماعي في القاهرة أمس (الأحد) في إطار التحضير للدورة 33 للقمة العربية، على أن تعقد بعده اجتماعات على مستوى المندوبين

## أكد حرصه على استقرار السوق النفطية العالمية العراق يفند تصريحات حول عدم التزامه اتفاق «أوبك بلس»

بغداد: «الشرق الأوسط»  
حسم وزير النفط العراقي حيان عبد الغني الجدل الذي أثير يوم السبت بعد نشر تعليقات له عن رفض بلاده الموافقة على أي تخفيضات جديدة في الإنتاج عندما يجتمع تحالف «أوبك بلس»، بعدما أصدر بياناً قال فيه إن وزارة النفط «حريصة على تعاون دول الأعضاء والعمل على تحقيق المزيد من الاستقرار في السوق النفطية العالمية من خلال الاتفاق على برامج خفض الطوعي». وكان العراق واجه صعوبات في الامتثال لهدفه البالغ 4 ملايين برميل يومياً في الأشهر الأخيرة، الذي يتضمن خفضاً طوعياً قدره 223 ألف برميل يومياً من النفط عن مستوي الإنتاج لشهر ديسمبر (كانون الأول) 2023 في الجولة الأخيرة من تخفيضات التحالف. (تفاصيل ص 15)

## بوتين يعفي وزيره للدفاع في إطار تعديل حكومي جزئي تقدم روسي في خاركيف... وكيف تقرب بـ«صعوبة الوضع»



إجلاء امرأة مسنة في منطقة خاركيف الأوكرانية التي تشهد هجمات روسية مكثفة أمس (أ.ف.ب)

فلاذيمير بوتين، أمس، في إطار تعديلات هيكلية حكومية بعد إعادة انتخابه، وزير الدفاع سيرغي شويغو من منصبه، وعيّنه سكرتيراً لمجلس الأمن القومي. وحمل هذا الإجراء رغبة في تكثيف صلاحيات الحليف المقرب من بوتين، كونه سيتولى الإشراف بشكل مباشر على الهيئة القيادية للتعاون العسكري.

موسكو: راند جير - كييف: «الشرق الأوسط»  
في حين أكدت موسكو تقدم قواتها ميدانياً في خاركيف وسيطرتها على عدد من البلدات في المنطقة الواقعة شمال شرقي أوكرانيا، أقر قائد الجيش الأوكراني أولكسندر سيرسكي، أمس (الأحد)، بأن الوضع «تدهور إلى حد كبير وأصبح معقداً»، إلا أنه أكد أن قوات بلاده «أوقفت محاولات المحتلين الروس لاخترق دفاعاتنا». وكتب سيرسكي على «تلغرام»: «تحوض وحدات قوات الدفاع معارك دفاعية شرسة... الموقف صعب لكن قوات الدفاع الأوكرانية تقوم بكل ما في وسعها للصمود عند خطوط مواقع الدفاع، وتكيد العدو الضائر».  
كما قال المتحدث باسم الجيش الأوكراني نزار فولوشين للتلفزيون الأوكراني أمس: «العدو ينفذ عملياته على جبهتين... إنهم يحاولون توسيع نطاق الجبهة». وحض السكان على البقاء هادئين،

### اقرأ أيضاً...

<p>سلمان رشدي يروي صراعه مع الموت</p> <p>18»</p>	<p>طفرة وراثية نادرة تسبب التقرم قد تبطن الشيوخوخة</p> <p>16»</p>	<p>«عودة ترمب» المحتملة تثير مخاوف داخلية وخارجية</p> <p>11»</p>	<p>تونس: توقيفات جديدة تطال مقدم برامج ومعلقاً سياسياً</p> <p>8»</p>	<p>الجزائر: القمة المغاربية المصغرة تقطع الطريق أمام التدخلات الأجنبية</p> <p>8»</p>
--	---	--	--	--

## شراكة اقتصادية على رأسها مصفاة «الدمق»

# سلطان عُمان يبدأ «زيارة دولة» إلى الكويت اليوم

الكويت: ميرزا الخويلدي

يصل إلى الكويت، الاثنين، سلطان عُمان في زيارة دولة يجري خلالها مباحثات رسمية مع أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الصباح.

وهذه أول زيارة دولة إلى الكويت بها السلطان هيثم بن طارق (كانون الثاني 2020).

سبق الزيارة العمانية المرتقبة لقاء أممي يوم الأحد، جمع أمير الكويت مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، حيث بحث الجانبان العلاقات بين الكويت والأمم المتحدة ومنظماتها المختلفة وسبل تطوير التعاون بينهما، ومساعي دعم السلم والأمن الدوليين وتنسيق الجهود الهادفة للتنمية والمبادرات الإنسانية.

كما تم استعراض مستجدات الأحداث وتطورات الأوضاع في غزة وضرورة تكثيف الجهود الدولية للتوصل إلى وقف فوري لإطلاق النار وأخر المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية.

وقالت وكالة الأنباء الكويتية، إن أمير الكويت استقبل غوتيريش والوفد المرافق بقصر بيان صباح اليوم، وذلك بمناسبة زيارته للبلاد. وقد منح الشيخ مشعل الأحمد الأمين العام للأمم المتحدة وسام الكويت ذا الوشاح من الدرجة الممتازة تقديراً لجهوده المميزة المبذولة في مجال العمل السياسي والخدمات الجليلة التي قدمها.

سلطان عُمان وأمير الكويت في لقاء سابق بينهما (كويت)



أمير الكويت لدى منحه غوتيريش وساما من الدرجة الممتازة (كويت)

### الكويت وعُمان... شراكة اقتصادية

في الخامس من فبراير (شباط) الماضي قام أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد بزيارة «دولة» لسلطنة عُمان، حضر خلالها بمعية السُّلطان هيثم بن طارق، افتتاح مصفاة «الدمق» والصناعات البتروكيماوية. وقال سفير الكويت لدى سلطنة عمان الدكتور محمد الهاجري إن العلاقات بين البلدين «تشهد نمواً وتطوراً مستمريين على جميع المستويات». وفي تصريح له نقلته وكالة الأنباء الكويتية، «تكتسب أهمية كبيرة في دفع العلاقات

الثنائية بين الكويت وسلطنة عمان إلى مزيد من التقدم والرخاء والأزدهار».

وأفسد بيان العلاقات بين البلدين توافراً نحو المزيد من تعزيز العلاقات في مختلف المجالات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والعلمية والسياحية.

من ناحيته، تحدث سفير سلطنة عمان لدى الكويت الدكتور صالح الخروصي، عن الشراكة الاقتصادية بين البلدين، مشيراً إلى مشروع مصفاة الدمق والصناعات البتروكيماوية بالمنطقة الاقتصادية الخاصة بالدمق الذي دشنته السلطان

هيثم بن طارق في السابع من شهر فبراير الماضي بحضور الشيخ مشعل الأحمد.

وقال الخروصي إن هذا المشروع يُعد إنجازاً عظيماً يفخر به البلدان؛ نظراً لكونه أكبر مشروع استثماري مشترك مدمج بين مجموعة «أوكيو» العمانية و«شركة البترول الكويتية العالمية»، برأسمال جاوز 9 مليارات دولار.

وأضاف أن افتتاح المشروع كان بمثابة تجسيد للعلاقات المنجزة بين البلدين منذ القدم وتوقيع لهذا الإرث المشترك الذي تكاتفت جهود الجانبين لتحقيقه كما يعد أكبر مشروع استثماري بين دولتين

خليجيتين في القطاع النفطي. وأوضح أن ذلك لم يكن هو الإنجاز الوحيد خلال تلك الزيارة، فقد تم بالتزامن مع افتتاح مصفاة الدمق

إتمام مشروع آخران، هما مشروع شركة «مصفاة» الذي يدعم مصفاة فيما يخص الطاقة والمياه باستثمار بلغ 196 مليون ريال عماني (نحو 510 ملايين دولار) ومشروع «الشركة العمانية للصهاريج» الذي يرفد أعمال المصفاة فيما يخص تخزين النفط في رأس مركز باستثمار قدره 200 مليون ريال عماني (نحو 520 مليون دولار).

وأكد السفير العماني استمرار العمل بين الجانبين العماني

## مشعل الأحمد بحث مع غوتيريش أوضاع غزة ومساعي السلم والأمن وقلده وساماً رفيعاً

وأشار إلى دور اللجنة العمانية - الكويتية المشتركة التي تأسست في عام 2003 وتنعقد دورياً بالتناوب في عاصمتي البلدين، وكان آخرها الدورة التاسعة التي عقدت في مسقط في مارس (آذار) الماضي بالتنسيق في مختلف جوانب التعاون الثنائي الوثيق بين البلدي الشقيقتين.

كما استعرض الدبلوماسي العماني بيانات للمركز الوطني للإحصاء والمعلومات، حيث بلغ الاستثمار الكويتي المباشر في السلطنة حتى نهاية سبتمبر (أيلول) 2023 ما قيمته 922,3 مليون ريال عماني (نحو مليارين و400 مليون دولار)، وزيادة أكثر من 125 عن العام الماضي، في حين بلغ حجم الجبادل التجاري عام 2023 حتى نوفمبر (تشرين الثاني) 790 مليون ريال (نحو مليارين دولار) بزيادة نحو 300 في المائة مقارنة بالعام السابق الذي بلغ حجم التبادل التجاري فيه نحو 280 مليون ريال (نحو 728 مليون دولار).

وأشار السفير الخروصي إلى سعي الجانبين لعقد «المختدى الاقتصادي العماني والكويتي»، بإشراف وزارتي التجارة والصناعة وعرفتي التجارة والصناعة في البلدين لاستعراض الفرص والتحديات وتعزيز العلاقات التجارية والاستثمارية في القطاعين الحكومي والخاص بحضور رجال الأعمال وممثلي المؤسسات والشركات الخاصة.

والكويتي لتأمين التشغيل الآمن والمريح للمصفاة لكي تصبح صرحاً عالمياً للابتكار والريادة في صناعة التكرير العالمي وسط التحديات الكبيرة التي تعصف بصناعة النفط والغاز، وأهمها التوجه العالمي للنحول بالطاقة.

وبين أن هذا التعاون الذي يترجم الشراكة الكويتية - العمانية، لا سيما في الاستثمار في الصناعات البتروكيماوية يبلور الرؤية الحالية والمستقبلية المشتركة من التعاون الهادف إلى ترسيخ العلاقات الوطيدة التي تجمع البلدين.

## 450 غارة أميركية ضد قدرات الانقلابيين منذ بدء هجماتهم البحرية

# تدمير 4 مسيرات حوثية... وغروندبرغ في عدن لإنعاش السلام المتعثر

عدن: علي ربيع

السفن الأميركية أو التابعة للحلف أو السفن التجارية. وبيّنت القيادة المركزية الأميركية أن قواتها نجحت بين الساعة 4:30 صباحاً و4:45 صباحاً تقريباً (بتوقيت صنعاء) في 11 مايو، في تدمير ثلاث طائرات من دون طيار أطلقها الحوثيون فوق البحر الأحمر من المناطق التي يسيطرون عليها في اليمن، ولم يتم الإبلاغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

وأشار بيان الجيش الأميركي إلى أن هذه الطائرات من دون طيار تقذف منها تهديداً وشيكاً لكل من قوات التحالف والسفن التجارية في المنطقة، وأنه يتم اتخاذ هذه الإجراءات لحماية حرية الملاحة وجعل المياه الدولية أكثر أماناً.

### تهديد مستمر

وفي حين يرتقب أن يلتقي المبعوث غروندبرغ والمسؤولين اليمنيين بمن فيهم رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العلمي، أوضحت القيادة المركزية الأميركية في بيان على منصة «إكس» أنه في نحو الساعة 8:45 مساءً (بتوقيت صنعاء) يوم 10 مايو (أيار)، أطلق الحوثيون المدعومون من إيران طائرة من دون طيار فوق خليج عدن من المناطق التي يسيطرون عليها. وأضاف البيان أن طائرة تابعة للتحالف الذي تقوده واشنطن (حارس الأزدهار) نجحت في الاشتباك مع الطائرة، ولم يتم الإبلاغ عن وقوع إصابات أو أضرار من قبل

تتجاهم الجماعة المدعومة من إيران السفن في البحر الأحمر وخليج عدن والمحيط الهندي منذ 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، تحت مزاوم نصرمة الفلستينيين في غزة، ومحاولة منع ملاحه السفن المرتبطة بإسرائيل، وكذا السفن الأميركية والبريطانية، وأعلنت الأسبوع الماضي توسيع الهجمات إلى البحر المتوسط.

وفي أحدث خطبة لزعيم الجماعة عبد الملك الحوثي، زعم أنه ليس أمام جماعته خطوط حمراء تحول دون تنفيذ الهجمات، وتبني مهاجمة 112 سفينة، مدياً أن لدى جماعته

المبعوث الأممي هانس غروندبرغ إلى عدن أملاً في إنعاش خريطة السلام اليمني (إكس)



المبعوث الأممي هانس غروندبرغ إلى عدن أملاً في إنعاش خريطة السلام اليمني (إكس)

خيارات استراتيجية حساسة ومهمة ومؤثرة، وأنها لا تتحدر لكل التهديدات التي تلقفتها ومستعدة لكل الاحتمالات. وهدد الحوثي باستهداف أي سفينة نقل بضائع لوائى إسرائيل، وقال إن المرحلة الرابعة من التصعيد التي كان أعلن عنها ستشتمل استهداف أي سفن لأي شركة لها علاقة بالإمداد أو نقل بضائع لإسرائيل وإلى أي جهة ستتجه.

ومع تهديده بمرحلة خامسة من التصعيد، أقر بأن جماعته استغلت الحرب في غزة لمزيد من التعبئة والتجنيد، حيث بلغ عدد المتدربين في عدن، قبل أن تُشن ضرباتها على الأرض، حيث شاركتها بريطانيا في 4 مناسبات.

ويشارك الاتحاد الأوروبي في حماية الملاحة إلى جانب واشنطن ضمن مهمة «أسبيدس» التي أطلقها منتصف فبراير (شباط) الماضي، ومن بين دول الاتحاد المشاركة، فرنسا، وألمانيا، وإيطاليا، واليونان،

أثرت هجمات الحوثيين على مصالح أكثر من 55 دولة وفقاً للجنش الأميركي، وهذت التدفق الحر للتجارة عبر البحر الأحمر، وهو حجر أساس للاقتصاد العالمي؛ إذ دفعت الهجمات أكثر من 10 شركات شحن كبرى إلى تعليق عبور سفنها عبر البحر الأحمر؛ ما تسبب في ارتفاع أسعار التامين على السفن في المنطقة، وتأكيداً للأضرار الاقتصادية الناجمة عن تصعيد الحوثيين، ذكرت تقارير غربية أن الجماعة هاجمت أكثر من 50 سفينة تجارية في البحر الأحمر خلال الفترة من 19 نوفمبر وحتى نهاية أبريل (نيسان) الماضي، وفقاً لبيانات شركة التامين الصناعي «اليانز كوميرشال».

ووفقاً للشركة، انخفضت لذلك حركة المرور عبر قناة السويس الآن بشكل ملحوظ، ففي بداية العام تراجع عدد السفن التي عبرت القناة بنسبة 40 في المائة عما كانت عليه في أوقات الذروة. وإلى جانب قرصنة السفينة «غالاسي ليدر»، واحتجاز طاقمها، تسببت إحدى الهجمات الحوثية، في 18 فبراير الماضي، بغرق السفينة البريطانية «روبيمار» بالبحر الأحمر بالتدريج.

كما أدى هجوم صاروخي حوثي، في 6 مارس (آذار) الماضي، إلى مقتل 3 بحارة، وإصابة 4 آخرين، بعد أن

استهدف في خليج عدن سفينة «ترو كوفنيدس».

وتسبب تصعيد الحوثيين في إصابة مساعي السلام اليمني التي يقودها المبعوث الأممي هانس غروندبرغ بالجمود؛ إذ تسود المخاوف من انهيار التهذئة الهشة المستمرة منذ عامين، وعودة القتال على نطاق أوسع.

وتقول الحكومة اليمنية إن الجماعة تنفذ أجهزة إيران في المنطقة وتسعى للهروب من استحقاقات السلام، وتتخذ من غزة ذريعة للمزيد السياسية.

ويجزم مجلس القيادة الرئاسي اليمني أن الحل ليس في الضربات الغربية لوقف هجمات الحوثيين، ولكن في دعم قواته المسلحة لاستعادة الأراضي كافة من قبضة الجماعة، بما فيها الحديدة وموانئها. ودعا المبعوث الأممي غروندبرغ، خلال إحاطته الشهر الماضي أمام مجلس الأمن، إلى فصل الأزمة اليمنية عن قضايا الصراع في المنطقة، معترفاً عن انزعاجه من التصعيد الميداني والاقتصادي بين الحكومة اليمنية والحوثيين.

واعترف المبعوث بأن جهوده الرامية إلى إحداث اختراق في جدار الأزمة اليمنية تعثرت بفعل التطورات الإقليمية، في إشارة إلى الأحداث في غزة ودخول الحوثيين على خط مهاجمة السفن التجارية في البحر الأحمر وخليج عدن، وتصنيفهم بشكل خاص على لائحة الإرهاب الأميركية.

## اليمن يرفع قدرات منافذه على مواجهة المخاطر الصحية

تعز: محمد ناصر

بالتزامن وإعلان الاتحاد الأوروبي تسيير جسر جوي جديد لنقل الإمدادات الطبية إلى اليمن، استلمت الحكومة اليمنية ومنظمة الصحة العالمية رفيع القدرات الطبية للعاملين في عشرة منافذ حدودية برية وبحرية وجوية لمواجهة انتشار الأمراض والأوبئة عبر الحدود.

وذكر الاتحاد الأوروبي في بيان أنه يعزّم تسيير جسر جوي إنساني، خلال الأيام المقبلة من الشهر الحالي، لتقديم المساعدة الحيوية للمدنيين، والاستجابة للأزمة الصحية العاجلة الناجمة عن تفشي الأمراض المعدية في اليمن.

وأوضح البيان الأوروبي أن الجسر سيتضمن 24 رحلة جوية محملة بمجموعة من المستلزمات الصحية الضرورية، بما في ذلك

الأدوية، واللقاحات والمواد الطبية الأخرى، للاستجابة لتفشي الأمراض المعدية التي تهدد الحياة وحالة الطوارئ الصحية بين السكان المتضررين.

وكان الاتحاد سير منذ فبراير (شباط) الماضي 13 رحلة جوية حملت على متنها أكثر من 163 طناً من المساعدين الطبية، قال إنها أسهمت في معالجة تفشي وباء الكوليرا في اليمن، حيث نقلت هذه المساعدات من المخازن التابعة للاتحاد في دبي إلى اليمن عبر نيروبي.

### تجديدات معددة

بينما يواصل الحوثيون التعتيم على أعداد الإصابات بوباء الكوليرا والتي تجاوزت وفق بيانات منظمة الصحة العالمية أن اليمن

يواجه تحديات معددة تفاقمت بسبب 10 سنوات من الصراع، وأن الوضع المتدهور يقترن بهشاشة النظام الصحي، ونقص الكوادر المتخصصة، وارتفاع حالات الطوارئ الصحية، التي يأتي بعضها من مصادر غير متوقعة.

ونبهت المنظمة الأممية إلى ارتفاع دخول السفر والتجارة بالتنمية الاقتصادية، ولكن يمكن أن يشكل ذلك أيضاً مخاطر على الصحة العامة، مما يتسبب في انتشار الأمراض عبر الحدود، حيث تشكل المطارات والموانئ والمعابر البرية، مخاطر صحية فريدة تتطلب قدرات متخصصة تختلف عن تلك المطلوبة في المجتمعات المحلية والمرافق الصحية.

وذكرت أنها تعمل على إنفاذ اللوائح الصحية الدولية عند نقاط الدخول، وبناء قدرة اليمن على

الاستعداد والاستجابة لتهديدات الصحة العامة من مصادر غير متوقعة.

وحسب المكتب القطري للمنظمة الصحة العالمية في اليمن فإنه استكمل مهمة تدريب المدربين حول اللوائح الصحية الدولية ومتطلبات القدرات الأساسية، وشملت العاملين في نقاط دخول الموظفين، من مفتشين صحيين من مطارات وموانئ بحرية ومعابر برية متعددة؛ وموظفين من سلطات الصحة العامة الوطنية، حيث مكّن التدريب المشاركين من إجراء تقييمات نقاط الدخول الوطنية بشكل فعال، واستخدام البرنامج نهج التعلم المختلط.

وخلال التدريب الذي جمع بين الجلسات النظرية والزيارات الميدانية العملية، تمكّن المشاركون من اكتساب خبرة عملية، اختلفت بتصرين عملي مصمم لتقييم،



خلال عامين أبلغ اليمن عن 237 إصابة بفيروس شلل الأطفال (الأمم المتحدة)

## خرازي: سنغيّر مسار برنامجنا النووي إذا واجهنا تهديداً إسرائيلياً

# طهران تترقب وصول خبراء «الذرية الدولية»

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

تكررت وسائل إعلام إيرانية، الأحد، أن فريقاً من خبراء الوكالة الدولية للطاقة الذرية سيصل طهران في غضون أيام للتوصل إلى «مسودة» حول تنفيذ اتفاق الطرفين بشأن حلّ القضايا العالقة. وأفادت وكالة «ارنا» الرسمية أن إيران و«الذرية الدولية» يسعيان إلى التوصل لتفاهات لكتابة «مسودة» حول 3 مواقع، بينهما قبل أن يقدم مدير الوكالة التابعة له «الأمم المتحدة»، وإفانيل غروسي، تقريره الفصلي بشأن الأنشطة النووية الإيرانية، في الاجتماع الفصلي لمجلس محافظي الوكالة، المكون من 35 دولة، الذي يبدأ أعماله 3 يونيو (حزيران) المقبل.

وطالبت القوى الكبرى، في اجتماع فبراير (شباط) الماضي، غروسي بتقديم تقرير مبكر حول الأنشطة الإيرانية، لبحث إجراءات محتملة ضد إيران.

وزار غروسي إيران الأسبوع الماضي، بعد 14 شهراً على توصل الطرفين لاتفاق بشأن القضايا العالقة، خصوصاً التحقيق عن طريق المفتشين على آثار أنشطة نووية غير معلنة منذ سنوات. لكن اتفاق العام الماضي لم يحزن سوى تقدم ضئيل.

ويحسب «ارنا»، فإن مشاورات الجانبين ستقتصر على 3 قضايا: «القضية الأولى تشمل القضايا المذكورة في وثيقة الاتفاق النووي في سياق ملف التحقيق من الأنشطة العسكرية المحتملة للبرنامج النووي الإيراني»، مضيفة أنه «من هذا الجزء ستناقش القضايا المتعلقة بالموقعين والنحل النهائي لهذا الملف المفتعل»، أما القضية الثانية فتتعلق «بحول الأوضاع الموجودة في إطار معاهدة حظر الانتشار النووي، والملحق الإضافي لمعاهدة الانتشار»، والقضية الثالثة «تتعلق بمدير الوكالة الذي يجب أن يعلّب دوراً مؤثراً لإزالة العقبات وحلّ القضايا السياسية في الغالب، بوصفه مُسبباً ومصححاً».

وكانت هذه القضايا قد وردت على لسان رئيس المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية، محمد إسلامي، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع غروسي، الثلاثاء الماضي، حيث قال غروسي إنه «لا يريد التوصل إلى وثيقة جديدة»، وذلك بعدما اتفق مع نظيره الإيراني محمد إسلامي



مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية وإفانيل غروسي يتحدث للمصاحفين في مطار فيينا الثلاثاء الماضي (رويترز)

على وضع إطار لإجراءات عملية تنشيط اتفاق العام الماضي. وقبل لقاء إسلامي، حوّل غروسي وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبدلهيان على «إجراءات ملموسة لاستعادة الثقة» ونقل بيان الخارجية الإيرانية عن عبدلهيان قوله لغروسي: «هذا التعاون يجب أن يستمر في مساره الصحيح. وفي نفس الوقت، يجب أن نشعر أن هناك انفراجة مقابل هذا التعاون». وأشار إلى الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي، وقال: «يجب ألا يتأخر التعاون بين إيران والوكالة الدولية بتوجهات الولايات المتحدة وسلوكها المتناقض والمزعزع للاستقرار».

وقال عبدلهيان: «اتخاذ مواقف حيادية واحترافية من مدير الوكالة الدولية سيكون عاملاً مؤثراً في التعاون بين إيران والوكالة، بالإضافة إلى عودة الاستقرار والأمن المستدام في المنطقة».

وتساءلت وكالة «إيسنا» الحكومية، الأحد، حول ما إذا كان كل من طهران والوكالة الدولية سيأخذان «خطوات إضافية» لتحسين وضع التعاون بينهما. وقالت الوكالة إن «حزمة المقترحات التي قدمها غروسي في إطار اتفاق مارس (آذار)

2023 ستلعب دوراً في الاجتماع الفصلي للوكالة الدولية». وفور عودته من طهران، مساء الثلاثاء، تحدث غروسي بوضوح أكثر في المؤتمر الصحفي الذي يعقده عادة في مطار فيينا بعد كل زيارة إلى إيران. وقال غروسي إن «الوضع الراهن غير مرضٍ على الإطلاق. نحن نعمل في طريق مسدود». ويجب أن يتغير ذلك، وأضاف: «التوقع بكل تأكيد بدء الحصول على نتائج ملموسة قريباً». وتابع: «أريد نتائج، وأريدها قريباً. واعتقد أنهم يتفهمون ذلك أيضاً»، مضيفاً أنه «سيكون جيداً» التوصل إلى اتفاق في غضون شهر، أي قبل الاجتماع المقبل لمجلس محافظي الوكالة.

وعاد كمال خرازي مستشار المرشد الإيراني لتكرار تحذيره من أن إيران «ستعيد الخطر في عقيدتها النووية إذا واجهت تهديداً نووياً من إسرائيل». وقال خرازي، وهو رئيس اللجنة الاستراتيجية العليا للعلاقات الخارجية الخاضعة لمكتب المرشد الإيراني، أمام مؤتمر في طهران إن «من الضروري نزع السلاح النووي الإسرائيلي وإلا فإن المنافسة النووية ستتصاعد ولن تكون المنطقية خالية من السلاح النووي».

## توقيف مُنظر إيراني بارز قبل توقيع كتابه «لماذا لا يعتقلونك؟»

لندن: «الشرق الأوسط»

تابعت الأنباء حول توقيف أستاذ العلوم السياسية بجامعة طهران، المنظر الإصلاحي صادق زيبا كلام، الذي يواجه حكماً بالسجن لمدة 3 سنوات، على خلفية انتقاداته للسلطات. وذكرت وكالة «ميرزان»، التابعة للقضاء الإيراني، أن زيبا كلام (75 عاماً) جرى نقله إلى سجن إيفين، بموجب ثلاثة أحكام قضائية «نهائية» بتهمة «النشاط الدعائي ضد النظام»، و«نشر محتوى كاذب».

وأضافت «ميرزان» أن «زيبا كلام طرح قضايا كاذبة في وسائل الإعلام خلال السنوات الأخيرة، ونشر العديد من المواد والوثائق غير الموثوقة في الإنترنت». لكن القناة الرئيسية للوحدة السبيرانية في «الحرس الثوري» على «تلغرام»، قالت إن «زيبا كلام اعتقل بينما كان في طريقه إلى معرض طهران الدولي للكتاب، لتوقيع كتابه الجديد (لماذا لا يعتقلونك؟)».

ونشر زيبا كلام خلال الأيام الأخيرة كتابه الجديد الذي يرصد فيه تحولات المجتمع الإيراني على مدى أربعة عقود، تحت عنوان «لماذا لا يعتقلونك، وماذا يحدث في نهاية المطاف؟ تحت قشرة المجتمع الإيراني بين عامي 1983 - 2023».

ويأتي اعتقاله في وقت أطلقت السلطات الإيرانية حملة من الانتقادات للولايات المتحدة بسبب اعتقالها أساتذة جامعات وطالباً يحتجون على الحرب في غزة. وكانت إيران قد أوقفت آلاف الطلاب، وحرمت مئات الأساتذة من التدريس على خلفية

ويأتي اعتقاله في وقت أطلقت السلطات الإيرانية حملة من الانتقادات للولايات المتحدة بسبب اعتقالها أساتذة جامعات وطالباً يحتجون على الحرب في غزة. وكانت إيران قد أوقفت آلاف الطلاب، وحرمت مئات الأساتذة من التدريس على خلفية

ويأتي اعتقاله في وقت أطلقت السلطات الإيرانية حملة من الانتقادات للولايات المتحدة بسبب اعتقالها أساتذة جامعات وطالباً يحتجون على الحرب في غزة. وكانت إيران قد أوقفت آلاف الطلاب، وحرمت مئات الأساتذة من التدريس على خلفية

ويأتي اعتقاله في وقت أطلقت السلطات الإيرانية حملة من الانتقادات للولايات المتحدة بسبب اعتقالها أساتذة جامعات وطالباً يحتجون على الحرب في غزة. وكانت إيران قد أوقفت آلاف الطلاب، وحرمت مئات الأساتذة من التدريس على خلفية

ويأتي اعتقاله في وقت أطلقت السلطات الإيرانية حملة من الانتقادات للولايات المتحدة بسبب اعتقالها أساتذة جامعات وطالباً يحتجون على الحرب في غزة. وكانت إيران قد أوقفت آلاف الطلاب، وحرمت مئات الأساتذة من التدريس على خلفية

ويأتي اعتقاله في وقت أطلقت السلطات الإيرانية حملة من الانتقادات للولايات المتحدة بسبب اعتقالها أساتذة جامعات وطالباً يحتجون على الحرب في غزة. وكانت إيران قد أوقفت آلاف الطلاب، وحرمت مئات الأساتذة من التدريس على خلفية

ويأتي اعتقاله في وقت أطلقت السلطات الإيرانية حملة من الانتقادات للولايات المتحدة بسبب اعتقالها أساتذة جامعات وطالباً يحتجون على الحرب في غزة. وكانت إيران قد أوقفت آلاف الطلاب، وحرمت مئات الأساتذة من التدريس على خلفية

ويأتي اعتقاله في وقت أطلقت السلطات الإيرانية حملة من الانتقادات للولايات المتحدة بسبب اعتقالها أساتذة جامعات وطالباً يحتجون على الحرب في غزة. وكانت إيران قد أوقفت آلاف الطلاب، وحرمت مئات الأساتذة من التدريس على خلفية

ويأتي اعتقاله في وقت أطلقت السلطات الإيرانية حملة من الانتقادات للولايات المتحدة بسبب اعتقالها أساتذة جامعات وطالباً يحتجون على الحرب في غزة. وكانت إيران قد أوقفت آلاف الطلاب، وحرمت مئات الأساتذة من التدريس على خلفية

ويأتي اعتقاله في وقت أطلقت السلطات الإيرانية حملة من الانتقادات للولايات المتحدة بسبب اعتقالها أساتذة جامعات وطالباً يحتجون على الحرب في غزة. وكانت إيران قد أوقفت آلاف الطلاب، وحرمت مئات الأساتذة من التدريس على خلفية

ويأتي اعتقاله في وقت أطلقت السلطات الإيرانية حملة من الانتقادات للولايات المتحدة بسبب اعتقالها أساتذة جامعات وطالباً يحتجون على الحرب في غزة. وكانت إيران قد أوقفت آلاف الطلاب، وحرمت مئات الأساتذة من التدريس على خلفية

ويأتي اعتقاله في وقت أطلقت السلطات الإيرانية حملة من الانتقادات للولايات المتحدة بسبب اعتقالها أساتذة جامعات وطالباً يحتجون على الحرب في غزة. وكانت إيران قد أوقفت آلاف الطلاب، وحرمت مئات الأساتذة من التدريس على خلفية

ويأتي اعتقاله في وقت أطلقت السلطات الإيرانية حملة من الانتقادات للولايات المتحدة بسبب اعتقالها أساتذة جامعات وطالباً يحتجون على الحرب في غزة. وكانت إيران قد أوقفت آلاف الطلاب، وحرمت مئات الأساتذة من التدريس على خلفية

ويأتي اعتقاله في وقت أطلقت السلطات الإيرانية حملة من الانتقادات للولايات المتحدة بسبب اعتقالها أساتذة جامعات وطالباً يحتجون على الحرب في غزة. وكانت إيران قد أوقفت آلاف الطلاب، وحرمت مئات الأساتذة من التدريس على خلفية

ويأتي اعتقاله في وقت أطلقت السلطات الإيرانية حملة من الانتقادات للولايات المتحدة بسبب اعتقالها أساتذة جامعات وطالباً يحتجون على الحرب في غزة. وكانت إيران قد أوقفت آلاف الطلاب، وحرمت مئات الأساتذة من التدريس على خلفية

ويأتي اعتقاله في وقت أطلقت السلطات الإيرانية حملة من الانتقادات للولايات المتحدة بسبب اعتقالها أساتذة جامعات وطالباً يحتجون على الحرب في غزة. وكانت إيران قد أوقفت آلاف الطلاب، وحرمت مئات الأساتذة من التدريس على خلفية

ويأتي اعتقاله في وقت أطلقت السلطات الإيرانية حملة من الانتقادات للولايات المتحدة بسبب اعتقالها أساتذة جامعات وطالباً يحتجون على الحرب في غزة. وكانت إيران قد أوقفت آلاف الطلاب، وحرمت مئات الأساتذة من التدريس على خلفية

ويأتي اعتقاله في وقت أطلقت السلطات الإيرانية حملة من الانتقادات للولايات المتحدة بسبب اعتقالها أساتذة جامعات وطالباً يحتجون على الحرب في غزة. وكانت إيران قد أوقفت آلاف الطلاب، وحرمت مئات الأساتذة من التدريس على خلفية

ويأتي اعتقاله في وقت أطلقت السلطات الإيرانية حملة من الانتقادات للولايات المتحدة بسبب اعتقالها أساتذة جامعات وطالباً يحتجون على الحرب في غزة. وكانت إيران قد أوقفت آلاف الطلاب، وحرمت مئات الأساتذة من التدريس على خلفية

ويأتي اعتقاله في وقت أطلقت السلطات الإيرانية حملة من الانتقادات للولايات المتحدة بسبب اعتقالها أساتذة جامعات وطالباً يحتجون على الحرب في غزة. وكانت إيران قد أوقفت آلاف الطلاب، وحرمت مئات الأساتذة من التدريس على خلفية

ويأتي اعتقاله في وقت أطلقت السلطات الإيرانية حملة من الانتقادات للولايات المتحدة بسبب اعتقالها أساتذة جامعات وطالباً يحتجون على الحرب في غزة. وكانت إيران قد أوقفت آلاف الطلاب، وحرمت مئات الأساتذة من التدريس على خلفية

ويأتي اعتقاله في وقت أطلقت السلطات الإيرانية حملة من الانتقادات للولايات المتحدة بسبب اعتقالها أساتذة جامعات وطالباً يحتجون على الحرب في غزة. وكانت إيران قد أوقفت آلاف الطلاب، وحرمت مئات الأساتذة من التدريس على خلفية

## إطاحة شبكتين دوليتين مؤلفتين من 40 عنصراً

### مذكرة تعاون بين العراق وسوريا لأمن الحدود

بقيادة «الحرس الثوري» وأفراده الذين يُقتلون خلال مهام خارجية. وكان زاهد يحمّل رتبة عميد عندما قُتل خلال ترأسه اجتماعاً لقادة «الحرس الثوري» في الفصيلة الإيرانية، بعد ساعات من عودته إلى دمشق، قادماً من طهران.

ويعد مقتل الشهر الماضي، أصن إعلام «الحرس الثوري» الموجه للخارج محافظات نينوى والأنبار وصلاح الدين، أما محافظة كركوك فسيصل ملفها الأمني خلال عام 2025». ومنذ سنوات ونتيجة أعمال العنف والإرهاب التي ضربت البلاد، لجأت الحكومات العراقية المتعاقبة إلى تسليم قوات الجيش ومكافحة الإرهاب الملفات الأمنية في معظم مراكز المدن وأطرافها، ومع التحسن الأمني النسبي خلال السنتين الأخيرتين اتجهت الحكومة إلى إعادة ملف الأمن الداخلي إلى وزارة الداخلية وأجهزتها الأمنية.

بقيادة «الحرس الثوري» وأفراده الذين يُقتلون خلال مهام خارجية. وكان زاهد يحمّل رتبة عميد عندما قُتل خلال ترأسه اجتماعاً لقادة «الحرس الثوري» في الفصيلة الإيرانية، بعد ساعات من عودته إلى دمشق، قادماً من طهران.

ويعد مقتل الشهر الماضي، أصن إعلام «الحرس الثوري» الموجه للخارج محافظات نينوى والأنبار وصلاح الدين، أما محافظة كركوك فسيصل ملفها الأمني خلال عام 2025». ومنذ سنوات ونتيجة أعمال العنف والإرهاب التي ضربت البلاد، لجأت الحكومات العراقية المتعاقبة إلى تسليم قوات الجيش ومكافحة الإرهاب الملفات الأمنية في معظم مراكز المدن وأطرافها، ومع التحسن الأمني النسبي خلال السنتين الأخيرتين اتجهت الحكومة إلى إعادة ملف الأمن الداخلي إلى وزارة الداخلية وأجهزتها الأمنية.

بقيادة «الحرس الثوري» وأفراده الذين يُقتلون خلال مهام خارجية. وكان زاهد يحمّل رتبة عميد عندما قُتل خلال ترأسه اجتماعاً لقادة «الحرس الثوري» في الفصيلة الإيرانية، بعد ساعات من عودته إلى دمشق، قادماً من طهران.

بقيادة «الحرس الثوري» وأفراده الذين يُقتلون خلال مهام خارجية. وكان زاهد يحمّل رتبة عميد عندما قُتل خلال ترأسه اجتماعاً لقادة «الحرس الثوري» في الفصيلة الإيرانية، بعد ساعات من عودته إلى دمشق، قادماً من طهران.

ويعد مقتل الشهر الماضي، أصن إعلام «الحرس الثوري» الموجه للخارج محافظات نينوى والأنبار وصلاح الدين، أما محافظة كركوك فسيصل ملفها الأمني خلال عام 2025». ومنذ سنوات ونتيجة أعمال العنف والإرهاب التي ضربت البلاد، لجأت الحكومات العراقية المتعاقبة إلى تسليم قوات الجيش ومكافحة الإرهاب الملفات الأمنية في معظم مراكز المدن وأطرافها، ومع التحسن الأمني النسبي خلال السنتين الأخيرتين اتجهت الحكومة إلى إعادة ملف الأمن الداخلي إلى وزارة الداخلية وأجهزتها الأمنية.

بقيادة «الحرس الثوري» وأفراده الذين يُقتلون خلال مهام خارجية. وكان زاهد يحمّل رتبة عميد عندما قُتل خلال ترأسه اجتماعاً لقادة «الحرس الثوري» في الفصيلة الإيرانية، بعد ساعات من عودته إلى دمشق، قادماً من طهران.

بقيادة «الحرس الثوري» وأفراده الذين يُقتلون خلال مهام خارجية. وكان زاهد يحمّل رتبة عميد عندما قُتل خلال ترأسه اجتماعاً لقادة «الحرس الثوري» في الفصيلة الإيرانية، بعد ساعات من عودته إلى دمشق، قادماً من طهران.

ويعد مقتل الشهر الماضي، أصن إعلام «الحرس الثوري» الموجه للخارج محافظات نينوى والأنبار وصلاح الدين، أما محافظة كركوك فسيصل ملفها الأمني خلال عام 2025». ومنذ سنوات ونتيجة أعمال العنف والإرهاب التي ضربت البلاد، لجأت الحكومات العراقية المتعاقبة إلى تسليم قوات الجيش ومكافحة الإرهاب الملفات الأمنية في معظم مراكز المدن وأطرافها، ومع التحسن الأمني النسبي خلال السنتين الأخيرتين اتجهت الحكومة إلى إعادة ملف الأمن الداخلي إلى وزارة الداخلية وأجهزتها الأمنية.

بقيادة «الحرس الثوري» وأفراده الذين يُقتلون خلال مهام خارجية. وكان زاهد يحمّل رتبة عميد عندما قُتل خلال ترأسه اجتماعاً لقادة «الحرس الثوري» في الفصيلة الإيرانية، بعد ساعات من عودته إلى دمشق، قادماً من طهران.

بقيادة «الحرس الثوري» وأفراده الذين يُقتلون خلال مهام خارجية. وكان زاهد يحمّل رتبة عميد عندما قُتل خلال ترأسه اجتماعاً لقادة «الحرس الثوري» في الفصيلة الإيرانية، بعد ساعات من عودته إلى دمشق، قادماً من طهران.

ويعد مقتل الشهر الماضي، أصن إعلام «الحرس الثوري» الموجه للخارج محافظات نينوى والأنبار وصلاح الدين، أما محافظة كركوك فسيصل ملفها الأمني خلال عام 2025». ومنذ سنوات ونتيجة أعمال العنف والإرهاب التي ضربت البلاد، لجأت الحكومات العراقية المتعاقبة إلى تسليم قوات الجيش ومكافحة الإرهاب الملفات الأمنية في معظم مراكز المدن وأطرافها، ومع التحسن الأمني النسبي خلال السنتين الأخيرتين اتجهت الحكومة إلى إعادة ملف الأمن الداخلي إلى وزارة الداخلية وأجهزتها الأمنية.

بقيادة «الحرس الثوري» وأفراده الذين يُقتلون خلال مهام خارجية. وكان زاهد يحمّل رتبة عميد عندما قُتل خلال ترأسه اجتماعاً لقادة «الحرس الثوري» في الفصيلة الإيرانية، بعد ساعات من عودته إلى دمشق، قادماً من طهران.

إسرائيل ترسل دبابات إلى جباليا... و«القسام» تعلن تنفيذ عمليات في المنطقة

## عودة القتال إلى شمال غزة

غزة: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي أرسلت فيه إسرائيل دبابات إلى منطقة مخيم جباليا، شمال قطاع غزة، الأحد، أفادت «كتائب القسام» (الجناح العسكري لحركة «حماس») الفلسطينية، بأنها نفذت عملية «استهداف دبابات إسرائيلية (شرق المخيم)، وتفجير منزل مفخخ لجا إليه جنود إسرائيليون، مما أسفر عن قتل وجرحي في صفوف القوات الإسرائيلية»، وفق بيان «القسام».

وفي شمال القطاع أيضاً، ذكرت «القسام»، على حسابها في «تلغرام»، أنها «قصفت قوات إسرائيلية في جنوب حي الزيتون بقاذف الهاون»، كما قصفت بلدة سدبروت برشقتين صاروخيتين؛ رداً على «المجازر بحق المدنيين».

ونقل مسؤولون بقطاع الصحة في غزة أن إسرائيل أرسلت دبابات إلى شرق جباليا، في وقت مبكر من الأحد، بعد قصف جوي وبري مكثف خلال الليل، مما أدى إلى مقتل 19، وإصابة العشرات، وكذلك قال

الأميرال دانيال هاغاري، المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، في إفادة صحافية: «رصدنا، في الأسابيع الماضية، محاولات من (حماس) لإعادة تأهيل قدراتها العسكرية في جباليا. ننفذ عملياتنا هناك لإجهاض تلك المحاولات». وجباليا هو أكبر مخيمات اللاجئين الثمانية القائمة منذ فترة طويلة في غزة، ويؤوي أكثر من مائة ألف شخص.

وأضاف هاغاري أن القوات الإسرائيلية، التي نفذت عمليات في حي الزيتون، «قتلت نحو 30 مسلحاً فلسطينياً»، وفق قوله.

وقالت وزارة الصحة في غزة، الأحد، إن «ما لا يقل عن 35034 فلسطينياً قتلوا، وأصيب 78755 آخرون في الهجوم الإسرائيلي المستمر منذ السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، والذي دمر معظم القطاع وتسبب في أزمة إنسانية شديدة، وتقول إسرائيل إن 620 جندياً قتلوا في الحرب».

وقال الجيش الإسرائيلي، في

الحركة على المقترح الذي تقدم به الوسطاء في مصر وقطر، بعلم وإطلاع الوسيط الأميركي، وكان بايدن قد أعلن، السبت، أن وقف إطلاق النار ممكن «عدالاً» في الحرب الدائرة بين إسرائيل و«حماس»، إذا أفرجت الحركة الفلسطينية عن الرهائن الذين تحتجزهم في قطاع غزة.

وأوضحت «حماس»، في بيانها، أنها «أبدت في كل مراحل مباحثات وقف العدوان المرونة اللازمة للمضي باتجاه إنجاز اتفاق».

## انقطاع الاتصالات

وأعلنت شركة الاتصالات الفلسطينية أن خدمات الإنترنت في المناطق الجنوبية من القطاع توقفت بسبب العدوان المستمر، مضيفة أن العاملين يسعون لحل المشكلة.

وغادر مزيد من الأسر، التي يقدر عدد أفرادها بالآلاف، رفح، الأحد، مع تكثيف إسرائيل الضغط العسكري على المدينة. وسقطت قذائف دبابات في أنحاء المدينة، وأصدر الجيش أوامر إخلاء جديدة لبعض الأحياء في وسط رفح.

وقال ناصر البرعي، وهو من السكان الذين نزحوا إلى رفح: «وانا طالع من رفح مريت من خلال خان

يونس، صرت مش عارف أبكي على حالي والإحساس بالإهانة والخسارة، ولا أبكي على اللي شفته»، وأضاف، «لو وبيتزن»: «شفت الطريق مدفرة، مريعات سكنية كاملة المسحت، الناس بتغادر بتبحث عن مكان آمن وهم يعرفوا إنه ما في مكان آمن، لا في خيام ولا في حدا يدعمهم».

وقال البرعي، وهو رجل أعمال فلسطيني، إن العالم تخلى عن الفلسطينيين وتركهم لمواجهة مصيرهم مع دخول الحرب شهرها الثامن، وفشل القوى العالمية في إنهاء القتال، وانتهيار جهود الوساطة الدولية الرامية للتوصل إلى وقف لإطلاق النار بسبب خلافات «حماس» وإسرائيل. وأضاف: «لا في هدنة ولا قرار أمم متحدة ولا أمل».



المدان يتصاعد في مخيم جباليا شمال قطاع غزة أمس (أ.ف.ب)

إسرائيل نتيجة إطلاق صواريخ من غزة، مما يشير إلى أن المسلحين هناك ما زالوا قادرين على شن هجمات صاروخية، بعد مرور أكثر من سبعة أشهر على بداية حرب الهاون، ومنها رفح «الأقصى»، التابعة لـ«حماس»، عبر «تلغرام»، إن «الصواريخ انطلقت من جباليا» رغم التوغل الجاري للجيش.

وقال سكان ووسائل إعلام تابعة لـ«حماس» إن الدبابات الإسرائيلية لم تدخل شرق مدينة دير البلح (وسط غزة)، لكن بعض الدبابات والجرافات الإسرائيلية اخترقت السياج على مشارف المدينة، مما أدى إلى اشتباكات مسلحة مع «حماس»، ونكر مسؤولون بقطاع الصحة أن طبيين هما أب وابنه قتلوا في غارة جوية، خلال ساعة متاخرة من مساء أمس السبت، في دير البلح.

وقال كل من الجناح العسكري

لـ«حماس» وحركة «حماس» الإسلامية، إن مقاتليهما هاجموا قوات إسرائيلية في عدة مناطق داخل قطاع غزة بالصواريخ المضادة للدبابات وقذائف الهاون، ومنها رفح التي كانت تشكل الملاذ الأخير لما يربو على مليون فلسطيني.

في سياق متصل، عدت «حماس»، الأحد، تصريحات الرئيس الأميركي جو بايدن التي رهن بها وقف إطلاق النار في غزة بإطلاق سراح الرهائن الإسرائيليين في القطاع، «تراجعا» عن نتائج الجولة الأخيرة من المفاوضات.

وقالت الحركة، في بيان: «الذين هذا الموقف للرئيس الأميركي، ونعده تراجعاً عن نتائج الجولة الأخيرة من المفاوضات، التي أفضت إلى موافقة

عنيفاً أدى لتدمير عدد من المنازل، بعضها بنايات سكنية متعددة الطوابق. وأعلن الجيش الإسرائيلي، قبل شهر، سيطرته على معظم تلك المناطق.

وقال سائد (45 عاماً)، من سكان جباليا، لـ«رويترز»، الأحد: «الصف من الجو ومن الأرض ما وقفش من معبر رفح (المتاح للحدود مع مصر) بقذائف الهاون. وقال الجيش الإسرائيلي إن صفارات الإنذار انطلقت في منطقة كرم أبو سالم في الجنوب، وأنه اعترض بنجاح صاروخين أطلقا من محيط رفح. وأضاف أنه لم ترد تقارير عن وقوع إصابات أو أضرار. وفي وقت لاحق، الأحد، انطلقت صفارات إنذار في مدينة عسقلان

ساعة متأخرة من مساء السبت، إن «القوات التي تنفذ عمليات في جباليا تمتع حركة (حماس)، التي تدير قطاع غزة، من إعادة بناء قدراتها العسكرية هناك».

وقال سائد (45 عاماً)، من سكان جباليا، لـ«رويترز»، الأحد: «الصف من الجو ومن الأرض ما وقفش من معبر رفح (المتاح للحدود مع مصر) بقذائف الهاون. وقال الجيش الإسرائيلي إن صفارات الإنذار انطلقت في منطقة كرم أبو سالم في الجنوب، وأنه اعترض بنجاح صاروخين أطلقا من محيط رفح. وأضاف أنه لم ترد تقارير عن وقوع إصابات أو أضرار. وفي وقت لاحق، الأحد، انطلقت صفارات إنذار في مدينة عسقلان

ساعة متأخرة من مساء السبت، إن «القوات التي تنفذ عمليات في جباليا تمتع حركة (حماس)، التي تدير قطاع غزة، من إعادة بناء قدراتها العسكرية هناك».

وقال سائد (45 عاماً)، من سكان جباليا، لـ«رويترز»، الأحد: «الصف من الجو ومن الأرض ما وقفش من معبر رفح (المتاح للحدود مع مصر) بقذائف الهاون. وقال الجيش الإسرائيلي إن صفارات الإنذار انطلقت في منطقة كرم أبو سالم في الجنوب، وأنه اعترض بنجاح صاروخين أطلقا من محيط رفح. وأضاف أنه لم ترد تقارير عن وقوع إصابات أو أضرار. وفي وقت لاحق، الأحد، انطلقت صفارات إنذار في مدينة عسقلان

ساعة متأخرة من مساء السبت، إن «القوات التي تنفذ عمليات في جباليا تمتع حركة (حماس)، التي تدير قطاع غزة، من إعادة بناء قدراتها العسكرية هناك».

وقال سائد (45 عاماً)، من سكان جباليا، لـ«رويترز»، الأحد: «الصف من الجو ومن الأرض ما وقفش من معبر رفح (المتاح للحدود مع مصر) بقذائف الهاون. وقال الجيش الإسرائيلي إن صفارات الإنذار انطلقت في منطقة كرم أبو سالم في الجنوب، وأنه اعترض بنجاح صاروخين أطلقا من محيط رفح. وأضاف أنه لم ترد تقارير عن وقوع إصابات أو أضرار. وفي وقت لاحق، الأحد، انطلقت صفارات إنذار في مدينة عسقلان

ساعة متأخرة من مساء السبت، إن «القوات التي تنفذ عمليات في جباليا تمتع حركة (حماس)، التي تدير قطاع غزة، من إعادة بناء قدراتها العسكرية هناك».

وقال سائد (45 عاماً)، من سكان جباليا، لـ«رويترز»، الأحد: «الصف من الجو ومن الأرض ما وقفش من معبر رفح (المتاح للحدود مع مصر) بقذائف الهاون. وقال الجيش الإسرائيلي إن صفارات الإنذار انطلقت في منطقة كرم أبو سالم في الجنوب، وأنه اعترض بنجاح صاروخين أطلقا من محيط رفح. وأضاف أنه لم ترد تقارير عن وقوع إصابات أو أضرار. وفي وقت لاحق، الأحد، انطلقت صفارات إنذار في مدينة عسقلان

ساعة متأخرة من مساء السبت، إن «القوات التي تنفذ عمليات في جباليا تمتع حركة (حماس)، التي تدير قطاع غزة، من إعادة بناء قدراتها العسكرية هناك».

وقال سائد (45 عاماً)، من سكان جباليا، لـ«رويترز»، الأحد: «الصف من الجو ومن الأرض ما وقفش من معبر رفح (المتاح للحدود مع مصر) بقذائف الهاون. وقال الجيش الإسرائيلي إن صفارات الإنذار انطلقت في منطقة كرم أبو سالم في الجنوب، وأنه اعترض بنجاح صاروخين أطلقا من محيط رفح. وأضاف أنه لم ترد تقارير عن وقوع إصابات أو أضرار. وفي وقت لاحق، الأحد، انطلقت صفارات إنذار في مدينة عسقلان

ساعة متأخرة من مساء السبت، إن «القوات التي تنفذ عمليات في جباليا تمتع حركة (حماس)، التي تدير قطاع غزة، من إعادة بناء قدراتها العسكرية هناك».

وقال سائد (45 عاماً)، من سكان جباليا، لـ«رويترز»، الأحد: «الصف من الجو ومن الأرض ما وقفش من معبر رفح (المتاح للحدود مع مصر) بقذائف الهاون. وقال الجيش الإسرائيلي إن صفارات الإنذار انطلقت في منطقة كرم أبو سالم في الجنوب، وأنه اعترض بنجاح صاروخين أطلقا من محيط رفح. وأضاف أنه لم ترد تقارير عن وقوع إصابات أو أضرار. وفي وقت لاحق، الأحد، انطلقت صفارات إنذار في مدينة عسقلان

ساعة متأخرة من مساء السبت، إن «القوات التي تنفذ عمليات في جباليا تمتع حركة (حماس)، التي تدير قطاع غزة، من إعادة بناء قدراتها العسكرية هناك».

وقال سائد (45 عاماً)، من سكان جباليا، لـ«رويترز»، الأحد: «الصف من الجو ومن الأرض ما وقفش من معبر رفح (المتاح للحدود مع مصر) بقذائف الهاون. وقال الجيش الإسرائيلي إن صفارات الإنذار انطلقت في منطقة كرم أبو سالم في الجنوب، وأنه اعترض بنجاح صاروخين أطلقا من محيط رفح. وأضاف أنه لم ترد تقارير عن وقوع إصابات أو أضرار. وفي وقت لاحق، الأحد، انطلقت صفارات إنذار في مدينة عسقلان

ساعة متأخرة من مساء السبت، إن «القوات التي تنفذ عمليات في جباليا تمتع حركة (حماس)، التي تدير قطاع غزة، من إعادة بناء قدراتها العسكرية هناك».

وقال سائد (45 عاماً)، من سكان جباليا، لـ«رويترز»، الأحد: «الصف من الجو ومن الأرض ما وقفش من معبر رفح (المتاح للحدود مع مصر) بقذائف الهاون. وقال الجيش الإسرائيلي إن صفارات الإنذار انطلقت في منطقة كرم أبو سالم في الجنوب، وأنه اعترض بنجاح صاروخين أطلقا من محيط رفح. وأضاف أنه لم ترد تقارير عن وقوع إصابات أو أضرار. وفي وقت لاحق، الأحد، انطلقت صفارات إنذار في مدينة عسقلان

ساعة متأخرة من مساء السبت، إن «القوات التي تنفذ عمليات في جباليا تمتع حركة (حماس)، التي تدير قطاع غزة، من إعادة بناء قدراتها العسكرية هناك».

وقال سائد (45 عاماً)، من سكان جباليا، لـ«رويترز»، الأحد: «الصف من الجو ومن الأرض ما وقفش من معبر رفح (المتاح للحدود مع مصر) بقذائف الهاون. وقال الجيش الإسرائيلي إن صفارات الإنذار انطلقت في منطقة كرم أبو سالم في الجنوب، وأنه اعترض بنجاح صاروخين أطلقا من محيط رفح. وأضاف أنه لم ترد تقارير عن وقوع إصابات أو أضرار. وفي وقت لاحق، الأحد، انطلقت صفارات إنذار في مدينة عسقلان

ساعة متأخرة من مساء السبت، إن «القوات التي تنفذ عمليات في جباليا تمتع حركة (حماس)، التي تدير قطاع غزة، من إعادة بناء قدراتها العسكرية هناك».

وقال سائد (45 عاماً)، من سكان جباليا، لـ«رويترز»، الأحد: «الصف من الجو ومن الأرض ما وقفش من معبر رفح (المتاح للحدود مع مصر) بقذائف الهاون. وقال الجيش الإسرائيلي إن صفارات الإنذار انطلقت في منطقة كرم أبو سالم في الجنوب، وأنه اعترض بنجاح صاروخين أطلقا من محيط رفح. وأضاف أنه لم ترد تقارير عن وقوع إصابات أو أضرار. وفي وقت لاحق، الأحد، انطلقت صفارات إنذار في مدينة عسقلان

ساعة متأخرة من مساء السبت، إن «القوات التي تنفذ عمليات في جباليا تمتع حركة (حماس)، التي تدير قطاع غزة، من إعادة بناء قدراتها العسكرية هناك».

وقال سائد (45 عاماً)، من سكان جباليا، لـ«رويترز»، الأحد: «الصف من الجو ومن الأرض ما وقفش من معبر رفح (المتاح للحدود مع مصر) بقذائف الهاون. وقال الجيش الإسرائيلي إن صفارات الإنذار انطلقت في منطقة كرم أبو سالم في الجنوب، وأنه اعترض بنجاح صاروخين أطلقا من محيط رفح. وأضاف أنه لم ترد تقارير عن وقوع إصابات أو أضرار. وفي وقت لاحق، الأحد، انطلقت صفارات إنذار في مدينة عسقلان

ساعة متأخرة من مساء السبت، إن «القوات التي تنفذ عمليات في جباليا تمتع حركة (حماس)، التي تدير قطاع غزة، من إعادة بناء قدراتها العسكرية هناك».

وقال سائد (45 عاماً)، من سكان جباليا، لـ«رويترز»، الأحد: «الصف من الجو ومن الأرض ما وقفش من معبر رفح (المتاح للحدود مع مصر) بقذائف الهاون. وقال الجيش الإسرائيلي إن صفارات الإنذار انطلقت في منطقة كرم أبو سالم في الجنوب، وأنه اعترض بنجاح صاروخين أطلقا من محيط رفح. وأضاف أنه لم ترد تقارير عن وقوع إصابات أو أضرار. وفي وقت لاحق، الأحد، انطلقت صفارات إنذار في مدينة عسقلان

ساعة متأخرة من مساء السبت، إن «القوات التي تنفذ عمليات في جباليا تمتع حركة (حماس)، التي تدير قطاع غزة، من إعادة بناء قدراتها العسكرية هناك».

وقال سائد (45 عاماً)، من سكان جباليا، لـ«رويترز»، الأحد: «الصف من الجو ومن الأرض ما وقفش من معبر رفح (المتاح للحدود مع مصر) بقذائف الهاون. وقال الجيش الإسرائيلي إن صفارات الإنذار انطلقت في منطقة كرم أبو سالم في الجنوب، وأنه اعترض بنجاح صاروخين أطلقا من محيط رفح. وأضاف أنه لم ترد تقارير عن وقوع إصابات أو أضرار. وفي وقت لاحق، الأحد، انطلقت صفارات إنذار في مدينة عسقلان

ساعة متأخرة من مساء السبت، إن «القوات التي تنفذ عمليات في جباليا تمتع حركة (حماس)، التي تدير قطاع غزة، من إعادة بناء قدراتها العسكرية هناك».

وقال سائد (45 عاماً)، من سكان جباليا، لـ«رويترز»، الأحد: «الصف من الجو ومن الأرض ما وقفش من معبر رفح (المتاح للحدود مع مصر) بقذائف الهاون. وقال الجيش الإسرائيلي إن صفارات الإنذار انطلقت في منطقة كرم أبو سالم في الجنوب، وأنه اعترض بنجاح صاروخين أطلقا من محيط رفح. وأضاف أنه لم ترد تقارير عن وقوع إصابات أو أضرار. وفي وقت لاحق، الأحد، انطلقت صفارات إنذار في مدينة عسقلان

ساعة متأخرة من مساء السبت، إن «القوات التي تنفذ عمليات في جباليا تمتع حركة (حماس)، التي تدير قطاع غزة، من إعادة بناء قدراتها العسكرية هناك».

وقال سائد (45 عاماً)، من سكان جباليا، لـ«رويترز»، الأحد: «الصف من الجو ومن الأرض ما وقفش من معبر رفح (المتاح للحدود مع مصر) بقذائف الهاون. وقال الجيش الإسرائيلي إن صفارات الإنذار انطلقت في منطقة كرم أبو سالم في الجنوب، وأنه اعترض بنجاح صاروخين أطلقا من محيط رفح. وأضاف أنه لم ترد تقارير عن وقوع إصابات أو أضرار. وفي وقت لاحق، الأحد، انطلقت صفارات إنذار في مدينة عسقلان

ساعة متأخرة من مساء السبت، إن «القوات التي تنفذ عمليات في جباليا تمتع حركة (حماس)، التي تدير قطاع غزة، من إعادة بناء قدراتها العسكرية هناك».

وقال سائد (45 عاماً)، من سكان جباليا، لـ«رويترز»، الأحد: «الصف من الجو ومن الأرض ما وقفش من معبر رفح (المتاح للحدود مع مصر) بقذائف الهاون. وقال الجيش الإسرائيلي إن صفارات الإنذار انطلقت في منطقة كرم أبو سالم في الجنوب، وأنه اعترض بنجاح صاروخين أطلقا من محيط رفح. وأضاف أنه لم ترد تقارير عن وقوع إصابات أو أضرار. وفي وقت لاحق، الأحد، انطلقت صفارات إنذار في مدينة عسقلان

ساعة متأخرة من مساء السبت، إن «القوات التي تنفذ عمليات في جباليا تمتع حركة (حماس)، التي تدير قطاع غزة، من إعادة بناء قدراتها العسكرية هناك».

وقال سائد (45 عاماً)، من سكان جباليا، لـ«رويترز»، الأحد: «الصف من الجو ومن الأرض ما وقفش من معبر رفح (المتاح للحدود مع مصر) بقذائف الهاون. وقال الجيش الإسرائيلي إن صفارات الإنذار انطلقت في منطقة كرم أبو سالم في الجنوب، وأنه اعترض بنجاح صاروخين أطلقا من محيط رفح. وأضاف أنه لم ترد تقارير عن وقوع إصابات أو أضرار. وفي وقت لاحق، الأحد، انطلقت صفارات إنذار في مدينة عسقلان

ساعة متأخرة من مساء السبت، إن «القوات التي تنفذ عمليات في جباليا تمتع حركة (حماس)، التي تدير قطاع غزة، من إعادة بناء قدراتها العسكرية هناك».

وقال سائد (45 عاماً)، من سكان جباليا، لـ«رويترز»، الأحد: «الصف من الجو ومن الأرض ما وقفش من معبر رفح (المتاح للحدود مع مصر) بقذائف الهاون. وقال الجيش الإسرائيلي إن صفارات الإنذار انطلقت في منطقة كرم أبو سالم في الجنوب، وأنه اعترض بنجاح صاروخين أطلقا من محيط رفح. وأضاف أنه لم ترد تقارير عن وقوع إصابات أو أضرار. وفي وقت لاحق، الأحد، انطلقت صفارات إنذار في مدينة عسقلان

ساعة متأخرة من مساء السبت، إن «القوات التي تنفذ عمليات في جباليا تمتع حركة (حماس)، التي تدير قطاع غزة، من إعادة بناء قدراتها العسكرية هناك».

وقال سائد (45 عاماً)، من سكان جباليا، لـ«رويترز»، الأحد: «الصف من الجو ومن الأرض ما وقفش من معبر رفح (المتاح للحدود مع مصر) بقذائف الهاون. وقال الجيش الإسرائيلي إن صفارات الإنذار انطلقت في منطقة كرم أبو سالم في الجنوب، وأنه اعترض بنجاح صاروخين أطلقا من محيط رفح. وأضاف أنه لم ترد تقارير عن وقوع إصابات أو أضرار. وفي وقت لاحق، الأحد، انطلقت صفارات إنذار في مدينة عسقلان

ساعة متأخرة من مساء السبت، إن «القوات التي تنفذ عمليات في جباليا تمتع حركة (حماس)، التي تدير قطاع غزة، من إعادة بناء قدراتها العسكرية هناك».

وقال سائد (45 عاماً)، من سكان جباليا، لـ«رويترز»، الأحد: «الصف من الجو ومن الأرض ما وقفش من معبر رفح (المتاح للحدود مع مصر) بقذائف الهاون. وقال الجيش الإسرائيلي إن صفارات الإنذار انطلقت في منطقة كرم أبو سالم في الجنوب، وأنه اعترض بنجاح صاروخين أطلقا من محيط رفح. وأضاف أنه لم ترد تقارير عن وقوع إصابات أو أضرار. وفي وقت لاحق، الأحد، انطلقت صفارات إنذار في مدينة عسقلان

ساعة متأخرة من مساء السبت، إن «القوات التي تنفذ عمليات في جباليا تمتع حركة (حماس)، التي تدير قطاع غزة، من إعادة بناء قدراتها العسكرية هناك».

وقال سائد (45 عاماً)، من سكان جباليا، لـ«رويترز»، الأحد: «الصف من الجو ومن الأرض ما وقفش من معبر رفح (المتاح للحدود مع مصر) بقذائف الهاون. وقال الجيش الإسرائيلي إن صفارات الإنذار انطلقت في منطقة كرم أبو سالم في الجنوب، وأنه اعترض بنجاح صاروخين أطلقا من محيط رفح. وأضاف أنه لم ترد تقارير عن وقوع إصابات أو أضرار. وفي وقت لاحق، الأحد، انطلقت صفارات إنذار في مدينة عسقلان

ساعة متأخرة من مساء السبت، إن «القوات التي تنفذ عمليات في جباليا تمتع حركة (حماس)، التي تدير قطاع غزة، من إعادة بناء قدراتها العسكرية هناك».

كاميرون متمسك بمواصلة التسليح البريطاني لإسرائيل

## بليكن: هجوم واسع على رفح لن يقضي على «حماس»

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»

حذر وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، الأحد، من أن هجوماً إسرائيلياً واسعاً على مدينة رفح (أقصى جنوب قطاع غزة) سيرفع «الغوصي» من دون القضاء على حركة «حماس». وفي حين أقر بلينكن، في مقابلة تلفزيونية أن «عدد المدنيين (الفلسطينيين) الذين قُتلوا في الحرب أكثر من عدد القتلى في صفوف (حماس)»، رأى أن الخطة الحالية التي تدرسها إسرائيل في رفح «قد تلحق

إيران هجوماً وحشياً على إسرائيل بعد أيام قليلة فقط تضمن إطلاق 140 صاروخ كروز».

وأردف قائلاً إن «الرد الأفضل»، هو أن تقبل «حماس»، التي تدير غزة، باتفاق لإطلاق سراح الرهائن. وأضاف: «مجرد الإعلان ببساطة اليوم عن أننا سنغير نهجنا بالكامل تجاه صادرات الأسلحة بدلاً من اتباع عملياتنا الدقيقة، فإن ذلك سيهدم من قوة (حماس)، ويقلل احتمالات (إبرام) اتفاق بشأن الرهائن. لا أعتقد أن هذا النهج سيكون هو الصواب».

ذكرته وكالة «رويترز» للأنباء، لكنه أضاف أن بريطانيا في «وضع مختلف تماماً» عن الولايات المتحدة فيما يتعلق بتزويد إسرائيل بالأسلحة؛ إذ إن نصيب بريطانيا منها أقل من واحد في المائة، كما أن بيع الأسلحة يخضع بالفعل لرقابة نظام ترخيص صارم.

وقال كامبيرون في تصريح لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي): «يمكننا، إذا اخترنا ذلك، أن نوجه رسالة سياسية ما، ونقول إننا سنتخذ هذه الخطوة السياسية». وأضاف: «آخر مرة طلب مني فيها القيام بذلك (...)، شنت

هجوماً واسع النطاق على رفح التي تقول إسرائيل إنها تعزز اجتياحها للقضاء على مقاتلي حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس)، فإن الموقف الأميركي المتعلق بمساعدة إسرائيل قد يتغير.

وقال بلينكن إن بايدن أوضح لإسرائيل أنها إذا «شنت هذه العملية العسكرية الكبرى في رفح، فهناك أنظمة (أسلحة) معينة لن تدعمها أو نوفرها من أجل هذه العملية». وتابع: «لدينا مخاوف حقيقية بشأن الطريقة التي تُستخدم بها».

أضراراً هائلة في صفوف المدنيين من دون حل المشكلة». ومضى بلينكن يقول: «سيفقد آلاف العناصر المسلحين (حماس) حتى مع حصول هجوم على رفح، قد تنجم عنه (الفوضى) مع احتمال عودة (حماس) في نهاية المطاف». مبرداً: «أرأينا (حماس) تعود إلى مناطق حرتها إسرائيل في الشمال حتى في خان يونس (المدينة الجنوبية القريبة من رفح)».

من جهة أخرى، دافع بلينكن، عن قرار وقف تسليم 3500 قنبلة لإسرائيل بسبب مخاوف من إمكانية استخدامها للزوح والتفجير خارج أرضهم». جاء الإعلان عادة تأكيد مصدر مصري رفيع المستوى، لقناة «القاهرة الإخبارية»، أن «القاهرة رفضت التنسيق مع إسرائيل بشأن معبر رفح بسبب التصعيد الإسرائيلي غير المقبول».

وطالبت مصر، الأحد، على لسان وزير الخارجية سامح شكري إسرائيل بـ«تحمل مسؤوليتها إزاء إغلاق الجانب الفلسطيني من معبر رفح».

وزير الخارجية المصري الأسبق، نبيل فهمي، يرى أنه «لا مجال للتنسيق حالياً بين الجانبين، نظراً للتعارض بينهما في المواقف وسيطرة إسرائيل على المعبر من الجانب الفلسطيني». وأضاف فهمي لـ«الشرق الأوسط»: «لن يكون هناك قبول لأي إدارة للمعبر من جانب مصر، إلا لإدارة فلسطينية، كما كان من قبل».

مؤكداً أن «الوضع الإسرائيلي بالنسبة للمعبر حالياً غير شرعي ولن تشرعنه مصر». وبشأن تأثير تعليق التنسيق المصري الإسرائيلي على سير مفاوضات الهدنة، يعتقد فهمي أن الحكومة الإسرائيلية بالأساس «لا تريد إنهاء الحرب، وفي

مصر تنضم إلى دعوى جنوب أفريقيا على إسرائيل

## من «معبر رفح» إلى «العدل الدولية»... القاهرة «تصعد تدريجياً» ضد تل أبيب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تتسع هوة الخلاف بين مصر وإسرائيل بعد سيطرة الأخيرة على الجانب الفلسطيني من معبر «رفح»؛ إذ تنتهج مصر «تصعيداً تدريجياً»، بدأ برفض التنسيق مع تل أبيب في إدارة المعبر، ووصل إلى اللحاق بجنوب أفريقيا في ركب محكمة «العدل الدولية».

تمسك القاهرة برفض التنسيق مع تل أبيب تزامناً مع توقف جولات المفاوضات بشأن الهدنة في قطاع غزة، ما يراه وزيران مصريان سابقان «ضغوطاً مصرية قوية على إسرائيل»، فيما وصف مختص بارز في الشؤون الإسرائيلية والدولية التحركات المصرية بـ«التصعيد التدريجي المضبوط».

وأعلنت الخارجية المصرية، الأحد، اعتراف القاهرة الانضمام إلى جنوب أفريقيا في دعوتها بمحكمة العدل الدولية ضد إسرائيل، مرجعة ذلك إلى «تفاقم حدة ونطاق الاعتداءات الإسرائيلية في قطاع غزة، والإمعان في الاستهداف المباشر للمدنيين وتدمير البنية التحتية في القطاع، ودفع الفلسطينيين

وقف التنسيق مع إسرائيل، مشيراً إلى أنه «أمر متوقع من مصر» بعد التصعيد الإسرائيلي في رفح. ويشدد العرابي على أن «إسرائيل لن تقدر مصير المساعدات الإنسانية»، وأن مصر «حريصة على استمرار تدفق المساعدات من دون معوقات إسرائيلية».

ويستبعد العرابي إمكانية أن تؤثر رسالة مصر، المتضمنة في وقف التنسيق مع إسرائيل بشأن المعبر، على المفاوضات التي تقودها القاهرة حالياً، قائلاً إن «مسار الحرب ليست له علاقة بموضوع المعبر، لكنه خاضع لتطور المفاوضات والموقف الأميركي».

ورغم المواقف التي وصفت بـ«التصعيد»، حرصت مصر على إظهار تمسكها باتفاقية السلام مع إسرائيل، وقال وزير الخارجية سامح شكري تعليقاً على توغل الجيش الإسرائيلي على حدودها، خلال مؤتمر صحفي، الأحد، إن «الاتفاقية خيار مصر الاستراتيجي منذ 40 عاماً، ولها ألياتها الخاصة التي تُغفلها لبحث أي مخالفات، والتعامل معها إن وجدت».

وبالتالي، فإن القاهرة، وفق طارق فهمي، لا ترغب في «شحنة هذا الوجود الإسرائيلي في رفح أو تعترف به، وتعلن ذلك». وأضاف لـ«الشرق الأوسط» أن مصر لن تتجاوز مع إسرائيل فيما فعلته، ولن تقوم بإدخال المساعدات من معابر أخرى كمعبر كرم أبو سالم، وهذه رسالة مصرية أولى، ضمن خطوات أخرى.

وفيما وصف إعلان القاهرة الانضمام لجنوب أفريقيا في قضيتها أمام «العدل الدولية» أنه «تصعيد تدريجي مضبوط»، قال أيضاً إن وقف التنسيق في معبر رفح «يمتددة بموضوع المعبر، لكنه خاضع لتطور المفاوضات والموقف الأميركي».

ورغم المواقف التي وصفت بـ«التصعيد»، حرصت مصر على إظهار تمسكها باتفاقية السلام مع إسرائيل، وقال وزير الخارجية سامح شكري تعليقاً على توغل الجيش الإسرائيلي على حدودها، خلال مؤتمر صحفي، الأحد، إن «الاتفاقية خيار مصر الاستراتيجي منذ 40 عاماً، ولها ألياتها الخاصة التي تُغفلها لبحث أي مخالفات، والتعامل معها إن وجدت».

ويؤكد رئيس المجلس المصري للشؤون الخارجية، السفير محمد العرابي، لـ«الشرق الأوسط»، أهمية



صورة من الجانب المصري من معبر رفح الحدودي بين مصر وقطاع غزة (رويترز)

القاهرة، المتخصصة في الدراسات الفلسطينية والإسرائيلية، دكتور طارق فهمي، فيرى أن الموقف المصري الرافض للتنسيق بشأن المعبر «يعني أن القاهرة لا تريد أن تعطي أي شرعية لإسرائيل حبال الخطوة المفتردة».

أثناء المفاوضات بالقاهرة قامت بتوسيع عملياتها في رفح». ويعد فهمي أن الخطوة المصرية تأتي في ظل «حكومة إسرائيلية يهملها حالة التباطؤ لاعترافها بالأساسيات، حيث تظن أن الإبقاء على مناخ التوتر



المنامة تستعد للدورة الـ33... والعين على غزة

# تاريخ من القمم العربية المنعقدة على نار الأزمات



صورة تذكارية لولي العهد السعودي والقادة المشاركين بالقمة العربية الثانية والثلاثين بجدة في مايو 2023 (واس)



خادم الحرمين الشريفين والأمين العام للجامعة العربية والرئيس التونسي خلال الجلسة الافتتاحية للقمة العربية بمكة المكرمة في مايو 2019 (واس)

الشيخ التي أقرت تشكيل قوة عربية عسكرية مشتركة «لمواجهة التحديات وصيانة الأمن القومي العربي»، واطلقت «عاصفة الحزم» التي قادتها السعودية في اليمن.

## قمة مكة 2019

ثم جاءت قمة مكة المكرمة الطارئة عام 2019 ردًا على «التدخل الإيراني في المنطقة»، إثر هجوم استهدف سفنًا تجارية في المياه الإقليمية للإمارات وحجرت الحوثيين على محطتي ضخ نفطيتين بالسعودية. وخلالها أكدت الدول العربية «تضامنها وتكاتفها أمام التدخلات الإيرانية».

وتوقفت القمم العربية بسبب جائحة «كورونا»، قبل أن تستأنف نشاطها بقمة الجزائر نهاية عام 2022، تحت شعار «لم الشمل». ثم قمة جدة في مايو الماضي، التي شهدت إقرار عودة سوريا لمقعدها في الجامعة العربية. وفي نوفمبر الماضي عقدت القمة العربية - الإسلامية الطارئة لبحث سبل التعامل مع أزمة غزة.

القمة أكدت أيضًا أن «القمم العربية اترخبت بالأزمات وبعضها العربي المشترك وطني الخلافات السورية والمعارضة». في ظل أحداث ما يعرف بـ«الربيع العربي»، حيث تم تأجيل القمة لتعقد في مارس (آذار) من العام التالي في بغداد، داعية إلى حوار بين السلطات السورية والمعارضة.

وإشارة القمrale إلى قمة شرم الشيخ في أول مارس 2003 قبيل الغزو الأميركي للعراق، الذي تم في وقت لاحق من نفس الشهر. وأكدت القمة على «وحدة العراق وسيادة أراضيه»، وأحدثت المبادرة الإماراتية التي اقترحت تحيى الرئيس العراقي صدام حسين من السلطة ردود فعل مختلفة بين القادة العرب، وكانت سبباً بعد ذلك في أزمة عميقة. وعام 2015 كان العرب مع قمة شرم

والقمة التي عقدت في نار الأزمات، وفق العميد السابق لمعهد البحوث العربية، قمة القاهرة في أغسطس عام 1990، التي دعا إليها الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك عقب الغزو العراقي لكوييت.

في السياق، أكد يوسف أن «الأصل في القمم كان أنها تعقد في مواجهة أزمات، لكن في السنوات الأخيرة ومع تغير الأوضاع العربية، لم تتفاعل القمم العربية مع الأزمات بالصورة نفسها، فلم يتم عقد قمة عقب الغزو الأميركي للعراق عام 2003، وكذلك حاولت اليمن الدعوة لعقد قمة عقب اعتداء إسرائيل على لبنان في 2006، لكن الدعوة لم تحظ بتأييد ثلثي أعضاء مجلس الجامعة العربية، وهو شرط انعقاد القمم الطارئة، وتكرر الأمر مع العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة نهاية عام 2008 حيث لم يكتمل النصاب لتلبية دعوة قطر لقمة طارئة، وعقدت بدلاً من ذلك قمة تشاورية غير رسمية في الدوحة». نفس الشيء تكرر 2011، في ظل أحداث ما يعرف بـ«الربيع العربي»، حيث تم تأجيل القمة لتعقد في مارس (آذار) من العام التالي في بغداد، داعية إلى حوار بين السلطات السورية والمعارضة.

وإشارة القمrale إلى قمة شرم الشيخ في أول مارس 2003 قبيل الغزو الأميركي للعراق، الذي تم في وقت لاحق من نفس الشهر. وأكدت القمة على «وحدة العراق وسيادة أراضيه»، وأحدثت المبادرة الإماراتية التي اقترحت تحيى الرئيس العراقي صدام حسين من السلطة ردود فعل مختلفة بين القادة العرب، وكانت سبباً بعد ذلك في أزمة عميقة. وعام 2015 كان العرب مع قمة شرم

القاهرة عام 1970 بالدعوة إلى «الوقف الفوري لجميع العمليات العسكرية من جانب القوات المسلحة الأردنية وقوات المقاومة الفلسطينية».

ويؤكد القمrale أمام قمة أخرى عقدت في ظرف استثنائي وهي قمة الجزائر في نوفمبر (تشرين الثاني) 1973. ويقول إن تلك القمة جاءت بعد حرب أكتوبر (تشرين الأول)، ووضعت شريطاً للسلام مع إسرائيل، وهما انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس، واستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية الثابتة.

ويسترجع أستاذ العلوم السياسية في الأردن عدداً من القمم التي عقدت لمواجهة أزمات من بينها «قمة الرياض الطارئة» في أكتوبر 1976، التي عقدت لبحث الأزمة في لبنان ودراسة سبل حلها، بمشاركة ست دول عربية هي السعودية، مصر، وسوريا، وكوييت، ولبنان، ومنظمة التحرير الفلسطينية. وتلتها قمة القاهرة في العام نفسه التي «دعت قرارات قمة الرياض السداسية، ودعت للمساهمة في إعادة إعمار لبنان»، بحسب القمrale.

بعد ذلك جاءت قمة بغداد في نوفمبر 1978 ردًا على توقيع مصر اتفاقية سلام مع إسرائيل، التي أعلنت رفض الاتفاقية، ونقل مقر الجامعة العربية وتعليق عضوية مصر. وينتقل القمrale، بعد ذلك، إلى قمة الدار البيضاء في أغسطس 1985، التي ركزت على حد قوله على «الحرب العراقية الإيرانية».

## تاريخ القمم العربية يشير إلى أنها ولدت من رحم الأزمات

وتعد قمة الخرطوم التي عقدت في أغسطس (آب) عام 1967، أو قمة «السلامات الثلاث» لا صلح، لا اعتراف، لا تفاوض». كما اشتهرت في التاريخ العربي واحدة من «البرز» القمم التي عقدت على نار الأزمات، بحسب القمrale. حيث جاءت ردًا على «النكسة» وهزيمة الجيوش العربية في مواجهة إسرائيل. وشهدت قمة الخرطوم على «وحدة الصف العربي، والالتزام بميثاق التضامن العربي، والدعوة لتعاون في إزالة آثار العدوان عن الأراضي الفلسطينية، والعمل على انسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي العربية».

وجاء عام 1970 حاملاً معه «أسرع قمة عربية في التاريخ» على حد قول أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، حيث عقدت في القاهرة في سبتمبر من ذلك العام بعد يومين من دعوة الرئيس عبد الناصر لها، وسط أزمة بالغة الخطورة في ظل الصدام بين السلطات الأردنية والمقاومة الفلسطينية». وفق يوسف.

قمة الدار البيضاء في أغسطس 1985، التي ركزت على حد قوله على «الحرب العراقية الإيرانية».

في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، أن «تاريخ القمم العربية يشير إلى أنها ولدت من رحم الأزمات، بدءاً من قمة أنشاص في عقد التأسيس عام 1946، التي عقدت في ظل اشتداد الخطر الصهيوني على فلسطين، وصولاً إلى أول قمة عربية في بيروت عام 1956، التي عقدت عقب العدوان الثلاثي على مصر».

ويؤكد معه أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية في الأردن، الدكتور عبد الحكيم القمrale، ويقول لـ«الشرق الأوسط»: إنه «العهد طويل ارتبطت القمم العربية بالأزمات، وعقدت في ظروف وصفت بالاستثنائية، سواء كان ذلك مرتبطاً باعتداءات خارجية أو بخلافات داخلية».

يبدأ تعداد القمم العربية من مؤتمر القاهرة عام 1964، وهي القمة التي دعا إليها الرئيس المصري الأسبق جمال عبد الناصر لمواجهة مخططات إسرائيل الرامية لتحويل مجرى نهر الأردن». بحسب أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة، وقال يوسف إن «قمة القاهرة عقدت بعد نحو أسبوعين من دعوة عبد الناصر، وكانت واحدة من أكثر القمم تأثيراً في تصفية الأجواء العربية، وترتبط عليها تنفيذ مشروعات مضادة للمخططات الإسرائيلية، وعمل قيادة عربية مشتركة واقتراح تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية، وهو الاقتراح الذي اتخذ به قرار في قمة الإسكندرية في سبتمبر (أيلول) من العام نفسه».

في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، أن «تاريخ القمم العربية يشير إلى أنها ولدت من رحم الأزمات، بدءاً من قمة أنشاص في عقد التأسيس عام 1946، التي عقدت في ظل اشتداد الخطر الصهيوني على فلسطين، وصولاً إلى أول قمة عربية في بيروت عام 1956، التي عقدت عقب العدوان الثلاثي على مصر».

ويؤكد معه أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية في الأردن، الدكتور عبد الحكيم القمrale، ويقول لـ«الشرق الأوسط»: إنه «العهد طويل ارتبطت القمم العربية بالأزمات، وعقدت في ظروف وصفت بالاستثنائية، سواء كان ذلك مرتبطاً باعتداءات خارجية أو بخلافات داخلية».

يبدأ تعداد القمم العربية من مؤتمر القاهرة عام 1964، وهي القمة التي دعا إليها الرئيس المصري الأسبق جمال عبد الناصر لمواجهة مخططات إسرائيل الرامية لتحويل مجرى نهر الأردن». بحسب أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة، وقال يوسف إن «قمة القاهرة عقدت بعد نحو أسبوعين من دعوة عبد الناصر، وكانت واحدة من أكثر القمم تأثيراً في تصفية الأجواء العربية، وترتبط عليها تنفيذ مشروعات مضادة للمخططات الإسرائيلية، وعمل قيادة عربية مشتركة واقتراح تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية، وهو الاقتراح الذي اتخذ به قرار في قمة الإسكندرية في سبتمبر (أيلول) من العام نفسه».

ويعد القمة قمة القاهرة واحدة من «القمم التي جاءت للتعامل مع أزمات»، لا سيما وأنها «شهدت تحولات مختلفة في إطار مسيرة العمل العربي المشترك»، وشددت على ضرورة تنقية الأجواء

بينما يستمر حمام الدم في قطاع غزة للشهر الثامن على التوالي، تنجبه الأنظار إلى العاصمة البحرينية المنامة، حيث تعقد الدورة الـ33 لاجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة، التي عمد الجميع إلى وصفها بأنها «قمة تعقد في ظروف استثنائية ووضع إقليمي صعب ومعقد»، فرضته الأزمة المشتعلة في غزة، لتصبح «قمة المنامة» واحدة من قمم عربية عدة عقدت على نار الأزمات.

ويحفل تاريخ القمم العربية الذي بدأ في الأربعينات من القرن الماضي، باجتماعات عدة ارتبطت بأحداث تاريخية كبرى، تفاعلت معها الدول العربية بأشكال عدة، وقرارات مختلفة كان بعضها ناجعاً في التعامل مع الأزمة. ومنذ تأسيس جامعة الدول العربية عام 1945، عقد القادة العرب 48 اجتماعاً على مستوى القمة منها 32 عادية و16 طارئة، إذا ما أضيفت لها القمة العربية - الإسلامية الأخيرة في الرياض.

ولا تعرف سجلات الجامعة بـ«قمة أنشاص» التأسيسية التي عقدت في مايو (أيار) عام 1946، بدعوة من ملك مصر آنذاك فاروق الأول في «قصر أنشاص»، بحضور الدول السبع المؤسسة للجامعة العربية، وهي: مصر، وسوريا، ولبنان، والسعودية، واليمن، والعراق، وليتاني، وسوريا، وكان محورها الأساسي «عم فلسطين»، حيث اتخذت عدة قرارات من بينها: «جعل قضية فلسطين قلب القضايا القومية، كونها فطراً لا ينفصل عن باقي الأقطار العربية، والتأكيد على ضرورة الوقوف أمام الصهيونية، بوصفها خطراً لا يهدم فلسطين وحسب، وإنما جميع البلاد العربية والإسلامية»، وكذلك لا تدخل ضمن الحصر الرسمي للقمم العادية، قمة «التضامن العربي» في بيروت عام 1956، التي عقدت لردع مصر ضد العدوان الثلاثي، وتأكيد سيادتها على قناة السويس».

وأشار أبو الغيط، في كلمته خلال افتتاح أعمال المجلس الاقتصادي والاجتماعي، إلى ما وصفه بـ«ظروف عصيبة تمر بها الأمة العربية، في ظل استمرار العدوان الإسرائيلي على فلسطين»، وقال إن «الفترة الماضية هبة عربية لإغاثة غزة»، لكنه أكد، في الوقت نفسه، أنه «لا يوجد شيء يعوض أهل غزة في هذه المحنة».

وشدد الأمين العام للجامعة العربية على «الأهمية السعي للتخفيف من آلام سكان قطاع غزة»، مشيراً إلى أن «جسور المساعدات الإنسانية القادمة من الدول العربية إلى غزة لم تتوقف»، ومتهما إسرائيل بـ«منع دخول المساعدات وإشهار سلاح التجويع في وجه أهل القطاع»، ما يتطلب «خطة طارئة للتعامل

المشارك نحو مستويات أشمل مواصلة التنسيق المشترك للتعامل مع التغيرات المتسارعة التي يشهدها الاقتصاد العالمي بما يساهم في تحقيق النمو الاقتصادي المنشود».

في إطار ما وصفه الأمين العام للجامعة العربية، أحمد أبو الغيط، بـ«هبة عربية» لإغاثة قطاع غزة، ناقش المجلس الاقتصادي والاجتماعي، أمس الأحد، البات تفعيل «خطة طارئة للتعامل مع التحديات الاقتصادية والإنسانية للعدوان الإسرائيلي على غزة»، اعتذرت فلسطين، بالتعاون مع الإمامة العامة للجامعة والمنظمات العربية المتخصصة ذات الصلة.

في إطار ما وصفه الأمين العام للجامعة العربية، أحمد أبو الغيط، بـ«هبة عربية» لإغاثة قطاع غزة، ناقش المجلس الاقتصادي والاجتماعي، أمس الأحد، البات تفعيل «خطة طارئة للتعامل مع التحديات الاقتصادية والإنسانية للعدوان الإسرائيلي على غزة»، اعتذرت فلسطين، بالتعاون مع الإمامة العامة للجامعة والمنظمات العربية المتخصصة ذات الصلة.

في إطار ما وصفه الأمين العام للجامعة العربية، أحمد أبو الغيط، بـ«هبة عربية» لإغاثة قطاع غزة، ناقش المجلس الاقتصادي والاجتماعي، أمس الأحد، البات تفعيل «خطة طارئة للتعامل مع التحديات الاقتصادية والإنسانية للعدوان الإسرائيلي على غزة»، اعتذرت فلسطين، بالتعاون مع الإمامة العامة للجامعة والمنظمات العربية المتخصصة ذات الصلة.

في إطار ما وصفه الأمين العام للجامعة العربية، أحمد أبو الغيط، بـ«هبة عربية» لإغاثة قطاع غزة، ناقش المجلس الاقتصادي والاجتماعي، أمس الأحد، البات تفعيل «خطة طارئة للتعامل مع التحديات الاقتصادية والإنسانية للعدوان الإسرائيلي على غزة»، اعتذرت فلسطين، بالتعاون مع الإمامة العامة للجامعة والمنظمات العربية المتخصصة ذات الصلة.

في إطار ما وصفه الأمين العام للجامعة العربية، أحمد أبو الغيط، بـ«هبة عربية» لإغاثة قطاع غزة، ناقش المجلس الاقتصادي والاجتماعي، أمس الأحد، البات تفعيل «خطة طارئة للتعامل مع التحديات الاقتصادية والإنسانية للعدوان الإسرائيلي على غزة»، اعتذرت فلسطين، بالتعاون مع الإمامة العامة للجامعة والمنظمات العربية المتخصصة ذات الصلة.

في إطار ما وصفه الأمين العام للجامعة العربية، أحمد أبو الغيط، بـ«هبة عربية» لإغاثة قطاع غزة، ناقش المجلس الاقتصادي والاجتماعي، أمس الأحد، البات تفعيل «خطة طارئة للتعامل مع التحديات الاقتصادية والإنسانية للعدوان الإسرائيلي على غزة»، اعتذرت فلسطين، بالتعاون مع الإمامة العامة للجامعة والمنظمات العربية المتخصصة ذات الصلة.

تحمل اسم قائد عسكري له اغتيل في دمشق عام 2008

# «حزب الله» يدخل ثالثة منظومات «الصواريخ الثقيلة» إلى المعركة ضد إسرائيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن «حزب الله» إدخال صواريخ «ثقيلة» جديدة إلى ميدان الحرب في جنوب لبنان ضد إسرائيل، أطلق عليها اسم «عماد مغنية»؛ وهو قائد العسكري الذي اغتيل في دمشق عام 2008، وذلك ضمن سياق التطور التدريجي للحرب بين الطرفين، التي أدخل خلالها الحزب ثلاث منظومات «صواريخ ثقيلة»، وفق قوله.

وقال «حزب الله»، في بيان أصدره بعد ظهر الأحد، إن مقاتليه «استهدفوا انتشاراً لجنود العدو الإسرائيلي في محيط موقع زيبدين بمزارع شبعا اللبنانية المحتلة بالصواريخ الثقيلة الجديدة (عماد مغنية)، وأصابوه إصابة مباشرة».

وغالبا ما يطلق مقاتلو الحزب صواريخ باتجاه مواقع عسكرية مرتفعة تقع في منطقة مزارع شبعا وتلال كفرشوبا، الواقعة على السفح الغربي لجبل الشيخ، وهي مناطق يعدها لبنان أراضي لبنانية محتلة من قبل إسرائيل، وتتمتع بارتفاع استراتيجي كبير مطلق على المواقع الأرضية اللبنانية، وتتضمن المواقع العسكرية الإسرائيلية فيها أجهزة إلكترونية ورادارات متطورة ومرابض مدفعية ومنظومات.

ولم يتمكن الحزب، منذ بدء الحرب، من تنفيذ عمليات نوعية بمنطقة مزارع شبعا إلا مرة واحدة، حين أعلن استهداف قافلة عسكرية إسرائيلية قرب موقع رويسات العلم بـ«تكمين مركب»، وأخر الشهر الماضي، أسفر عن إصابة

اليتين عسكريتين إسرائيليتين، في حين واظب على استخدام الصواريخ لقصف تلك المواقع العسكرية. وصواريخ «عماد مغنية»، التي أطلقها الحزب ولم يعلن تفاصيلها، هي ثالث أنواع صواريخ «أرض - أرض» الثقيلة التي أعلن إدخالها إلى الجبهة منذ بدء «حرب مساندة ودعم غزة»، انطلاقاً من جنوب لبنان في 8 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وقال، في الشهر الثاني على انطلاق الحرب، إنه أدخل منظومة صواريخ «بركان»، وهو عبارة عن عبوة طائرة

التي الجديدة تحاول اعتراض صواريخ أطلقها «حزب الله» باتجاه رياث شمونة (أ.ف.ب)

قصيرة المدى، يتراوح وزن رأسه الحربي بين 300 و500 كيلوغرام من المواد المتفجرة، وغالبا ما يستهدف بها المواقع العسكرية القريبة من الحدود مع لبنان. وفي يناير (كانون الثاني) الماضي، أعلن الحزب إدخال صواريخ «فلق 1» إلى الجبهة، وهي نوع آخر من الصواريخ الثقيلة والقصيرة المدى أيضاً، وهو صاروخ إيراني ويشبه إلى حد كبير نظام BM-24 الروسي، ويصل مداه إلى 10 كيلومترات، وهو من عيار 240 ملميمتراً، ويحمل رؤوساً حربية شديدة التفجير دون شظايا تصل إلى



50 كيلوغراماً من المواد المتفجرة. إضافة إلى ذلك، أدخل الحزب منظومات صواريخ دفاع جوي أطلقها ضد المسيرات الإسرائيلية على مدى 6 أشهر، وأعلن إسقاط 5 مسيرات عبرها، دون الكشف عن طبيعتها، كما أدخل إلى المعركة مسيرات انقضاضية، وصواريخ من نوع «الماس» الإيراني الموجّه، والذي يمتلك صواريخ «الكورنيت»، المضادة للدروع، وصواريخ الكاتيوشا التي غالباً ما يستخدمها لقصف كريات شمونة، ومواقع عسكرية في هضبة الجولان السورية المحتلة.

وأطلق الحزب على الصاروخ الجديد اسم «عماد مغنية»؛ وهو اسم قائد العسكري العام الذي اغتيل في دمشق، خلال فبراير (شباط) 2008، ويتهجم الحزب إسرائيل في الضلوع والوحدات العسكرية في الحزب، وتشكيل وتنظيم وتطوير الوحدات العسكرية في الحزب، من بينها «سرايا المقاومة»، كما يقول الحزب إنه كان المعركة في حرب يوليو (تموز) 2006 ضد إسرائيل. يأتي إعلان الحزب عن الصاروخ الجديد، بالتزامن مع

## «حزب الله»: مستمرون في إسناد مقاومة وشعب غزة ما دام العدوان مستمراً

تجهيزات تجسسية، إضافة إلى استهداف تجهيزات فنية أخرى في تكنة هونين المسماة راميم بالصواريخ الموجهة، وأصابوها إصابة مباشرة، مما أدى إلى تدمير الآلية والتجهيزات الأخرى».

وتعرضت منطقة اللبونة - الناقورة لقصف مدفعي إسرائيلي، وقصفت أطراف الوزاني وشبعا، وذلك بعد ساعات على استهداف إسرائيلي لأطراف بلدة الناقورة وجبل اللبونة بصواريخ جو - أرض. وقرباية الواحدة ليلاً، قصفت المدفعية أطراف بلدتي الجبين والضهيرية والأودية المحيطة بهما، ما أدى إلى تطاير زجاج عدد من المنازل المحيطة بمكان القصف، كما أطلقت القنابل المضيفة فوق القرى الحدودية المتاخمة للخط الأزرق في القطاعين الغربي والأوسط، وحلق الطيران الاستطلاعي فوق قرى قضاي صور وبنيت جبيل. وبينما تتواصل الاتصالات الدولية مع لبنان لتحقيق تهدئة في المنطقة الحدودية، قال عضو كتلة «الوفاء للمقاومة (حزب الله)» البرلمانية، النائب حسين الحاج حسن: «مستمرن في إسناد مقاومة وشعب غزة، نستمرون في إسناد المقاومة بغزة، فلا نهدأ حتى نغلق أزمته في الردع والتفوق والثقة».

الحرب المتواصلة التي تشهد بشكل يومي تبادل لإطلاق النار وقصفاً إسرائيلياً لمناطق واسعة في جنوب لبنان أدى إلى تدمير نحو 1500 وحدة سكنية بالكامل، وتضرر نحو 10 آلاف وحدة سكنية أخرى، وقد أخلت المنطقة الحدودية من معظم سكانها، كما أخلت المنطقة الحدودية في شمال إسرائيل من معظم المدنيين. وأشارت وسائل إعلام إسرائيلية إلى إطلاق صاروخ مضاد للدروع من لبنان تجاه راميم، قبل أن يعلن «حزب الله» استهداف آلية عسكرية تحمل

دمشق تربط عودة اللاجئين بتسوية علاقاتها الأميركية. الأوروبية

# اجتماع نيابي لبناني يسبق «الجلسة» لتوحيد الموقف من النزوح السوري

بيروت: محمد شقير

تبقى الأنظار السياسية مشدودة إلى الجلسة النيابية التي تُعقد الأربعاء بدعوة من رئيس المجلس النيابي نبيه بري؛ بناءً على طلب رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، وعلى جدول أعمالها بند وحيد يتعلق بتوحيد المقاربات في التعامل مع ملف النزوح السوري، وصولاً إلى وضع خريطة طريق تشترع الجاب سياسياً أمام عودة

النازحين إلى قراهم وبلداتهم في سورية، انطلاقاً من وجود إجماع لبناني على ضرورة خفض الأعباء الملقاة على عاتق الدولة اللبنانية في استضافتها هذا العدد الذي يساوي نصف عدد اللبنانيين المقيمين، خصوصاً أنها تتجاوز التكلفة المادية إلى تهديد الاستقرار والإخلال بالأمن والتوازن الطائفي.

والجديد في انعقاد الجلسة النيابية أنها الأولى منذ تاريخ بدء النزوح السوري إلى لبنان، جراء الحرب التي اندلعت في سورية؛ وأن لبنان مطلع العام 2011، ويُنظر أن تسجّل حضوراً نيابياً غير مسبق. و28 تأتي مع انعقاد مؤتمر بروكسل في أيار (مايو) الحالي، المخصص للبحث في ملف النزوح السوري، وتتناول في الوقت نفسه مع الرسالة التي بعث بها وزير الخارجية السوري فيصل المقداد إلى نظيره اللبناني الوزير عبد الله بوحبيب، محذراً فيها من تحويل

المؤتمر منصةً سياسية للهجوم على دمشق، ومنتقداً تغيير الدولة السورية صاحبة الشان عن المؤتمر، وإصرار أصحاب الدعوة على النهج العدائي حيالها؛ في حين هي تعاني من الإجراءات القسرية والاعتداءات الإسرائيلية، ومن القوات الأجنبية المنتشرة بشكل غير شرعي على أراضيها.

رسالة المقداد وجواب بوحبيب

ومع أن المقداد حمل في رسالته إلى بوحبيب المنظمين مسؤولية حياض عرقلة الجهود لإعادة النازحين، فإنه أبدى تفهماً لمشاركة لبنان في المؤتمر، التي تأتي بنجبة طيبة من قبل الاتحاد الأوروبي، وأن لبنان كان اتخذ قراره بالتنسيق بين ميقاتي وبوحبيب بعدم الغياب عن المؤتمرات عبر سفارة لبنان في دمشق، أكد فيها، كما علمت «الشرق الأوسط»، أنه لا يمانع بمشاركة سورية في المؤتمر، وأن الدعوة لحضوره وُجّهت في قبل الاتحاد الأوروبي، وأن لبنان كان اتخذ قراره بالتنسيق بين ميقاتي وبوحبيب بعدم الغياب عن المؤتمرات الدولية ذات الصلة بوضع خطة لعودة النازحين السوريين إلى ديارهم. وبالعودة إلى الجلسة النيابية، علمت «الشرق الأوسط» أن الكتل النيابية تداعت إلى عقد اجتماع تشاوري، بتشجيع من الرئيس بري، تستضيفه غداً قاعة الاجتماعات

وفي هذا السياق، كشفت مصادر نيابية بارزة عن أن الرئيس بري دخل شخصياً على خط الاتصالات تحضيراً لعقد اللقاء التشاوري، وقالت إنه كلف معاونه السياسي النائب علي حسن خليل مهمة التوصل مع رؤساء الكتل النيابية، على قاعدة أن الإجماع على ضرورة عودة النازحين السوريين إلى ديارهم يشجع على التوصل إلى مسودة للتوصية التي يُفترض أن تصدر عن البرلمان في ختام الجلسة النيابية. ولققت المصادر النيابية إلى أن عودة النازحين لا تلقى اهتماماً من طائفة دون الأخرى، أو من فريق معين دون غيره، ما دام أنها موضع إجماع لبناني، وقالت إن هناك ضرورة إلى إخراجها من التقييم والمزايدات الشعبية وتبادل الاتهامات؛ لأننا

في هذا السياق، كشفت مصادر نيابية بارزة عن أن الرئيس بري دخل شخصياً على خط الاتصالات تحضيراً لعقد اللقاء التشاوري، وقالت إنه كلف معاونه السياسي النائب علي حسن خليل مهمة التوصل مع رؤساء الكتل النيابية، على قاعدة أن الإجماع على ضرورة عودة النازحين السوريين إلى ديارهم يشجع على التوصل إلى مسودة للتوصية التي يُفترض أن تصدر عن البرلمان في ختام الجلسة النيابية. ولققت المصادر النيابية إلى أن عودة النازحين لا تلقى اهتماماً من طائفة دون الأخرى، أو من فريق معين دون غيره، ما دام أنها موضع إجماع لبناني، وقالت إن هناك ضرورة إلى إخراجها من التقييم والمزايدات الشعبية وتبادل الاتهامات؛ لأننا



رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري (د.ب.أ)

في غنى عن تعميق الجروح بين اللبنانيين واستيراد مشكلة ليست موجودة». **أرياح لموقف «التقدمي»**

وأكدت المصادر نفسها أن لا مصلحة للاتفات إلى الورا بدلاً من التقدم إلى الإسام في مقاربتنا لازمة تتعلق بمصيرنا ووجودنا؛ كونهما تؤدي إلى الإخلال بالتوازن الطائفي، كما أبدت ارتياحها لتعاطي الحزب «التقدمي الاشتراكي» و«اللقاء الديمقراطي» مع ملف النزوح، عن المهاترات، وعلى قاعدة الشراكة بين البرلمان والحكومة، التي يتوجب عليها ضبط إيقاع الوزراء ومنع

تعدد الرؤوس في معالجة هذا الملف، خصوصاً وأن دعوة وزير المهجرين عصام شرف الدين ل«تشريع» النزوح بحراً ليست في محلها؛ لأن مثل هذا الموقف لا يُصرف محلياً ولا دولياً.

اشتباك سوري - أميركي - أوروبي

ولفت وزير، فضّل عدم ذكر اسمه، إلى أن إصرار لبنان على إعادة النازحين يجعل منه ضحية الاشتباك السياسي بين سوريا والولايات المتحدة الأميركية ودول الاتحاد الأوروبي، وأكد أن لا مشكلة في تواصل لبنان مع سورية، وهذا ما حصل ويحصل من حين إلى آخر. وقال إن المشكلة لا تتعلق بالتواصل بين دمشق وبيروت التي تبدي كل استعداد للانفتاح رغبة منها بالتخفيف من أثقال النازحين على الوضع الداخلي.

وكشف الوزير نفسه، عن أن بعض الوزراء لا يتحمسون لزيارة دمشق، ليس لأنهم يقاطعون النظام في سورية، بل لتقديرهم أن لا جدوى منها؛ لأن ما يطلبه الأخير لا قدرة الحكومة اللبنانية على تلبيته؛ إذ إنه يشترط لإعادة النازحين إعادة إعمار سورية، بذريعة أن التحالف الدولي هو من دمّرها بدعمه الإرهاب، وبالتالي لا بد من رفع العقوبات التي تعطل القنابل الموقوتة التي يمكن أن تنفجر بأي لحظة في ضوء ما يحصل من إخلال بالأمن وتهديد للاستقرار؟

خيارات الحكومة

لذلك؛ لا خيار أمام الحكومة سوى اعتماد الحلول المتوافرة لديها لعودة النازحين، ما دام أن سورية لا تبدي التجاوب المطلوب، وتشترط إصدار «عفو» أميركي - أوروبي، وبالتالي تبقى العودة تحت سقف إعادة الحكومين، والعدد الأكبر من الوافدين إلى لبنان ممن لا يحملون الأوراق المطلوبة التي تجيز لهم الإقامة في لبنان، ومراجعة اللوائح الصادرة عن مفوضية اللاجئين والتدقيق فيها، خصوصاً وأن الألاف من المسمولين بالاستفادة من دعمه المالي لا يجدون مشكلة في الانتقال بشكل منتظم بين بيروت ودمشق. فهل تتمكن الحكومة من تعطيل القنابل الموقوتة التي يمكن أن تنفجر بأي لحظة في ضوء ما يحصل من إخلال بالأمن وتهديد للاستقرار؟

سدة الرئاسة، ناتج من «الارتهان لتفويض خارجية مدمرة وللسلاح غير الشرعي الذي أخذ لبنان واللبنانيين رهينة، وأكباس رمل وغطى الفساد والمفسدين مقابل غطاء لخياراته ومشاريعه وحروب»، مضيفاً أنه «شزع الحدود لتهرب الحجر والبشر بالاتجاهين، وشزع الحدود للميوني سوري أصبح وجودهم اليوم بركاناً أمنياً جاهزاً للانفجار في كل لحظة وفي كل منطقة».

كما اتهم السلاح غير الشرعي

عصابة تتألف من لبنانيين وسوريين تورطت في خطف القيادي في القوات اللبنانية، باسكال سليمان وقتله بغرض السرقة، وتبين أن المجموعة التي نفذت الاعتداء تتألف من سوريين اقتادوه إلى الأراضي السورية.

وأحيا حزب «القوات اللبنانية» الأحد، ذكرى مرور 40 يوماً على مقتل سليمان. وقال عضو كتلة «الجمهورية القوية» زياد الحواط: إن أزمة المؤسسات في لبنان، ومن بينها الأمن والقضاء، والشعور في

«القوات»: لبنان ليس للبيع أو الإيجار

# الراعي يتهم الأوروبيين باستخدام النازحين السوريين لـ«أغراض سياسية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اتهم البطريك الماروني بشارة الراعي الاتحاد الأوروبي باستعمال النازحين السوريين لـ«أغراض سياسية» في أوروبا، محذراً من أنهم «يهيئون مجرمين وإرهابيين ستكون هذه الدول مسرحهم قبل غيرها». موقف الراعي جاء في سياق انتقاده المتواصل للاتحاد الأوروبي منذ أعلنت رئيسة مفوضيته عن حزمة مساعدات بقيمة مليار دولار للبنان

على مدى أربع سنوات، مقابل وقف السلطات اللبنانية تدفق النازحين السوريين عبر الحدود. وقال الراعي في قداش الأحد: «إن الوضع في المنطقة يستدعي وجود رئيس للدولة، وكذلك الحرب في فلسطين، وأيضاً قضية النازحين السوريين وأولئك المتواجدين لا شرعياً على الأرض اللبنانية وعودتهم إلى الأماكن الآمنة في سوريا وهي تفوق بكثير مساحة لبنان». وأسف الراعي لـ«عدم تعاون

الدول الأوروبية والدولية مع لبنان لحل مشكلة النازحين وعودتهم إلى وطنهم، لأنّ هذه الدول ما زالت تستعمل النازحين لأغراض سياسية المشكلة السياسية وعودة هؤلاء إلى وطنهم فيحلقون لبنان هذا العبء الثقيل ونتائجها خطيرة للغاية. غير مدركين أنهم يهيئون مجرمين وإرهابيين ستكون هذه الدول مسرحهم قبل غيرها». وخلال زيارته إلى بيروت في

2 مايو (أيار) الحالي، أعلنت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين عن مساعدات بقيمة مليار يورو دعماً «لإستقرار» لبنان، كما حضت سلطات لبنان على «التعاون الجيد» من أجل مكافحة عمليات تهريب اللاجئين. وأثارت هذه الحزمة مخاوف لبنانية من أن تكون دعماً لبقاء النازحين الذين تطالب قوى سياسية لبنانية، وفي مقدمها القوى المسيحية، بإعادتهم إلى بلادهم. وتزايدت الحملة بشكل غير مسبوق عقب اكتشاف

ليس للبيع، وللاإيجار».

الديببة يؤكد أن حكومته تعمل وفق «القوانين والتشريعات»

## قوى معارضة ليبية تطالب بمنع «الوحدة» من عقد صفقات نفطية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

على وقع انقسام سياسي حاد، تتصاعد احتجاجات قوى معارضة لحكومة «الوحدة الوطنية» الليبية المؤقتة، برئاسة عبد الحميد الديببة، في طرابلس، بقصد منعها من عقد صفقات نفطية، مع شركات أجنبية. والسعي لغل يد حكومة الديببة، عن ما تسميه «حقها في ممارسة سلطاتها وفق للقانون»، بدأ مبكراً منذ أن حذرها رئيس حكومة «الاستقرار» السابق فتحي باشاغا، في نهاية عام 2022 من عقد ما يقول إنها «صفقات مشبوهة» بقطاع النفط.

وتؤكد حكومة الديببة، دائماً حرصها على تطوير الحقول النفطية «دون تفریط في ثروات الليبيين»، وترى أن الأمر لا يخلو من مناقشات وترصد، وأنها لا تتحرك إلا لتنمية قطاع النفط. ومن أمام «حقل الطهارة NC4» التابع لـ«شركة الخليج»، (جنوب العاصمة طرابلس) جاءت آخر هذه الاحتجاجات الشعبية مساء (السبت) للتأكيد على رفضهم «تنازل حكومة الديببة عن امتياز تشغيل الحقول النفطية المملوكة لشركات وطنية مصلحة لشركات أجنبية»، وفق ما أسموه «صفقات مشبوهة».

وقال المحلل السياسي الليبي حسام القمطاي، إن هذه الحقول تابعة لشركة «الخليج العربي للنفط»، وهي شركة مملوكة بالكامل للمؤسسة الوطنية للنفط، وهي حقول: «الطهارة NC4» و«اللطيف» و«سلطان»، لافتاً إلى أنها «حقول منتجة وتوجد بها احتياطات كبيرة من النفط الخام».

### تمسك المحتجين

وتمسك المحتجون من أعضاء «تجمع الحركات الشعبية» في وقتهم بمنطقة الحمادة، برفضهم «أي محاولات للتفريط أو البيع بمقدرات الشعب الليبي»، معربين عن استغرابهم من «تنازل» المؤسسة الوطنية للنفط عن هذا الامتياز المملوك بالكامل لـ«شركة الخليج العربي»، وهو ما يتكرر في الامتياز الوطني (NC7) و«حقلي «الطيف» و«سلطان».



جانب من حقل الطهارة النفطي جنوب العاصمة الليبية (المؤسسة الوطنية للنفط)

وسبق ورفض 42 عضواً في «المجلس الأعلى للدولة» في ليبيا، تمرير حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، «صفقة تطوير حقل الحمادة النفطي»، محذرين الشركات الأجنبية «من الدخول في أي شراكة مع حكومة الوحدة لعدم قانونيتها، أو الاعتداد بما يتم الاتفاق عليه». كما نهبوا إلى أن «إبرام الصفقة لن يترتب عليه أي التزامات قانونية». والصفقة التي أشار إليها الأعضاء بـ«مجلس الدولة» كانت تتعلق باعتراف حكومة الديببة توقيع اتفاقية استثمار بـ«حقل الحمادة الحمراء» النفطي بغرب البلاد، مع ائتلاف شركات «إيني» الإيطالية، و«الطاقة» التركية، و«توتال» الفرنسية و«ادنوك» الإماراتية. وعقب تصاعد الجدل حول عملية التطوير، سارع الديببة بالحديث عن

«الاستمرار في إجراءات تطوير حقل الحمادة النفطي»، لكن «بعد معالجة أي ملاحظات فنية أو قانونية وفق ما أتفق عليه في اجتماع المجلس الأعلى لشؤون الطاقة العاشر». وقال القمطاي لـ«الشرق الأوسط»: «إن هذه الاحتجاجات تكررت في أكثر من منشأة نفطية، كما كثر الحديث بين الفاعلين في المشهد الليبي عن الصفقات التي يصفونها بأنها (مشبوهة)». وبعثت القمطاي، أن قطاع النفط «ظل بمعزل خلال العقد الماضي عن التجاذبات والخلافات - باستثناء استغلال أطرافاً سياسية بعض الحقول لإغلاقها واستخدامها كورقة للمساومة السياسية- كما أن المؤسسة الوطنية للنفط كانت دائماً تعمل باحترافية بعيداً عن هذه التجاذبات».

وأشار إلى أن خلال السنة الماضية أصبحت هناك أحاديث عن «عقود بقال إنها مشبوهة في قطاع النفط». ووفقاً للمؤسسة الوطنية للنفط، ينتج حقل «الطهارة» 2500 برميل يومياً، والمتوقع أن يبلغ 40 ألف برميل متى توفرت الميزانيات اللازمة لقطاع النفط. غير أن «تجمع الحركات الشعبية» وتعهده بأنه سيحصل على «إشمال أي صفقات مربية».

### الجهات الرقابية

ودعا التجمع الجهات الرقابية والنيابة العامة، وديوان عام المحاسبة،

الإنتاج وفق خطة المؤسسة المعتمدة من المجلس الأعلى للطاقة. وفي سياق قريب، قالت المؤسسة الوطنية للنفط، إنه تنفيذاً لخطة الاستراتيجية لزيادة الإنتاج، فقد أنهت «شركة الخليج العربي للنفط»، نهاية الأسبوع تنفيذ الصيانة الشاملة للبئر «L84» بحقل السرير النفطي، المعطلة منذ 2021.

وقد أظهرت نتائج اختبار البئر بعد إعادة تشغيلها إمكانيات إنتاجية وصلت إلى أكثر من 580 برميل نفط يومياً. كما أنجزت «شركة الخليج العربي»، أعمالها بنجاح في البئر «NC8A - V01» بحقل الحمادة التي كانت متوقفة عن العمل منذ عام 2015، حيث بلغت معدلات الإنتاج أكثر من 320 برميلاً يومياً.

### آلية منح الموافقات

في شأن مختلف، عقد الديببة بديوان هيئة الرقابة الإدارية في طرابلس، اجتماعاً مع رئيس الهيئة عبد الله قادر بوه، بحضور وزراء التربية والتعليم والمواصلات والدولة لشؤون مجلس الوزراء، ورؤساء الأجهزة التنفيذية وعدد من مديري الإدارات بالهيئة.

وقالت الحكومة، الأحد، إن الاجتماع خصص لمتابعة عدد من الملفات المشتركة التي تقع تحت إشراف سلطة هيئة الرقابة الإدارية، وأبرزها تنظيم آلية منح الموافقات للمعاهدات المبرمة من الألية الإدارية لضمان إنجاز العقود وفق الجداول الزمنية المعتمدة.

كما ناقش الاجتماع، بحسب الحكومة، التعاون في مجال مكافحة الجريمة وغسل الأموال بين فرق العمل بالهيئة وجهاز مكافحة الجريمة المالية الذي أنشأته الحكومة مؤخراً. وأكد الديببة أن الحكومة «تعمل وفق القوانين والتشريعات المنظمة للجهات الرقابية بمستوياتها كافة»، وأنها مستعدة للتعاون في الملفات المشتركة كافة، مشدداً على أن الحكومة تغدّ ملاحقات الأجهزة الرقابية ومؤشرات مهمة لسير العمل بالوزارات والهيئات والمؤسسات.

## حكومة الديببة ترى أن «الأمر لا يخلو من مناقشات وترصد، وأنها لا تتحرك إلا لتنمية قطاع النفط»

إلى تحفل مسؤولياتهم إزاء ما يحدث في قطاع النفط، «يوقف أي اتفاقيات أو تعاقبات دولية إلى حين تشكيل حكومة شرعية تمثل كل الليبيين». وناتى هذه الاحتجاجات وسط انقسام بين حكومي «الوحدة» في طرابلس برئاسة الديببة، وغيرهم في شرق ليبيا بقيادة أسامة حداد.

ونهاية الأسبوع الماضي، قال رئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط فرحات بن قدارة، إنها تستهدف «زيادة الإنتاج إلى مليوني برميل يومياً». وكان الديببة بحث معه الخطة التنموية للمؤسسة الوطنية للنفط والشركات التابعة لها، حيث قدم بن قدارة موقفاً تنفيذياً حول إنتاج النفط والغاز اليومي، وسير العمل بالمشاريع التنموية لزيادة

## مذكرة اعتقال بحق مقدّم برامج ومعلق سياسي

# تونس: محامو العاصمة يضربون احتجاجاً على توقيف الدهماني

تونس: «الشرق الأوسط»

أصدرت السلطات القضائية التونسية، (الأحد)، مذكرة توقيف بحق مقدّم البرامج برهان بسيس، والمعلق السياسي مراد الزغدي، إثر تعليقات انتقدت فيها الوضع العام في البلاد، وذلك غداة توقيف المعلقة التلفزيونية سنية الدهماني على خلفية مسائل مماثلة.

ويعيد توقيف الأمن التونسي الدهماني من مقر «دار المحامي»، علماً بأنها أيضاً محامية، أعلن المحامون الإضراب في محاكم العاصمة اعتباراً من يوم الاثنين. وقال المتحدث الرسمي باسم المحكمة الابتدائية في تونس محمد زيتونة لـ«وكالة الأنباء الفرنسية»: «تم بيان من النيابة العمومية لإدارة الفرقة للقضايا الإجرامية الاحتفاظ لمدة 48 ساعة بكل من مراد الزغدي وبرهان بسيس من أجل جريمة استعمال أنظمة معلومات لنشر وإشاعة أخبار تخضع لمعطيات شخصية، ونسبة أمور غير حقيقية بهدف التشهير بالغير ونشويه سمعته». وتابع: «الإنذارات لا زالت جارية في الموضوع، واحتراماً لسلامتها وسريتها هذا ما يمكن الإفادة به لحين استيفاء الإجراءات».

### توقيف 48 ساعة

وفي وقت سابق، أفاد المحامي غازي مريبط بأن السلطات أصدرت بحق الزغدي وبسيس «بطاقة احتفاظ (توقيف) لمدة 48 ساعة، على أن يمضوا يوم الاثنين أمام قاضي التحقيق مجدداً». وأوضح مريبط أنه تم التحقيق مع الزغدي «في خصوص تدوينه على مواقع التواصل الاجتماعي بيساندها فيها صحافياً موقفاً، وكذلك عن جملة تصريحاته خلال برامج تلفزيونية منذ فبراير (شباط) الماضي».

وأكد نزار عياد، محامي بسيس، أن توقيف الأخير باتي على خلفية «الإساءة إلى رئيس الجمهورية عبر البرامج الإذاعية والتدوينات»، والزغدي محتل ومعلق

## الجيش الجزائري: القمة المغربية تقطع الطريق أمام التدخلات الأجنبية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

وتم إطلاق «القمة الثلاثية الصغيرة» في نهاية فبراير (شباط) الماضي، بمناسبة اجتماع للدول المصدرة للغاز بالجزائر. وقالت الرئاسة الجزائرية يومها، إن الهدف منها «تكثيف الجهود وتوحيدها، لمواجهة التحديات الاقتصادية والأمنية بما يعود على شعوب البلدان الثلاثة بالإيجاب». كما قالت إن «القمة» ستعقد مرة كل ثلاثة أشهر، في أحد البلدان الثلاثة. وفي نهاية مارس (آذار) الماضي، صرح ثيودور للصحافة بأن بلاده «لا تبحث عن إقصاء أحد»، من وراء إطلاق «القمة المغربية المصغرة الدورية»، مؤكداً أنها «خطوة لتأسيس كيان مغاربي هدفه التشاور، ولا يعادي أي دولة من دول المغرب العربي».

### إزدواجية المعايير

ومما تضمنه مقال «مجلة الجيش» أن الاجتماعات الثلاثية «ستقطع الطريق نهائياً أمام التدخلات الخارجية، وما ينجر عنها من مخاطر على دول المنطقة التي تصير على تماسكها المشروع باستقلال قرارها الوطني، وإقامة نظام دولي متعدد الأطراف وعلاقات دولية تستند لمبادئ التعاون والتضامن والعدل ومساواة جمع دول العمورة أمام القانون الدولي، خلفاً لما هو حاصل حالياً». وأشارت المجلة إلى أن «سياسة الكل بمكياين وزادواجية المعايير، أصبحت هي السائدة والطاغية في معالجة النزاعات على المستوى الدولي».

وفي اجتماعهم الأخير بتونس، أكد زعماء تونس والجزائر وليبيا في بيان مشترك، «الرفض التام للتدخلات الأجنبية في الشأن الليبي»، وأعلنوا عن «تنسيق الجهود لتأمين الحدود المشتركة من مخاطر وبعثات الهجرة غير النظامية، وغيرها من مظاهر الجريمة المنظمة، وتنمية المناطق الحدودية»، وإطلاق مشروعات واستثمارات كبرى في مجالات مثل «إنتاج الحبوب والعلف وتخليق مياه البحر، بهدف تحقيق الأمن الغذائي للبلدان الثلاثة».

تونس العاصمة بداية من يوم الاثنين.

والثلاثاء الماضي، قرّن القضاء التونسي تمديد توقيف سعيدة مصباح، رئيسة منظمة «منامتي» غير الحكومية، التي تناهض العنصرية وتدافع عن حقوق المهاجرين، على ما أفادت المنظمة والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان. وقال رئيس الرابطة بسام الطرقي لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»، إنه صدر قرار بـ«الاحتفاظ بسعيدة مصباح 5 أيام على ذمة البحث»، ونقلت وسائل إعلام محلية أن الشرطة أوقفت مصباح ليل الاثنين الثلاثاء، وتحقق معها «في جرائم مالية».

### مسيرة للمعارضة

في غضون ذلك، خرج بضع مئات من أنصار أحزاب إسلامية معارضة، (الأحد)، في مسيرة احتجاجية للمطالبة بتحديد موعد للانتخابات الرئاسية، وجاب المحتجون شوارع تونس العاصمة قبل التجمع أمام المسرح البلدي، رافعين لافتات وصوراً لسياسيين مسجونين.

وتنتهي هذا العام ولاية الرئيس سعيد، الذي فاز في جولة الإعادة من الانتخابات الرئاسية التي أجريت في 13 أكتوبر (تشرين الأول) 2019. وكان سعيد، الذي لم تعلن ترشّحه إلى الآن، قد أكد في تصريحات سابقة أن الانتخابات الرئاسية ستجرى في موعدها، عاداً أنه «لا يوجد مبرر لتعديل القانون الانتخابي».

وأعلن عدد من الشخصيات عزمهم الترشح للانتخابات، من أبرزهم منذر الزنايدي، أحد وزراء الرئيس زين العابدين بن علي الذي أطاحت به انتفاضة شعبية في عام 2011. كما أعلن كل من لطفي المرابحي الأمين العام لحزب «الاتحاد الشعبي الجمهوري»، وعبير موسى زعيمة «الحزب الدستوري الحر»؛ والكاتب وعضو البرلمان السابق أحمد الصافي سعيد، اعترافهم بالترشح للانتخابات الرئاسية.



محامون تونسيون في مناسبة سابقة بمقر «دار المحامي» (وسائل إعلام تونسية)

تلفزيوني على الموضوعات السياسية والاجتماعية، ويعمل مع برهان بسيس الذي يقدم برامج إذاعية وتلفزيونية في محطات خاصة تنطرق للشأن العام في البلاد.

وأتى توقيفهما بعدما أوقفت السلطات، ليل السبت، المعلقة سنية الدهماني التي تعمل معها في البرامج نفسها في راديو «إي إف إم» الخاص، وفي التلفزيون الخاص «قرطاج +». وفتح القضاء التونسي تحقيقاً بحق الدهماني إثر إدلائها بتصريحات ساخرة حول الوضع في البلاد على صلة بظاهرة الهجرة غير القانونية للافارقة. وأوضح مريبط أن قرار الاحتفاظ بسيس والزغدي يستند إلى «المرسوم 54».

### المرسوم 54

وأصدر الرئيس التونسي قيس سعيد، في 13 سبتمبر (أيلول) 2022، مرسوماً عرف بـ«المرسوم 54»، ينص



## طيران الجيش السوداني يقصف شرق المدينة وشمالها

## عشرات القتلى والجرحى مع تجدد المعارك في الفاشر

ود مدني السودان: محمد أمين ياسين

تجددت الاشتباكات بأسلحة ثقيلة، أسس الأحد، بين الجيش والدعم السريع» في مدينة الفاشر السودانية، عاصمة ولاية شمال دارفور، غرب البلاد. وأوقعت الاشتباكات العنيفة إصابات عدة بين المدنيين في شرق المدينة، وقتل قرابة 27 شخصاً، وجرح 130 آخرون، في معارك بين الطرفين بمدينة الفاشر في دارفور، بعد أكثر من عام على اندلاع الحرب بين الطرفين المتنازعين على السلطة، وفق ما أعلنت الأمم المتحدة. وقال سكان اتصلت بهم وكالة الصحافة الفرنسية «هاتفياً، إن «طائرات قصفت شرق المدينة وشمالها، ووقع قصف متبادل بالمدمعية». وأكد مكتب الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة، على منصة «إكس» أن «المعارك بين الجيش وقوات الدعم السريع» في الفاشر بشمال دارفور أسفرت عن مقتل 27 شخصاً تقريباً، وجرح 130 ونزوح المئات».

وقال مصدر طبي في مستشفى الفاشر الجنوبي، الوحيد الذي لا يزال يعمل في المدينة، لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «المشرحة مليئة عن آخرها بالجثث». وتعاني مدينة الفاشر من انقطاع شبه تام للاتصالات، ما يجعل العاملين في المؤسسات الصحية والإنسانية والمنظمات الحقوقية غير قادرين على التواصل مع الخارج إلا فيما ندر، ويواجه 1.7 مليون سوداني في إقليم دارفور خطر المجاعة. ولم تفلح النداءات الدولية لأطراف النزاع بضرورة تفادي الدخول في معارك يتوقع أن تتسبب في حدوث كوارث إنسانية.

## إقليم كردفان

قتل 27 مدنيًا على الأقل، وجرح أكثر من 40 آخرين في قصف جوي



التيارات تلتهم سوقاً في الفاشر نتيجة معارك سابقة (أ.ف.ب)

سقوط عشرات الآلاف من القتلى، ونزوح أكثر من 8,7 مليون سوداني من ديارهم. ومنذ عدة أسابيع، يحذر المجتمع الدولي من مخاطر اشتباكات دامية في الفاشر. وعيّن مجلس الأمن الدولي خلال الأيام الماضية عن قلقه العميق إزاء هجوم وشيك، تعززت قوات الدعم السريع» والفصائل المتحالفة معها شنّة على مدينة الفاشر التي يعيش بها مئات الآلاف ممن فروا من العنف في مناطق أخرى بالسودان.

## قال مصدر طبي في مستشفى الفاشر الجنوبي إن «المشرحة مليئة عن آخرها بالجثث»

وتجددت، الجمعة، اشتباكات وُصفت بالعنيفة بين الجيش السوداني وحلفائه من الفصائل المسلحة من جهة، و«قوات الدعم السريع» من جهة أخرى، في مدينة الفاشر، التي تعد آخر حصون الجيش في غرب البلاد، بعد أيام من الهدوء الحذر الذي شهدته جبهات القتال خلال الأيام الماضية. ويبدو أن المدينة التي تحتضن مئات الآلاف من النازحين الهاربين من القتال في مناطقهم، إلى جانب وجود جيوش من الحركات المسلحة، تنزلق إلى معارك طاحنة بالنظر إلى حالة التآهب والتشديد العسكري لاطراف المتحاربة، المستمر منذ وقت طويل.

يُذكر أن «قوات الدعم السريع» تفرض حصاراً محكماً على مدينة الفاشر، في مسعى للسيطرة عليها بعد أن أحكمت قبضتها على 4 من أصل 5 ولايات في إقليم دارفور، وسط تحذيرات دولية وإقليمية من اجتياح المدينة التي تؤوي ملايين النازحين الذين فروا من مدن الإقليم المضطرب جراء الصراع. وكان والي شمال دارفور المكلف، حافظ بخيت، قد أكد في وقت سابق على وقوف حكومة الولاية بكل ما تملك من أجل السودان والمواطن، ودحر ما سفاه الميليشيا، في إشارة إلى «قوات الدعم السريع».

«160 مصاباً، من بينهم 31 امرأة و19 طفلاً» وصلوا إلى مستشفى الفاشر الذي تشير الأمم المتحدة إلى أن طاقته الاستيعابية لا تزيد على 100 سرير». ووفق بيان الأمم المتحدة، فإن المستشفى «لم يكن لديه في أثناء الاشتباكات سيارات إسعاف لنقل الجرحى، وكان لديه القليل من الأدوية والمستلزمات الطبية لمعالجة الجرحى، ولم يكن متوافر فيه أي مستلزمات للجراحة».

إلى تجنب المدينة القتال. وشدّت المسؤولية الأممية على أن أعمال العنف هذه تهديد حياكة أكثر من 800 ألف شخص يعيشون في المدينة. واندلعت الحرب في السودان في 15 أبريل (نيسان) 2023 بين الجيش بقيادة الفريق عبد الفتاح البرهان، وقوات الدعم السريع» بقيادة الفريق محمد حمدان دقلو المعروف باسم «حميدتي». والفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور تعد مركزاً رئيسياً للمساعدات والذي يعيش فيه ربع سكان البلاد

سلامي، منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية لدى السودان، إن مدنيين أصيبوا بجروح نُقلوا على إثرها إلى مستشفى الفاشر، بينما «وجد مدنيون آخرون أنفسهم عالقين وسط معارك عنيفة بينما كانوا يحاولون الفرار» من المدينة الواقعة في إقليم دارفور. وأضافت في بيان على منصة «إكس»، أن «استخدام أسلحة ثقيلة، وشن هجمات في المناطق المكتظة بالسكان في وسط الفاشر ومحيطها يتسببان في سقوط كثير من الضحايا»، داعية جميع الأطراف

شنة طيران الجيش السوداني على إقليم كردفان. وأظهرت مقاطع فيديوها متداولة على منصات التواصل الاجتماعي المنطقة المستهدفة، ووقوع نساء وأطفال قتلى جراء الضربة الجوية، كما تسببت في نفوق أعداد كبيرة من المواشي، واحترق عدد من المنازل السكنية. وأعربت مسؤولية كبيرة في الأمم المتحدة، فجر أمس الأحد، عن قلقها حيال تقارير عن استخدام «أسلحة ثقيلة» في القتال الدائر بمدينة الفاشر السودانية. وقالت كليمنتين نكويتا

وأكدت منظمة «أطباء بلا حدود» الفرنسية، يوم السبت، أن

## جامع «السيدة زينب» الأحدث

## تساؤلات بشأن اهتمام «طائفة البهرة» الهندية بتطوير مساجد في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أثارت مشاركات «طائفة البهرة» الهندية في أعمال تطوير مساجد وأضرحة «البيت» في مصر، تساؤلات بشأن اهتمامها في أعمال تجديد هذه المباني وتطويرها.

مع الرئيس المصري أيضاً، في افتتاح مسجد «السيدة نفيسة» في أغسطس (آب) الماضي، بالإضافة إلى مشاركتها في افتتاح أعمال تطوير مسجد الحسين في أبريل (نيسان) عام 2022.

وأشار الرئيس المصري إلى وجود «مخطط لتطوير باقي مساجد ومزارات آل البيت ومساجد الصحابة والصالحين».

ارتبطت «طائفة البهرة» الهندية، بمخطط الحكومة المصرية لتطوير مزارات ومساجد «آل البيت» في مصر خلال السنوات الأخيرة، ويعزو الدكتور عبد الغني زهرة، أسنان التاريخ الإسلامي في جامعة الأزهر، هذه المساهمات إلى «ارتباط البهرة الكبير وحجم كامل، وأشاد السيسي بإسهامات هذه الطائفة قائلاً إن «مشاركتكم جاء مراعاة لحرمة المسجد وحرمة المقرب إلى الله؛ لذلك فإن هذه المساهمات ليست جديدة، وإنما حاضرة منذ عقود طويلة».

وأوضح عبد الغني زهرة، أن هذه الطائفة «ترتبط بشكل كبير بمسجد (الحاكم بامر الله) في شارع المعز لدين الله الفاطمي، وهذه ليست المرة الأولى التي يُشارك فيها سلطان البهرة في افتتاح أعمال تطوير مساجد «آل البيت» في مصر، (شاركت الطائفة في تمويل تطويرها)، بل شارك

وأرجع أزهريون إسهامات «البهرة» في مصر إلى «اهتمامهم بتراث الفاطميين واعتقادهم بأن تطوير مزارات آل البيت هو من باب التقرب إلى الله».

وافتتح الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، رفقة مفضل سيف الدين، سلطان البهرة، الأحد، مسجد السيدة زينب (وسط القاهرة)، بعد تطويره بشكل كامل. وأشاد السيسي بإسهامات هذه الطائفة قائلاً إن «مشاركتكم ومساهماتكم مقدرة ولها دلالة كبيرة على حب أهل البيت والنبل من أجلهم».

وهذه ليست المرة الأولى التي يُشارك فيها سلطان البهرة في افتتاح أعمال تطوير مساجد «آل البيت» في مصر، (شاركت الطائفة في تمويل تطويرها)، بل شارك

بمناخ «انفتاح على الطوائف الشيعية»، لافتاً إلى أنهم «يعاملون بنياتهم، وهي نيات التقرب إلى الله وعمارة المساجد».

من جانبه، يرى الدكتور عبد الغني زهرة، أن «البهرة قد ذاع صيتهم وانتشارهم في مصر خلال السنوات الأخيرة؛ بسبب مشاركتهم في تمويل عمليات تطوير المساجد الشهيرة».

وعن إسهاماتهم المالية في تطوير المساجد التاريخية في مصر، أشار عبد الغني زهرة إلى أن «هذه الطائفة اشتهرت بالتجارة، وأن طقوس أتباعها تختلف عن باقي الطوائف الشيعية؛ إذ يعدون أكثر انغلاقاً على أنفسهم».

وتردّد اسم سلطان البهرة في مصر بداية من عام 2016، عندما تبرع لصندوق «تحيا مصر» بـ10 ملايين جنيه (الدولار الأميركي يعادل 47,4 جنيهه في البنوك المصرية)، وأعقب ذلك الإعلان عن مشاركة الطائفة مشيراً إلى أن «البهرة لديهم ارتباط كبير بمزارات آل البيت ويفتخون على أعمال تطوير هذه المزارات». واستبعد محمود مهنّا، أن يكون وجود البهرة في مصر

بعد الانتهاء من مشروع ترميمه وإحيائه بالتعاون مع «طائفة البهرة».

وعزّفت دار الافتاء المصرية «طائفة البهرة» في فتوى سابقة بأنها «إسماعيلية مستعلية ومن يُعرفون بالإمام المستعلي، ومن بعده الأمر، ومن ثمّ ابنه الطيّب؛ ولذا يُسمّون بالطيبية، وهم إسماعيلية الهند واليمن الذين تركوا السياسة وعملوا بالتجارة».

وفي منطقة القاهرة التاريخية يُخصّص مقر خاص «باسم مقر طائفة البهرة في مصر»، حيث يتوافد أعضاء الطائفة طوال العام لزيارة مساجد ومزارات «آل البيت» وعلى الرّغم من اختلاف المذهب الديني لـ«البهرة» عن المذهب السني في مصر، فإنه موجود فيها منذ عقود طويلة، وهو ما فسره عضو هيئة كبار العلماء في الأزهر الشريف الدكتور محمود مهنّا، بأن «مصر تكرم كل من تكرم آل البيت».

مشيراً إلى أن «البهرة لديهم ارتباط كبير بمزارات آل البيت ويفتخون على أعمال تطوير هذه المزارات». واستبعد محمود مهنّا، أن يكون وجود البهرة في مصر



جانب من افتتاح مسجد السيدة زينب (الرئاسة المصرية)

افتتح وزير الأوقاف والسياحة المصريان مسجد الحاكم بامر الله،

التاريخي في القاهرة، حيث أشهر أئمتهم. وفي مارس (آذار) 2023،

يحتفلون دائماً؛ لأنه يُنسب لأحد

## نقابة الصحفيين «ترفض قرار الأوقاف» بمنعه داخل المساجد ومحيطها

## تجدد الجدل في مصر حول تصوير «جنازات المشاهير»

القاهرة: أحمد عدلي

جدل متجدد تشهده مصر بشأن تصوير الصحفيين لجنازات المشاهير، حيث رفضت نقابة الصحفيين المصرية قرار وزارة الأوقاف بمنع تصوير الجنازات في المساجد ومحيطها، وعدّته «مخالفاً للدستور والقانون، واعتداءً على حق الضمير والضمير، واعتداءً على حق الوزارة للترافع عن موقفيها. وشهدت الفترة الأخيرة تكرار حدوث مصادمات ومشايدات أثناء تصوير عدد من جنازات المشاهير، بينما أبدى عدد من الشخصيات العامة ضيقهم من ملاحقة عدسات المصورين لهم بالهواتف المحمولة

وتركيها على وجوههم. وأصدرت «الأوقاف»، الجمعة، تعميماً أكدت فيه «منع التصوير بشكل بات في أي جنازة، سواء حال دخولها، أو خروجها، أو الصلاة (على المتوفى) بالمسجد» مؤكدة «أن القرار المتوفى» من شأنه «مخالفة الدستور والقانون»، الذي يسمح للصحفيين بـ«ممارسة واجبهم من دون وصاية أو رقابة مسبقة»، معتبرة أن «وضع قواعد لممارسة المهنة من صميم اختصاص

وتركيزها على وجوههم. وأصدرت «الأوقاف»، الجمعة، تعميماً أكدت فيه «منع التصوير بشكل بات في أي جنازة، سواء حال دخولها، أو خروجها، أو الصلاة (على المتوفى) بالمسجد» مؤكدة «أن القرار المتوفى» من شأنه «مخالفة الدستور والقانون»، الذي يسمح للصحفيين بـ«ممارسة واجبهم من دون وصاية أو رقابة مسبقة»، معتبرة أن «وضع قواعد لممارسة المهنة من صميم اختصاص

النقابة وحدها»، بحسب البيان. وانتقد النقيب خالد البلشي عدم التواصل مع النقابة قبل صدور القرار الذي وصفه بـ«المفاجئ»، مؤكداً لـ«الشرق الأوسط» أن صدوره «يتثير مخاوف من اتباع جهات وهيئات أخرى النهج نفسه في التعامل مع الصحفيين بما سيؤدي من إغلاق المجال العام».

وقال البلشي إن «القرار حمل تعدياً على دور النقابة باعتبارها المنوطة بوضع الضوابط المهنية لتنظيم العمل الصحفي»، مشيراً إلى أن «مجلس النقابة يدرس في اجتماعه المقرر الأربعاء المقبل اتخاذ خطوات حال عدم تراجع الوزارة عن تطبيق القرار».

مؤخراً منع الفنان أحمد السعدني تصوير عزاء والده الفنان صلاح السعدني على خلفية مشادات حدثت مع بعض مصورين خلال جنازته. كما طلب الفنان كريم عبد العزيز عدم تصوير جنازة أو عزاء وإكفل القانون «حق النشر وحرية عمل الصحفي»، لكن الاعتراض يتعلق بالتجاوزات التي شهدتها جنازات عدد من الشخصيات العامة مؤخراً، وليس الفنانين فقط، مع تأخر صدور ضوابط وآليات عمل تنظيمية، كما يرى عضو مجلس النواب عبد المنعم إمام، الذي تحدث لـ«الشرق الأوسط».

ويؤكد البرلماني المصري ضرورة

عند تغطية الجنازات، مع تقسيمها إلى ثلاثة أقسام، صلاة الجنازة في المسجد، مراسم الدفن في المقابر، والعزاء في قاعة مناسبات أو ما يشابهها، على أن يقتصر تصوير الجنازة على المشهد الجنائزي في المساجد والمحيط، مع مراعاة حرمة المقابر ولا بد من مسبق من عائلة المتوفى.

وتضمنت المقترحات التأكيد على حق عائلة المتوفى في قصر الحضور على ذويهم، بأن يكون ذلك بإعلان مسبق، فيما وضعت الشبهة بعض الضوابط لالتزام الصحفيين والإعلاميين، منها مراعاة الحور هبة الموقف الجنائزي في جميع تصرفاته.

الصحفيين هم الأكثر تضرراً من الفوضى التي تحدثت في جنازات المشاهير»، مشيراً إلى أنهم ناقشوا بالفعل في الأيام الماضية «وضع ضوابط للتعامل مع جنازات المشاهير وبصدد اعتمادها بشكل رسمي».

وأضاف إبراهيم لـ«الشرق الأوسط» أن «ما يحدث من مشكلات وقضى سببه أشخاص غالبيتهم ليس لهم علاقة بالعمل الصحفي أو الإعلامي ويتجاوزون أي ضوابط إعلامية في التغطية»، مؤكداً «تضرر المصورين مما يقوم به هؤلاء الأفراد من أجل النشر عبر (السوشيال ميديا)».

وقدمت شعبة المصورين الصحفيين مقترحات للتعامل

إجلاء آلاف الأشخاص... وروسيا تعلن السيطرة على بلدات جديدة

## قائد الجيش الأوكراني يحذر من «موقف عصيب» في خاركييف

كييف - موسكو: الشرق الأوسط

أعلنت وزارة الدفاع الروسية، الأحد، السيطرة على أربع بلدات إضافية في منطقة خاركييف الأوكرانية المحاذية للحدود، بعد يومين من بدء عملية برية لموسكو، في حين وصف قائد الجيش في خاركييف الوضع بـ«العصيب والمعقد»، بالتوازي مع إجلاء آلاف الأشخاص. وقالت الوزارة الروسية، في بيان: «إن الوحدات التابعة لمجموعة قوات الشمال تقدمت في عمق دفاعات العدو، وحزرت بلدات غاتيشتشني وكراستوي وموروخوفيتس وأولينيكوفو في منطقة خاركييف».

وسبق للجيش الروسي أن أكد، السبت، سيطرته على ست قرى أوكرانية، بينها خمس في منطقة خاركييف، وذلك بعد يوم من إعلان كيف بدء الهجوم البري في المنطقة الحدودية التي كانت موسكو قد سيطرت على أجزاء واسعة منها في 2022، قبل أن تستعدها كيف.

وقال الحاكم الأوكراني للمنطقة، أوليغ سينيغويوف، عبر منصات التواصل الاجتماعي: «جرى إجلاء ما مجموعه 4073 شخصاً»، وأكد، الأحد، مقتل رجل يبلغ 63 عاماً بغيران المدفعية في قرية غلبيلوك، وإصابة آخر يبلغ 38 عاماً في بلدة فوفشانسك الحدودية التي كان عدد سكانها نحو ثلاثة آلاف نسمة قبل الهجوم الحالي.

وشاهد مراسلو وكالة الصحافة الفرنسية، مجموعات من الأشخاص جرى إجلاؤهم من محيط بلدة فوفشانسك الحدودية، معظمهم من كبار السن.

وقالت ليودا زيلينسكايا (72 عاماً)، وهي تعاني قطة ترتجف: «لم تكن نريد أن نرحل»، في حين قالت ليوبيا كونوفالوفا (70 عاماً) إنها عاشت ليلة «مرعبة جداً»، قبل أن يجري إجلاؤها. ويساعد منظوعون كبار السن في الإخلاء وتسجيل أسمائهم للحصول على الطعام، قبل إجلائهم نحو عاصمة المنطقة خاركييف التي تحمل الاسم نفسه.

كما وصلت مجموعات من الأشخاص في شاحنات صغيرة وسيارات، ويحملون حقائب عند نقطة للإخلاء خارج مدينة خاركييف. وسجل الأشخاص الذين

## إصابات بانهييار مبنى إثر ضربة أوكرانية في بيلغورود



المبنى المتضرر من القصف الأوكراني في فولغوغراد (أ.ب.)

وفي وقت سابق، الأحد، أعلن حاكم منطقة فولغوغراد جنوب روسيا أندري بوتشاروف اندلاع حريق في مصفاة للنفط إثر هجوم شنته أوكرانيا بطائرة مسيرة ليل السبت - الأحد.

وكتب بوتشاروف عبر «تلغرام»، «ليل 12 مايو (أيار)، تصدت قوات الدفاع الجوي والحرب الإلكترونية، لهجوم بطائرة مسيرة على أراضي فولغوغراد».

وأضاف: «تسبب سقوط طائرة تله انفجار باندلاع حريق في موقع منشأة تكرير النفط في فولغوغراد»، مؤكداً أنه تم إخماد الحريق، ولم يسجل وقوع ضحايا. بدورها، أعلنت وزارة الدفاع الروسية في موجزها الصباحي، أنها اعترضت خلال الليل ثماني طائرات أوكرانية مسيرة، إحداها

«في أجواء منطقة فولغوغراد». وسبق لمصفاة النفط هذه أن كانت هدفاً لهجوم أوكراني في فبراير (شباط)، من دون أن يؤدي إلى سقوط ضحايا.

وتفحّط كيف منذ مطلع العام الحالي، الهجمات بالطائرات المسيرة ضد الأراضي الروسية، مستهدفة خصوصاً منشآت عسكرية وأخرى في مجال الطاقة، يبعد بعضها مئات الكيلومترات عن الحدود. وتؤكد أوكرانيا أن هذه الهجمات تأتي في إطار «الرد» على هجمات روسية تستهدف منشآت مدنية على أراضيها، في سياق الغزو الذي اطلقته موسكو مطلع 2022.

البقاء هادئين، قائلاً إن روسيا تشن حملة إعلامية «البحر الذعر»، إلى جانب هجومها العسكري. وأضاف: «يجب أن يظل السكان هادئين... قوات الدفاع صامدة (على الخطوط)، والوضع تحت السيطرة». وأكد أن القوات الأوكرانية «تبدل كل ما في وسعها للحفاظ على خطوطها الدفاعية ومواقعها ولتحتضن الأضرار بالعدو».

وسكان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي قد أعلن، مساء السبت، أن القوات الأوكرانية تنفذ هجمات مضادة في القرى الحدودية بمنطقة خاركييف، قائلاً: «علينا تعطيل العمليات الهجومية الروسية، وإعادة زمام المبادرة إلى أوكرانيا». وأضاف: «كل أنظمة الدفاع الجوي والأنظمة المضادة للصواريخ مهمة لإنقاذ الأرواح».

وتابع: «من المهم أن يدعم شركاؤنا جنودنا وصمود أوكرانيا من خلال عمليات التسليم في الوقت المناسب حقاً». وأكد أن تعطيل الهجوم الروسي بالقرب من مدينة خاركييف في شمال شرقي البلاد هو «المهمة الأولى» للجيش في الوقت الحالي. وأضاف، في خطابه اليومي بالفيديو: «إنجاز هذه المهمة يعتمد على وعلى كل جندي وكل رقيب وكل ضابط».

وذكر زيلينسكي، في خطابه، العمليات الدفاعية، وقال: «منذ يومين حتى الآن، تقوم قواتنا بأعمال هجوم مضاد هناك، وتدافع عن الأراضي الأوكرانية». وحذر مسؤولون في كيف، منذ أسابيع، من أن موسكو قد تحاول شن هجوماً على المناطق الحدودية الشمالية الشرقية، مشيرين إلى تفوقها، في وقت تعاني فيه أوكرانيا وتأخر وصول المساعدات الغربية ونقص الكثير.

وقال الخبير العسكري أوليفييه كيف، لوكالة الصحافة الفرنسية: «إن الهجوم البري الروسي ربما يهدف إلى إنشاء منطقة عازلة قرب منطقة بيلغورود التي دهمتها وحدات ثالوية لأوكرانيا مؤخراً، أو إلى تحويل موارد أوكرانيا من منطقة دونيتسك».

وأعلنت واشنطن حزمة مساعدات عسكرية بـ400 مليون دولار لكيف، بعد ساعات على بدء الهجوم، مُعربة عن ثقتها بأن أوكرانيا «قادرة على صد أي حملة روسية جديدة».



نقل سكان من ضواحي خاركييف إلى مناطق أكثر أمناً (أ.ب.)

الإخلاء لإطلاق النار، عدة مرات. من جهته، قال قائد الجيش الأوكراني، أولكسندر سيرسكي، إن قوات بلاده «أوقفت محاولات المحتلين الروس لاخترق دفاعاتنا»، لكنه أشار إلى أن الوضع في خاركييف «تدهور إلى حد كبير»، وقد أصبح «معقداً».

وكتب سيرسكي على «تلغرام»: «تخوض وحدات قوات الدفاع معارك دفاعية شرسة. جرى صد محاولات الغزاة الروس لاخترق دفاعاتنا... الموقف عصيب لكن قوات الدفاع الأوكرانية تقوم بكل ما في وسعها للصد عند خطوط ومواقع الدفاع، وتكثيف العدو الخسائر».

وقال المتحدث باسم الجيش، نزار فولوشين، للتلفزيون الأوكراني، الأحد: «العدو ينفذ عملياته على جبهتين... إنهم يحاولون توسيع نطاق الجبهة».

وأضاف أن الاتجاهات الرئيسية للهجوم الروسي تستهدف مدينتي فوفشانسك وليبيتسي. وتعدد ليبيتسي نحو 20 كيلومتراً عن ضواحي خاركييف؛ ثاني أكبر مدينة أوكرانية. وفي عام 2022، وصلت القوات الروسية إلى ضواحي المدينة قبل صدّها ودفعها للتراجع إلى الحدود. وحث فولوشين السكان على

## خبير عسكري: الهجوم البري الروسي ربما يهدف إلى إنشاء منطقة عازلة قرب منطقة بيلغورود التي دهمتها وحدات موالية لأوكرانيا سابقاً

وتعدد ليبيتسي نحو 20 كيلومتراً عن ضواحي خاركييف؛ ثاني أكبر مدينة أوكرانية. وفي عام 2022، وصلت القوات الروسية إلى ضواحي المدينة قبل صدّها ودفعها للتراجع إلى الحدود. وحث فولوشين السكان على

ترحيل أكثر من 200 أسرة أفغانية من إيران وباكستان في يوم واحد

## مقتل 7 جنود باكستانيين في هجومين قرب الحدود الأفغانية



الشرطة الباكستانية تحمل دراجة نارية خلال اشتباكات مع المتظاهرين في احتجاج على اعتقال قادة اللجان والناشطين بمهام ليلية في مظفر آباد الأربعاء (أ.ب.)



اشتبكات بين الشرطة الباكستانية ومتظاهرين خلال احتجاج على اعتقال قادة اللجان والناشطين بمهام ليلية في مظفر آباد الأربعاء (أ.ب.)

إسلام آباد: الشرق الأوسط

أعلن الجيش الباكستاني (الأحد) مقتل 7 على الأقل من أفراد قوات الأمن الباكستانية، في هجومين منفصلين وقعا بالقرب من الحدود مع أفغانستان.

وقاد الجيش بأن الهجوم الأول الذي وقع السبت، شهد استهداف عبوة ناسفة محلية الصنع لمرعبة تابعة لفرق تفكيك القنابل، في منطقة داتا خيل، بإقليم شمال وزيرستان. وبعد وقوع الانفجار، فتح المسلحون نيران أسلحتهم، ما أسفر عن مقتل 5 من أفراد قوات

الأمن وإصابة اثنين.

وفي الهجوم الثاني، اقتحم مسلحون نقطة تفتيش في منطقة مير علي، وقتلوا جنديين.

وشهدت باكستان زيادة في أعداد الهجمات التي تشنها حركة «طالبان الباكستانية»، منذ سيطرة حركة «طالبان الأفغانية» على السلطة في أفغانستان عام 2021.

في غضون ذلك، ذكر مسؤولون في المفوضية العليا لشؤون المهاجرين، أن أكثر من مائتي أسرة مهاجرة أفغانية عادت إلى البلاد، بعد ترحيلها من إيران وباكستان. وقال التقرير الذي صدر أمس (السبت)،

أن العائدين من إيران وباكستان قد وصلوا الجمعة، حسب وكالة «خاما برس» الأفغانية للأنباء، أمس (السبت). وذكرت المفوضية العليا لشؤون المهاجرين أن العائدين إلى وسين بولدك، وبيول-ابريشام، وإسلام قلعة.

باتي ذلك بينما ازداد ترحيل المهاجرين الأفغان من إيران وباكستان وتركيا، في الأشهر الأخيرة. وكانت باكستان قد بدأت عملية ترحيل المواطنين الأفغان غير المسجلين، في نوفمبر (تشرين الثاني) العام الماضي.

وفي أعقاب بدء عملية ترحيل المهاجرين الأفغان، من مختلف ولايات باكستان، تم ترحيل مئات الآلاف من المهاجرين، قسراً وطوعاً، وجاءت عملية طرد الأفغان من جانب باكستان لتكثيف الضغط على حكام «طالبان» في أفغانستان الذين تتهمهم إسلام آباد بالتساهل مع المسلحين الذين يتردد أنهم وراء هجمات مميتة عبر الحدود.

وفي مارس (آذار) الماضي، شنت باكستان غارات جوية على مناطق داخل أفغانستان، استهدفت عناصر حركة «طالبان» الباكستانية، الأمر

الذي عدته كابل تعدياً على سيادتها. وردت أفغانستان بقصف مواقع للجيش الباكستاني. وانتقدت الحكومات الغربية ومنظمات حقوق الإنسان العملية بعمليات ترحيل الأفغان.

إلى ذلك، في كويتا (باكستان) أعلنت الشرطة الباكستانية، الخميس، أن 6 عمال من إقليم البنجاب قتلوا في محافظة بلوشستان التي تقع في جنوب غربي باكستان، وشهد أعمال عنف انفصالية. وقال محمد محسن، المسؤول الكبير في الشرطة المحلية، لوكالة الصحافة الفرنسية: «إن ستة حلاقين قتلوا

في هذا الهجوم آخر» في هذا الهجوم الذي استهدف المنزل الذي كانوا يقيمون فيه على بعد نحو 25 كيلومتراً من مدينة جوادار الساحلية. وأضاف: «نحن نُجري تحقيقاً؛ لكن يبدو أنهم تعرضوا للهجوم لأنهم من إثنية البنجاب»، وهي المجموعة العرقية التي تشكل الغالبية في باكستان، والتي يُعد إقليمها الأغنى بين الأقاليم.

ومنذ عقود تشهد بلوشستان وهي كبرى محافظات البلاد لكنها فقيرة مع عدد سكان قليل أعمال عنف عرقية وطائفية وانفصالية. ومع أنها غنية بالطاقة والمعادن،

فإن سكانها يشكون من التهميش وسرقة مواردها الطبيعية. ويهاجم المتمردين بانتظام أبناء البنجاب والسند المجاورة، بالإضافة إلى موظفي الشركات الأجنبية؛ خصوصاً الصينية العاملة في قطاع الطاقة. وفي منتصف أبريل (نيسان)، قتل 6 مسلحين 11 شخصاً بالقرب من بلدة ناوشكي، من بينهم 9 عمال من البنجاب، بعد إيقاف الحافلة التي كانت تقلهم. ويستهدف الانفصاليون البلوش الذين يعدون مجتمعهم ضحية عمليات إعدام خارج نطاق القانون والاختطاف، أيضاً، قوات الأمن الباكستانية.

## تعهد إعادة هيكلة المؤسسات الفيدرالية وإقامة معسكرات لإبعاد المهاجرين

# عودة ترمب إلى البيت الأبيض تثير مخاوف داخلية وخارجية

واشنطن: علي بردي

تُشير عودة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترمب إلى البيت الأبيض لولاية ثانية، مخاوف داخلية وقلق حلفاء واشنطن في الخارج. وفاقم حوار خصص به ترمب مجلة «تايم» الأمريكية من حدة هذه المخاوف، إذ يخشى حلفاء الولايات المتحدة تراجع الالتزام الأمريكي بأنهم في حال فوز المرشح الجمهوري بولاية رئاسية ثانية. داخلياً، تثير تصريحات ترمب على صعيد قضية الهجرة قلقاً واسعاً، خصوصاً مع تلوينه حديثاً بترحيل «ملايين» المهاجرين غير القانونيين. وعكس حديث «الشرق الأوسط» مع موظفين حكوميين، طلبا عدم نشر اسميهما، جانباً آخر من المخاوف الداخلية. يقول الأول إن «عودة ترمب، المحتملة هذه المرة، ستكون مختلفة تماماً عن مجيئه عام 2016»، موضحاً أنه «بخلاف المرة السابقة حين استوجب الأمر كثيراً من الوقت كي يتعرف فريق ترمب على هيكلية المؤسسات الفيدرالية وكيفية عملها، ومن ثم كيفية اتخاذ القرارات فيها»، فإن هؤلاء «باتوا يعرفون الآن كل التفاصيل والعمليات المعقدة التي تقوم بها الإدارات الفيدرالية سواء أكان لجهة رسم السياسات واتخاذ القرارات، أم لجهة النشاطات الإدارية والمالية».

أرشيفية ترمب وستولتبيرغ خلال قمة «التاتو» بواشنطن البريطانية في ديسمبر 2019 (أ.ب.)



بين الولايات المتحدة والمكسيك. وفي خطاباته الانتخابية، تعهد ترمب بتنفيذ «أكبر عملية ترحيل» في التاريخ، وإلغاء كل سياسات إدارة بايدن تقريباً حول الحدود. وذهب أخيراً إلى أنه سيستخدم الحرس الوطني والجيش الأمريكي لملاحقة المهاجرين، وهو ما قد يشكل انتهاكاً لـ«قانون بوسي كوميتاتوس» الأمريكي الذي يمنع استخدام القوات الفيدرالية ضد المدنيين.

وعندما سُئل عن هذا البند، شرح أن الأشخاص الموجودين في البلاد بشكل غير قانوني «ليسوا مدنيين». ولم يستبعد بناء معسكرات إضافية لاحتجاز المهاجرين.

## يخشى حلفاء الولايات المتحدة تراجع الالتزام الأمريكي بأنهم في حال فوز المرشح الجمهوري بولاية رئاسية ثانية

العنف السياسي عندما استضافه شون هانيتي في برنامجه على شبكة «فوكس نيوز» للتلفزيون، أعلن ترمب أنه لا يريد أن يصير ديكتاتوراً، «إلا في اليوم الأول» يريد إغلاق الحدود، «بسر هذا التصريح، في وقت لاحق، بأنه كان «على سبيل المزاح»، وادعى أن كثيرين «ضحكوا» للغة التي تحدثت عن كونهم ديكتاتوريين.

وإذ أكد أنه ليس قلقاً في شأن العنف السياسي، خلال الانتخابات الرئاسية لهذا العام، لكنه ربط ذلك بسبب فوزه، متجاهلاً الأحكام التي صدرت على أكثر من 800 من أنصاره لارتكاب جرائم مختلفة مرتبطة باقتحام «الكابيتول» في 6 يناير (كانون الثاني) 2021، سعياً إلى وقف المصادقة على انتخاب الرئيس جو بايدن.

وفي مرات عدة، خلال السنوات القليلة الماضية، أعلن ترمب أنه سيلحق المعارضين السياسيين، وسيسعى إلى محاكمتهم، بدءاً من بايدن، إلى المدعين العامين المحليين الذين لا يتوافقون مع آرائه في شأن الجريمة. ومع أنه قال إنه لن يلاحق بايدن، أضاف أنه إذا لم تجد المحكمة العليا أن الحصانة الرئاسية مطبقة على جهوده لإلغاء انتخابات 2020، فإن بايدن «سيحاكم على كل جرائمه؛ لأنه ارتكب عدداً من الجرائم».

وإذا انتخب مرة أخرى، أكد ترمب أنه سيشهد البيروقراطية الفيدرالية ويعيد تشكيلها، كما أنه لن يوظف «أي شخص يعتقد أن بايدن فاز في انتخابات 2020».

ولتزم ترمب بجانب الحذر في هذا الأمر؛ لأنه يحتاج بشدة إلى أصوات النساء، وهن الطرف المعنوي بصورة رئيسية باي قرارات يمكن أن تتخذ في هذا الشأن، علماً بأن الناخبين والناخبات انحازوا حتى الآن إلى المدافعين عن حقوق الإجهاض في كل مرة تُطرح فيها هذه القضية على بطاقات الاقتراع.

أزمة الهجرة يشكل موقف ترمب العدائي من الهجرة حجر الزاوية في حملته لعام 2024، فضلاً عن كونها قضية رئيسية لدى عدد من الناخبين الجمهوريين. غير أن الأمر لا يقتصر على هؤلاء، بل على كثيرين آخرين لديهم مخاوف في شأن تدفق الآلاف المهاجرين عبر الحدود الفيدرالية.

ترمب بوصفها سياسة له في ولايته الثانية، إذا فاز في الانتخابات بعد ستة أشهر. حقوق الإجهاض بعد قرار المحكمة العليا الأمريكية بغالبيتها المحافظة إلغاء قضية «رو ضد وايد»، ملغية بذلك الحق الفيدرالي في الإجهاض، تجنّب ترمب، إلى حد كبير، سيئتها بصفته رئيساً، بحجة أن القرارات المتعلقة بهذا الشأن تتخذ الآن على مستوى كل ولاية. وقال إنه «لن يضطر إلى الترام» قيود الإجهاض الفيدرالية «أولاً لأن ذلك لن يحدث أبداً. وثانياً، يتعلق الأمر بحقوق الولايات. لا نريد العودة إلى الحكومة الفيدرالية».

«صريح» على دفتين مع مجلة «تايم» في شأن السياسات التي سيعتمدها ويطبقها إذا جاءت نتيجة انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لمصلحته. وإذ وضع على رأس أولوياته عمليات ترحيل جماعية لملايين المهاجرين، أعلن أن الولايات المتحدة لن تدافع عن حلفائها الأجانب من العدوان في ظروف معينة، وهذا ما أثار مخاوف عدد من الدول، بما فيها الأعضاء في حلف شمال الأطلسي «الناتو».

داخلياً، تعهد ترمب بالقضاء على البيروقراطية الفيدرالية وتوظيف مؤالين له سياسياً في المناصب المدنية الرئيسية. وكان لافتاً تكرار ترمب تحذيره من تداعيات خسارة الانتخابات، ونشر صورة قاتمة لمستقبل أميركا إذا لم يعد إلى البيت

البيروتية ترمب وستولتبيرغ خلال قمة «التاتو» بواشنطن البريطانية في ديسمبر 2019 (أ.ب.)

داخلياً، تعهد ترمب بالقضاء على البيروقراطية الفيدرالية وتوظيف مؤالين له سياسياً في المناصب المدنية الرئيسية. وكان لافتاً تكرار ترمب تحذيره من تداعيات خسارة الانتخابات، ونشر صورة قاتمة لمستقبل أميركا إذا لم يعد إلى البيت

## اتهموا الحكومة بمحاولة «إسكات المعارضة» وحذروا من تداعياته على عضوية الاتحاد الأوروبي

# الآلاف يتظاهرون في جورجيا ضد مشروع قانون «التأثير الأجنبي»

تيليسي: «الشرق الأوسط»



آثار قانون «التأثير الأجنبي» غضب داعمي انضمام جورجيا إلى الاتحاد الأوروبي (أ.ب.)

النص يرويه مستلهماً من القانون الروسي بشأن «العملاء الأجانب» ويهدف إلى إسكات المعارضة، وقد يؤثر على طموح البلاد في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. وهتف عدد كبير من المتظاهرين «جورجيا جورجيا»، وساروا على طول نهر «كورا» على الرغم من هطول أمطار غزيرة، وقالت المتظاهرة مريم مونارجيا، إنها جاءت لتظهر أن بلادها «تريد ببساطة أن تكون جزءاً من المجتمع الأوروبي». وأضافت: «نحن نحملنا مستقبلاًنا الأوروبي»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وتؤكد الحكومة أن هذا «لا للقانون الروسي»، و«لا للديكتاتورية الروسية». وأفادت فيكتوريا سارجفيلادزي (46 عاماً)، حاملة العلم الأوكراني، بأنها موجودة هنا لأن زوجها يقاتل على الجبهة ضد الجيش الروسي.

وقالت: «كلانا يقاتل ضد روسيا. لا نحتاج إلى العودة إلى الاتحاد السوفياتي». في حين نُهت ليل تسيلوري، وهي معلمة جورجية تبلغ 38 عاماً، من أن «كل شيء سيرداد سوعاً في بلادنا إذا تم اعتماد هذا القانون».

سالمومي زورابيشفيلي، وهي في صراع مفتوح مع «الحلم الجورجي»، حق النقض ضد القانون. لكن «الحلم الجورجي» يتمتع بغالبية كبيرة في المجلس التشريعي؛ ما يسمح له بإصدار القوانين والتصويت ضد الفيتو الرئاسي من دون الحاجة إلى دعم أي من نواب المعارضة. وفي حالة إقرار القانون، فإنه سيلزم أي منظمة غير حكومية أو مؤسسة إعلامية تتلقى أكثر من 20 في المائة من تمويلها من الخارج، بالتسجيل باعتبارها «منظمة تسعى لتحقيق مصالح قوة أجنبية». وتؤكد الحكومة أن هذا الإجراء يهدف إلى إجبار المنظمات على إظهار قدر أكبر من «الشفافية» ما يتعلق بنمويلها.

مظاهرات حاشدة خرج آلاف المتظاهرين إلى الشوارع في تيليسي، عاصمة جورجيا، للاحتجاج ضد القانون. وتوجه المتظاهرون، السبت، إلى ساحة أوروبا، ورفعوا أعلام جورجيا والاتحاد الأوروبي الذي تقول تيليسي إنها تريد الانضمام إليه، على الرغم من أن منتقدي

تظاهر آلاف المعارضين الجورجيين، لليلة الثانية على التوالي، أمس (الأحد)، رفضاً لمشروع قانون «التأثير الأجنبي» الذي تُوّجه الحكومة، وتعرض لانتقادات الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. ويرى منتقدو النص أنه مستلهم من القانون الروسي بشأن «العملاء الأجانب»، ويهدف إلى إسكات المعارضة، وقد يؤثر على طموح البلاد في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. ومنذ التاسع من أبريل (نيسان)، تشهد جورجيا الواقعة في القوقاز مظاهرات حاشدة مناهضة للحكومة، بعدما أعاد حزب «الحلم الجورجي» تقديم مشروع قانون «التأثير الأجنبي» الذي يخالف طموحات تيليسي في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. وأثار مشروع القانون الذي من براءة ثانية في البرلمان الأربعاء ولا يزال يحتاج إلى قراءة ثالثة، انتقادات دولية وغربية.

«الفيتو» الرئاسي يتوقع أن تستخدم رئيسة البلاد

## إسبانيا: سانشيز يراهن على طي صفحة انفصال كاتالونيا

مدريد: «الشرق الأوسط»

بمجرد إقرار العفو. وقال في ختام حملته الانتخابية بجنوب فرنسا: «دعونا نملأ صناديق الاقتراع بأوراق التصويت ونبدأ في التحضير لعصر جديد». وخاض الزعيم الكاتالوني السابق حملته الانتخابية في جنوب فرنسا على مقربة من الإقليم، نظراً لأنه غير قادر على دخول إسبانيا بسبب مذكرة التوقيف الصادرة بحقه ولا تزال نافذة، إلا أن استطلاعات الرأي لا تصب في صالح زعيم حزب «كأتالونيا» (JxCat) وحزب اليسار الجمهوري الأكثر اعتدالاً. ومما زاد الصورة تعقيداً، ظهور التحالف الكاتالوني القومي المتطرف في الأشهر الأخيرة، والذي تمنحه استطلاعات الرأي مقاعد عدة، على الرغم من أن أي حزب آخر لن يدخل في تحالف سياسي معه.

فوز أو اعتزال بالنسبة إلى سانشيز، سيكون إبعاد كاتالونيا عن الانفصاليين الذين حكوا الإقليم لنحو عقد من الزمن، انتصاراً كبيراً في جهوده لطي صفحة الأزمة التي أشعلتها محاولة الانفصال. كما سيسمح له بإعادة إطلاق ولايته التي بدأت في نوفمبر. وطغت على الولاية الجديدة حتى الآن، تحركات المعارضة اليمينية المتطرفة، وتحقيق بطال زوجة سانشيز بشبهات فساد، لُوح بسببه باحتمال الاستقالة.

ورغم نيل الاشتراكيين أكبر عدد من الأصوات خلال الانتخابات الإقليمية الأخيرة في فبراير (شباط) 2021، فإن مرشحهم في كاتالونيا لفعل في جمع غالبية حاكمة، بينما شكلت الأحزاب الانفصالية ائتلاًفاً من 74 مقعداً. في المقابل، ورغم تخلفه في استطلاعات الرأي، عبر بوتشيمون عن أصله في تحقيق أداء قوي بالانتخابات، بشكل يتيح له العودة منتصراً كزعيم إقليم كاتالونيا



سانشيز والمرشح الاشتراكي سلفادور إيلا بلوكان للحشد خلال تجمع انتخابي بالقرب من برشلونة (أ.ب.)

61 عاماً) الزعيم الذي قاد محاولة الانفصال، قبل أن يفر إلى بلجيكا لتفادي الملاحقة القانونية. ودفع للعفو المثير للجدل المعارضة اليمينية واليمينية المتطرفة للزوال إلى الشارع في احتجاجات «رهينة» للبقاء في السلطة.

الانتخابية على ضرورة توحيد البلاد. وقال في فعالية انتخابية ببرشلونة، عشية التصويت: «نحن في حاجة إلى تغيير في 12 مايو (أيار)، ولا يمكن أن يقود ذلك سوى كاتالونيا عن حلم الاستقلال، من سلفادور إيلا... لدفع كاتالونيا إلى الأمام في التعايش والحقوق الاجتماعية». ومنذ أصبح رئيساً للوزراء في 2018 بعد نحو 9 أشهر من المحاولة الفاشلة للانفصاليين بكاتالونيا في أكتوبر (تشرين الأول) 2017، عمل سانشيز على «التخام الجراح» التي تسببت بها الأزمة السياسية غير المسبوقة. وهو أصغر في عام 2021 عفواً عن الذين سجّحو على خلفية محاولة الانفصال. وفي نوفمبر (تشرين الثاني)، دفع نحو إقرار قانون للعفو عن أولئك الذين ما زالوا مطلوبين، مقابل دعم الانفصاليين له بشكل يمنحه ولاية جديدة من 4 أعوام في رئاسة الحكومة. ولا يزال مشروع القانون أمام مجلس الشيوخ، ومن المقرر أن تتم المصادقة عليه خلال أسابيع. وسيتيح ذلك عودة بوتشيمون

يراهن الاشتراكيون في إسبانيا، بزعامة رئيس الوزراء بيدرو سانشيز، على تثبيت ابتعاد كاتالونيا عن حلم الاستقلال، من خلال الفوز بالانتخابات الإقليمية، التي نُظمت أمس (الأحد)، على حساب الزعيم الانفصالي كارليس بوتشيمون. ودعى الناخبون في المنطقة الغنية، الواقعة في شمال شرقي إسبانيا، والبالغ عدد سكانها نحو 8 ملايين نسمة، إلى انتخاب 135 نائباً في البرلمان الكاتالوني. وقبل صدور النتائج النهائية، كانت استطلاعات الرأي تشير إلى أن الاشتراكيين بزعامة سانشيز يتقدمون على بوتشيمون وحزبه الانفصالي المتشدد «معاً من أجل كاتالونيا» (JxCat)، ومنافسه حزب اليسار الجمهوري بزعامة الرئيس الحالي للقليم بيري أراغونيس، وفقاً لما ذكرته «وكالة الصحافة الفرنسية».

توحيد البلاد ركّز سانشيز، خلال الحملة

## الكويت: بين المشروع وإعادة النظر



مأمون فندي

لم يكن بمقدور المعارضة مهما علا خطابها في الكويت أن تاتي بنقد لاذع لمحريات الحكم في هذا البلد الخليجي، كما جاء من نقد في كلمة أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الصباح، التي أعلن فيها وقف العمل ببعض مواد الدستور، وتعليق البرلمان لمدة لا تتعدى أربع سنوات «بتم خلالها دراسة جميع جوانب المسيرة الديمقراطية، ورفع نتائج الدراسة والمراجعة لنا...» وفي هذا معنى المراجعة في عموم التجربة الكويتية. وقدم الأمير لذلك أسباباً مشروعة أولها «أن اضطراب المشهد السياسي في البلاد وصل إلى مرحلة لا يمكنني السكوت عنه»، وضرب مثلاً باستخدام الأدوات الدستورية لابتزاز والتهديد، وتحقيق منافع شخصية لا منافع عامة، بقوله: «الإفراط في استخدام حق الاستجواب... بوصفه أداة راقية للمساءلة والمحاسبة وليس وسيلة لابتزاز والتهديد أو طريقاً للحصول على مكاسب أو منافع شخصية». وانتقد الخطاب حالة الفساد التي وصلت إلى مؤسسات كانت محصنة، مثل مؤسسات الأمن، ومؤسسات القضاء بقوله: «الجو غير السليم الذي عاشته الكويت في السنوات السابقة، شجع على انتشار الفساد ليصل إلى أغلب مرافق الدولة، بل ووصل إلى المؤسسات الأمنية والاقتصادية مع الأسف، بل ونال حتى مرافق العدالة الذي هو ملاذ الناس لصون حقوقهم وحرياتهم». إن خطاب الأمير ركز على مناطق الضعف في النظام السياسي، التي تجب معالجتها دونما تأخير، وأولها ارتباك المشهد السياسي، والفساد الذي وصل للقضاء والأمن، وسياسة الابتزاز التي يمارسها البرلمان، والتي وصلت إلى التعدي على صلاحيات الأمير التي يحددها الدستور.

الخطاب في أجزاء كبيرة منه، ومن خلال تمسكه بالديمقراطية والدستور، يصلح أن يكون خطاباً لافتتاح الدورة البرلمانية المقبلة، وفي نصفه الآخر تظهر صرامة الحاكم وتمسكه بصلاحياته التي قد يختلف البرلمان معه فيها. فمأذاً يعني هذا الخطاب لكويت المستقبل؟ من يعرف الكويت يدرك أن شعبها توافقي لا يجنح إلى التطرف، وأن معادلة الحكم فيه راسخة بين الحاكم والمحكوم، ولكن حالة الفشل العام في طرفي المعادلة تجعل إعادة النظر، وإعادة التقييم ضروريين. من السهل أن يلقي البرلمان المسؤولية على بيت الحكم، ولكن المراقب من كتب يدرك أن النخب السياسية والثقافية بما في ذلك الأرستقراطية التجارية تعاني من القهر ذاته، إذ تاكلت الخب ولم تنتج الكويت الاجتماعية رجحاً لا من نوعية عبد العزيز الصقر والنصف وآخرين من ناحية، والخطيب والمنيس والنيباري من التوجهات السياسية الأخرى، والقائمة تطول. وليست في ذلك إساءة لأهل الكويت الذين كانوا دائماً قادرين على إنتاج قيادات متميزة، بل هي اعتراف بذلك البلد وقاماته السياسية والاجتماعية. النقطة الأساسية هنا هي أن الأزمة ليست كما يدعي البعض تخص بيت الحكم واختيار ولي العهد، الأزمة أوسع وأشمل، ولذا جاءت كلمة الأمير التي تطلب إعادة النظر والمراجعة. ولكن قبل المراجعة، على الكويت أن تقرر، حكماً ونخباً، طبيعة المسار. والسؤال هنا وفي فترة تعليق البرلمان، هل تكون شرعية الإنجاز التي كتبت عنها في هذه الصحيفة في الأعوام السابقة، عندما كتبت عن تفسير حالة الاستقرار والأطهار في الصين، «الشرق الأوسط» 16 يونيو (حزيران) 2019، أم شرعية الديمقراطية التشاركية؟ في ظل تعليق البرلمان، هناك عنوان واحد لفشل أو نجاح السياسات، وهو

حل البرلمان قد يكون بشارة لانطلاقة جديدة وانفتاح لبلد جدير بأن يسير في طريق الانفتاح

ضده تطول لبنان بأسره، وثانياً بفعل إدارته للمعركة على مدى أشهر بحكمة ودراية، حالنا دون تمدد الحرب وتدمير البلد، وسيبأهي تالياً بحرصه على لبنان وسلامته بقدر يفوق الأطراف الذين يناهضونه. إلى هذا، ولأقناع قاعدته بسردية النصر، سيقوم بما يحسن القيام به، وهو توجيه تهمة الخيانة والعمالة يمنة ويسرة لخصومه المحليين، بحجة أنه في الوقت الذي كان وأبناء الجنوب يدفعون فيه أثماناً باهظة في هذه الحرب، كانت بقية الأطراف تعيش حياتها العادية، وتكاد تتجاهل ما يحصل على حدود البلاد الجنوبية، لا بل أكثر، تطلب بتطبيق القرار 1701. منطلق «حزب الله» هذا يخضع للمناقشة، وتتخلله نغرات كثيرة، وادعاءاته ضعيفة، إنما في نهاية الأمر عندما يتوقف القتال، سيعود إلى الداخل كطرف لبناني رئيس، يريد حصاد ما زرعه في الجنوب، وفي خلال السنوات الأربعين الفائتة، حتى لو حصلت تفاهات على صعيد لوجود الحزب أو تراجع بشكل أو بآخر في جنوب نهر الليطاني، بفعل ترتيبات تسعى إليها واشنطن وباريس وغيرهما من العواصم، فسوف يبقى الحزب على سلاحه، سيقطف ثمار الحرب بين حركة «حماس» وإسرائيل من دون خسارة وجوده العسكري الذي بناه منذ عام 2006.

بتسوية من دون إيران، سيبقى لبنان أسير معضلة «حزب الله» وسلاحه وارتباطاته الإقليمية، وسيدفع ثمن بقائه خارج ركب السلام ودول الاعتدال العربية الصديقة. وفي حال فشل التسوية الشاملة واستمرار النزاع، سيفتح باب جهنم من جديد، وتعود جبهة الجنوب ملتجئة، ما يعرض لبنان لحرب مدمرة.

وسط الغمام الزخج السوري والانهباق الاقتصادي والمالي وتفكك الدولة، هل القوى المناهضة للحزب قادرة على المواجهة؟ تجيب بانها تمكنت من منعه من التمدد أكثر، وشرعة قوته وفرض رئيس للجمهورية. قد تكون الإجابة واقعية؛ إنما سلاح التعطيل ذو حدين يخدم الحزب أيضاً، ويفرغ البلاد من مقوماتها ويسرع حال التفكك المميتة.

شفيق، مديرة الجامعة ذات الأصول المصرية، التي كانت تتعرض بالفعل إلى حملة من اللوبي المؤيد لإسرائيل تنهتها بمحامية أنصار «حماس» والتهاون معهم، وطالبوها بالاستقالة. وإن طالبها حملة مؤيدي غزة أيضاً بالاستقالة، وهنا نتوقف لنسال، ماذا لو استجابت واستقالت؟ في الواقع سيقترب هذا انحصاراً لداعمي إسرائيل، الذين سبقوا المظاهرات بكثير في الضغط من أجل هذا الغرض. وسيأتي شخص جديد ولن ينظر إلى خريطة داعمي الجامعة، وإلى تصريحات رئيس مجلس النواب في زيارته إلى حرماها، فغالباً سيكون أكثر حسماً في رفضه المظاهرات. لكن المظاهرات أرادوا انحصاراً سهلاً يبيعونه لجمهورهم. وبقوة الدفع الذاتي ساروا إلى غرض إضافي. الأصل المصري لمديرة الجامعة يحقق لهم غرض الاستمرار في حملتهم على مصر نفسها. ويحقق لهم غرض سيطلة أي شخصية بارزة لا تنتمي إليهم. طيب، ما علاقة هذا بغزة؟ قدمت ذخيرة وافرة للاتجاهات التي تعادي المسلمين وتحذر من خطرهم. وهذا - على عكس ما يبدو - أحد الأغراض التي تسعى الجماعات الإسلامية المتشددة سعياً حثيثاً نحوه، وتعلن ذلك صراحة، لتحجيش المسلمين العاديين، وإشعارهم أن حمايتهم مبرورة بانصوتهم تحت الكثرة التي يتحكمون فيها. لم يتوقف جمهور الشرق الأوسط ليسال نفسه لماذا، بعيداً عن جامعة كولومبيا ونعمت شفيق، وإنما الشرطة تتدخل بالقوة لفض الاعتصامات في تكساس وفي أمستردام، والأخيرة مشهورة بحرياتها. إن أردت الإجابة فاعد قراءة المقال. لقد استخدم المتشددون مسواك فلسطين مرة أخرى لتحقيق أغراض جانبية، أوسع من أغراض حسني النية الذين أرادوا تقديم عون إلى أهل غزة.

## تداعيات انتهاء حرب غزة على لبنان



سام منسي

مع إسرائيل. أما تل أبيب التي تعيش خوفاً وجودياً بعد نجاح عملية «طوفان الأقصى»، فلن ترتاح، فهي تريد أن تقضي على خطر «حزب الله» في الشمال. حرب المساندة التي شنتها الحزب قد لا تكون كما شاءه فترة فاصلة بين وضعين قائمين، أي أن تعود قواعد الاشتباك مع إسرائيل بعد انتهاء الحرب كما كانت قبلها، لا سيما مع الضغوط التي تتعرض لها الحكومة الإسرائيلية من سكان شمالي إسرائيل بأنهم لن يقبلوا بالحلل المؤقتة. بالمحصلة، قد تتقوى جبهة الجنوب مفتوحة، وساحة استنزاف وتبادل رسائل، لتزلق إلى حرب واسعة تقضي على ما تبقى من هذا البلد. وما قد يشجع إسرائيل على خوض هذه الحرب، هو الضعف الذي أظهرته استراتيجية «وحدة الساحات» الإيرانية، الحزب أخطأ في حساباته، وأي حكومة إسرائيلية لن تسمح له باستخدام سلاحه ضدها خدمة لمصالح إيران. لا شك في أن الديناميكيات التي خلقتها عملية 7 أكتوبر (تشرين الأول) قوّضت «الاستاتيكو» الذي كان قائماً على الحدود جنوب لبنان منذ حرب 2006، ولم تصب في مصلحة «حزب الله».

ولا بد من الأخذ بعين الاعتبار سعي «حماس» -بكيانها الحالي أو بكيان جديد (تكون مفاتيح تشغيله بيد إيران و«حزب الله»- إلى تكريس حضورها في لبنان، كملأذ بدليل لئادتها وناشطها بعد حرب غزة، مع ما قد يعنيه ذلك من احتمال سيطرتها على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، ما يجعل البلاد أكثر فاكتر إلى بؤرة للجماعات الخارجة عن الدولة. محلياً، سيعلن الحزب انتصاره بعد توقف الحرب، وسيقايض فضل الدفاع عن غزة وفلسطين، ودفع مئات الخسائر من خيرة شبابه والخسائر الفادحة التي لحقت بالقرى الجنوبية، وغالبيتها من بيئته الحاضنة كما يرد، بزيادة نفوذه الداخلي. هذا فضلاً عن تمكنه -حسبما يقول- من حماية لبنان من حرب مدمرة؛ أولاً بفعل توازن الربع الذي منع إسرائيل حتى الآن من شن حرب واسعة

### بتسوية من دون إيران سيبقى لبنان أسير معضلة «حزب الله» وسلاحه وارتباطاته الإقليمية

بين العرب وإسرائيل، ومشروع حل الدولتين، وانضمام غزة إلى السلطة الفلسطينية، وعليه، وبفعل وجود «حزب الله» ودوره المهيمن على السياسة الخارجية والسياسة الدفاعية، وكل ما له علاقة بالأمن، إضافة إلى المفاصل الرئيسية في الشؤون الداخلية، سيبقى لبنان في الفك الإسرائيلي الرافض للتسوية وحل الدولتين، ولتعاون مع أميركا والغرب، وسيكون خارج محور دول الاعتدال العربي، وخارج مسار السلام والتعاون الإقليمي المنشود. إلى ذلك، قد تعدد إيران إلى تعزيز قدرات وكيلها العسكري الرئيس في جنوب لبنان، وللتعويض عن الضربة القاسية التي تلقاها «حماس»، وهي إحدى أقوى أذرعها الشنيعة في المنطقة، وأضعفت موقعها في النزاع

## بين مظاهرات فيتنام وغزة



خالد البري

أميركياً. من هنا نجح الطلاب في إقناع قطاع أوسع من الأميركيين بأن ما يفعلونه لمصلحة أميركا. على اعتبار أن المشاركة في حرب بعيدة خسارة للأرواح والأموال بلا طائل. مظاهرات غزة فيها خليط من الطلاب، لكن الصوت الأبرز فيها لمواطنين يعتبرون أنفسهم امتداداً لغزة، بدوافع دينية أو قومية. هل في هذا مشكلة؟ أبدأ، من حقهم التعبير عن أنفسهم. لكن هذا خطأ إعلامي، أدى إلى خطأ سياسي يحتاج كثيراً من التفصيل، ملخصه أنه استعدى مواطنين أميركيين كان ممكناً أن يبقوا على الحياد.

سمت المثقف الفلسطيني، وشعارات «النهر إلى البحر» التي تستدعي فكرة «الحل النهائي»، وتستدعي عقدة الذنب الغربية نحو خذلان اليهود في الحرب العالمية، وحرق علم أميركي هنا أو هناك، أو إنزال علم أميركي لرفع علم فلسطيني، ربما يمر مروراً عابراً على مواطن شرقي أوسطي. لكنه يذكر المواطن الأميركي برافعي شعار الموت لأميركا. ويحول قضية فلسطين إلى استقطاب داخلي، إلى معركة عض اصابع مع «الشعور الوطني» الأميركي. حين تجتمع مفردات هذه المشكلة تفهم حرج موقف الجامعات بين فئات الطلاب المختلفة، وبين الجهات التمويلية، وبين التجاذبات السياسية، أي قرار جامعي يغفل هذه القوى سيكون مصيره التلاشي بعد خمس دقائق من صدور. المظاهرون، سواء كانوا مدفوعين بحماسة دينية قومية، أو مدفوعين بنقمة أيديولوجية، تجاهلوا تلك العوامل ولجأوا إلى التصعيد بدلاً من التفهم. فقلوا إرضاء رغبتهم الكيدية على التفكير المنضبط بمصلحة القضية التي يرفعونها. فظهروا بمظهر من يريد ارتهاق مستقبل الطلاب بالاستجابة لمطالبهم بغض النظر. كما لجأوا إلى تكتيك آخر غريب. قيادة حملة موجهة إلى الشرق الأوسط ضد نعمت

### تجاوزات المظاهرات قدمت ذخيرة وافرة للاتجاهات التي تعادي المسلمين وتحذر من خطرهم

بأن يقطع صلته بالخليج العربي. يعلم الجميع أن قراراً كهذا يحمل إدانة لإسرائيل في مواجهة جماعة تعتبرها الولايات المتحدة إرهابية. وأن الجامعة، ولا سيما كولومبيا، لا يمكنها الاستجابة لهذه النوعية من المطالب. ولا تستطيع الانحياز إلى فئة واحدة من طلابها. وهنا ننقل إلى المشكلة الثانية: أي فئة من الطلاب؟ قلنا إن مظاهرات فيتنام كانت خاصة بحرب الولايات المتحدة طرف فيها. لم تكن منظمة من قبل «فيتناميين» يعيشون في واشنطن، بل من أميركيين يحملون سمناً

اتفاق الهدنة بين حكومة بنيامين نتنياهو و«حماس» لا يزال يترنح، لمعرفة الطرفين الرئيسيين المعنيين أنه يؤشر لوقف الحرب. ووقف الحرب يعني بالنسبة لكليهما بداية نهايتها السياسية. الحرب ستنتهي يوماً، سواء بوقف النار، والمفاوضات، وتبادل الأسرى، ويبحث مستقبل القطاع، أو بقيام نتينهاو بعمل هستيري باجتياح رفح وإنهاءها على طريقته، على الرغم من كل الضغوط الأميركية والدولية التي تحاول رده عن ذلك.

الحرب بلغت أوجها ولم تبق فائدة مرجوة منها أكثر من القتل والتدمير والمزيد من هذا العذاب والهلاك واتسكار الهيئة، الطرفان خاسران؛ قد تفتح الباب أمام مرحلة غير الحرب حكم غزة، لن تتمكن إسرائيل من البقاء فيها، وتحقيق أحلام حكومة اليمين المتعصب الديني بطرد الفلسطينيين. لا شك في أن وجود «حماس» بحد ذاته بات على المحك، كما وجود الحكومة الإسرائيلية، والمستقبل السياسي لنتينهاو نفسه. ماذا عن «حزب الله» وجبهة لبنان المساندة والمشاركة؟ هل سينضم إلى الخاسرين؟ وما هي تداعيات انتهاء حرب غزة على لبنان؟ المنطق يقضي بأن تنعكس نهاية هذه الحرب المشؤومة إيجاباً على لبنان؛ لا سيما إذا دخلت المنطقة بمسار مفاوضات -ولو طويلة- لتسوية نهائية للنزاع الإسرائيلي- الفلسطيني، قد تفتح الباب أمام مرحلة غير مسبوقة من الاستقرار السياسي والتعاون الاقتصادي والإنمائي بين دولها. لكن الواقع بالنسبة للبنان هو غير ذلك تماماً، وذلك لأسباب محلية وإقليمية متعددة. إقليمياً: الشروع في مفاوضات التسوية بين العرب وإسرائيل، والتعاون العربي- الأميركي، وهما لا يعديان أن محور الممانعة سيستكين ويتراجع؛ فقد يتعرض للتطويق وبعض الوهن السياسي والأمني، إنما سيجامض على مكتسباته في الدول التي يسيطر عليها، وسوف تستمر الشعارات نفسها، وقد يعجزه مسار السلام على تكتيف عرقلة لأي شكل من التقارب العربي- الأميركي، أو توسيع التطبيع

قارن الإعلام بين مظاهرات حرب فيتنام ومظاهرات حرب غزة. وهي مقارنة مفهومة، إذ لا يخلو الحدثان من أوجه التشابه، مثل الحاضنة الجامعية، ومشاهد المواجهات مع الشرطة الأميركية، والحماسة والتغذية الإعلامية العالمية.

كانت حرب فيتنام حرباً أميركية، جنود أميركيين، منحتها المظاهرات والانسحاب الأميركي رسوخاً في الذاكرة عن غيرها، فصرنا نلمح فيها وكأنها حرب معزولة منفصلة. لكنها لم تكن إلا حلقة في سلسلة طويلة من الصراع في شرق آسيا، أرفقت المواطن الأميركي، الذي رأى أنه تحمّلها وحده دون الحلفاء. كما أنها تزامنت مع تصاعد تحقيقات ووترجيت وزيادة الضغط على نيكسون. تجمعت هذه العوامل لتجعل مظاهرات رفض الحرب في فيتنام شأناً أميركياً بامتياز، فكانت المظاهرات واضحة الغرض، والمطالب، وبمكن تلخيصها في جملة قصيرة مفهومة للمواطن العادي: «اعيدوا ابناننا إلى الوطن». مطلب يمكن للإدارة الأميركية تنفيذه إن أرادت. وقد فعلت بموجب اتفاق باريس.

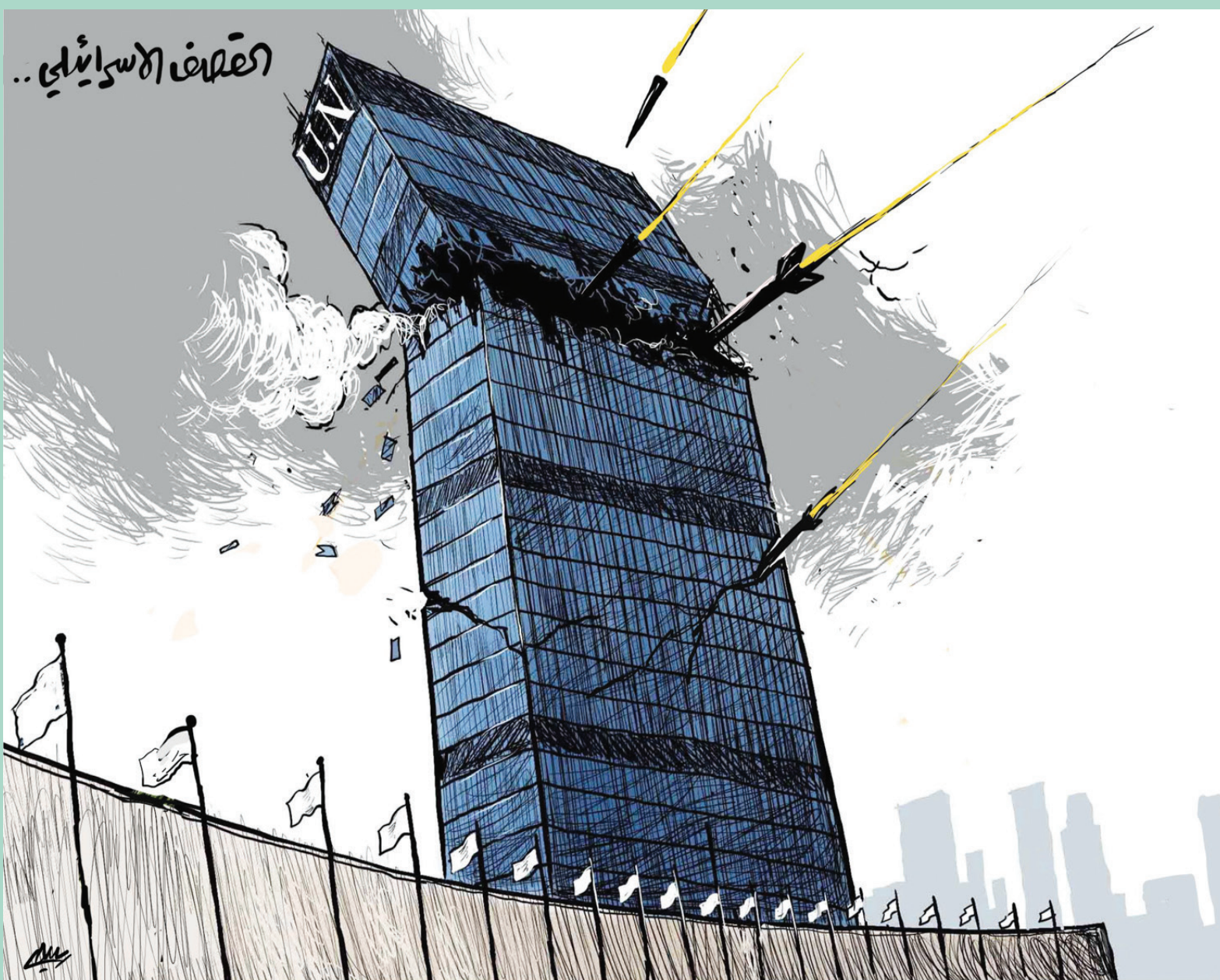
أما حرب غزة، وعلى الرغم من العلاقات الوثيقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل، فإن القرار فيها ليس أميركياً. تستطيع أميركا أن تضغط، أن تمنع الخائن عن إسرائيل، أو أن تتوقف عن استخدام الفيتو في قرارات إدارة أميركيا، لكنها لا تستطيع لإصدار أمر انسحاب للجنود الإسرائيليين، ولا إعادة الرهائن الذين اختطفهم «حماس».

وبالتالي كان لزاماً على مظاهرات غزة أن تقدم مطالب تميزها. هنا نشأت أولى مشاكلها، وسأركز على جامعة كولومبيا صاحبة المظاهرات الأشهر. مطالبة جامعة أميركية نيويوركية، حرّثها الجامعي في مانهاتن، بأن تتوقف عن التعاون مع إسرائيل، يشبه مطالبة حي العرب في لندن

وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات
<p>شركة التوزيع العربية للشرق الأوسط Saudi Distribution Co.</p> <p>المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585</p> <p>هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774</p> <p>بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com موقع الكتروني: saudi-distribution.com وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر</p>	<p>شركة العربية لوسائط ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11495</p> <p>هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555</p> <p>بريد الكتروني: info@arabmediaco.com موقع الكتروني: www.arabmediaco.com هاتف مجاني: 800-2440076</p>

وكيل الاعلاني	المكاتب
<p>srmq</p> <p>Advertising: Saudi Research and Media Group KSA +966 11 2940500 UAE +971 4 3916500 Email: revenue@srmq.com srmq.com</p> <p>شيفقة العرب الاولى تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم بانها وهدمها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لبحريها وكتابها ومراسليها ومحوريها راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الالوية لتأدية مهمته بامانة وبموضوعية.</p>	<p>الرياض Riyadh</p> <p>الكويت Kuwait</p> <p>دبي Dubai</p> <p>القاهرة Cairo</p> <p>بيروت Beirut</p> <p>عمان Amman</p> <p>الرباط Rabat</p> <p>الكويت Kuwait</p> <p>دبي Dubai</p> <p>القاهرة Cairo</p> <p>بيروت Beirut</p> <p>عمان Amman</p> <p>الرباط Rabat</p>

المكاتب	المقر الرئيسي
<p>الرياض Riyadh</p> <p>الكويت Kuwait</p> <p>دبي Dubai</p> <p>القاهرة Cairo</p> <p>بيروت Beirut</p> <p>عمان Amman</p> <p>الرباط Rabat</p>	<p>10th Floor Building7 Chswick Business Park 566 Chswick High Road London W4 5YG United Kingdom</p> <p>Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310</p> <p>www.aawsat.com editorial@aawsat.com</p>



srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashed

التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

نائب رئيس التحرير

Deputy Editor-in-Chief

Zaid Bin Kami

Mohamed Hani

مساعد رئيس التحرير

Assistant Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Saud Al Rayes

## قصة عبارة تشبه الخنجر

يعرف يحيى السنوار، بحكم تجربته، أن لا شيء يكسر إرادة حكومة إسرائيل وجزاياتها إلا وقوع أحد عسكريها أسيراً لدى الفلسطينيين. في 1988 اعتقل السنوار مجدداً، وحُكم عليه بالسجن أربعة مؤبدات. لكنه نجح في العودة إلى الحرية مع 1026 أسيراً فلسطينياً في 2011 بعدما وافقت «حماس» على إطلاق الجندي الإسرائيلي جلعاد شالبيط، وكان ذلك قد أخته على مدى 5 سنوات، وكان اسم رئيس الوزراء الإسرائيلي يومها بنيامين نتانياهو الذي رُقب قبل شهرين على «طوفان الأقصى» بزلزال دموي يحاول حالياً اغتيال رفح مع اللاجئين إليها. تقضي تقاليد الجيش الإسرائيلي ألا تستقبل الدولة العبرية من مصير أي عسكري يسقط أسيراً. تستخدم القوة لاستعادته حتى لو كانت مكلفة، وإن تعذر ذلك تتم إعادة مفاوضات شاقة ومكلفة. وموضوع الأسرى والتبادل قديم ومؤلم. كل قائد فلسطيني يبارح حلم ذات يوم بالفوز بوسام تحرير فلسطينيين من عذابات السجن الإسرائيلي.

أعدت شبكة «سي إن إن» تقريراً عن معاناة السجناء الفلسطينيين في قاعدة عسكرية في صحراء النقب حُولت معتقلاً للفلسطينيين. تحدثت عن جروح تتعفن، وأعضاء تُمتدح نتيجة الإقامة طويلاً في القيود. أبقت التقرير ذاكرتي. شاءت المهنة أن أتعرف في بدايات عملي الصحافي على عذابات الأسرى وعذابات بلاد أسيرة اسمها فلسطين. واستمر نهر الأسرى في التدفق، وشهد صفقات تبادل عدة، لكن نهر الدم والأسرى لن يتوقف ما لم تتدخّل الأمم عن ولادة دولة فلسطينية مستقلة. عادت بعض المشاهد إلى ذاكرتي، وقلت أشكر القارئ فيها.

كان ذلك في 1979. سألني فضل شرورو عضو



غسان شربل

قرأ الشاعر الكبير محمود درويش العبارة وقال لي لاحقاً: «قتلتني هذه العبارة. ذروة القسوة. لم أتم في تلك الليلة»

قيادة «الجبهة الشعبية - القيادة العامة» إن كنت معنياً بموعد صحافي مثير. لا يحق لصحافي شاب أن يرفض عرضاً من هذا النوع. سألته عن المكان والزمان، فرد مبتسماً ومعتذراً، واكتفى بالقول: «ستأتي سيارة لنقلك إلى المكان». صعدت من أمام مبنى صحيفة «النهار»، وإذ بي في سيارة محكمة الستائر احتفظت للسائق فقط بالقدرة على رؤية الطريق. بنقبتنا السائق والمرافق أوحنا بأهمية الموعد. سألت المرافق عن وجهة السير، فقال إنه لم يتبلغ التفاصيل بعد. بعد السير نحو 20 دقيقة انحرقت السيارة عن الطريق العام، وطلب مني الصعود إلى سيارة مشابهة. استفسرت عن السبب فجاء الجواب: «إن عيون إسرائيل تقيم على الأرض وفي الأجواء». ولم يكن أمام الأدريين غير أن يرتفع.

انتهت الرحلة، وطُلب مني الترحيل. سألني المرافق إن كنت أعرف المكان فأجبت بالنفي. خدعته خوفاً من إفساد الرحلة. كان المكان في محلة عبرا الجديدة في شرق صيدا في جنوب لبنان، وعلى بعد حفنة كيلومترات فقط من قريتي. ارتاح المرافق، وصعدنا إلى مبنى سكني استقبلنا فيه رجال يبدو التوتر ظاهراً على وجوههم. وفي الشقة المقصودة فتح باب، ووجدت نفسي أمام جندي إسرائيلي أسير. كانت المرة الأولى التي أجد نفسي فيها مع إسرائيلي تحت سقف واحد، وكان جندياً أسيراً.

سألته الجندي عن اسمه فأجاب أنه إبراهيم عمار. وقال إنه وقع في يد مقاتلي الجبهة إبان التوغّل الإسرائيلي في جنوب لبنان في 1978 تحت عنوان «عملية الليطاني». وعلى عادة الأسرى انتقد سياسة حكومة إسرائيل، وطالبها بالتجاوب مع مطالب محتجزيه. قال أيضاً إن الجبهة أحسنت

معاملته، ووفرت له الرعاية الطبية، لكن بعد عودته إلى إسرائيل نشر كتاباً قال فيه إن الجبهة احتجزته في سوريا، وتعرض في زنازته الصغيرة لتعذيب شديد.

في طريق العودة إلى بيروت اعتذر المرافق عن إجراءات اللقاء، وقال إن المنطقة في متناول الطيران الإسرائيلي، الذي ما كان يتردد في القيام بعملية إنزال لو تسرب إليه الموعد.

لاحقاً وتحديداً في 14 مارس (آذار) صعدت في مطار دمشق إلى طائرة «توبوليف» بلغارية، ووجدت عماراً فيها. كان شرورو (أبو فراس) مسؤولاً عن الرحلة، وقد أحرق أعصابه خلالها خوفاً من إقدام الطيران الحربي الإسرائيلي على خطفها. بدا عمار قلقاً من أن تقدم حكومة مناحيم بيغن على عمل يؤدي إلى مقتله. وراح يغطي توتره بالتساؤل عما إذا كانت امراته ستنتظره مع الورد وولديه. هيبت الطائرة البلغارية في مطار جنيف تزامناً مع الطائرة القادمة من تل أبيب حاملة 66 أسيراً فلسطينياً؛ لأن العشرة الآخرين اختاروا البقاء في الأراضي المحتلة.

على أرض مطار جنيف، ووسط الأعصاب المشدودة، قاد «الصليب الأحمر» الدولي عملية تزامن دقيقة لضمان عدم حصول مفاجات. لم يُسمح لعمرام بمغادرة الطائرة البلغارية إلا بعد نزول الأسرى الفلسطينيين من الطائرة الإسرائيلية.

لاحت نعمة الحرية في وجوه الفلسطينيين الذين غادروا عقمة الزنازات، اختلطت الدموع بالكوفيات وشارات النصر. ألقعت طائرة عمار في اتجاه تل أبيب، وألقعت طائرة الأسرى المحررين في اتجاه العاصمة اللبنانية، وكان في استقبالها على أرض مطار طرابلس زعيم الجبهة أحمد جبريل والرائد

شعور بالثقة تجاهها. قد تكون محاولات بايدين المحددة لإدارة الصراع مضللة أو غير مدروسة، لكن المؤكد أنه من غير المقبول مطالبة أميركا، الإمبراطورية التي تتعامل مع تهديدات متعددة، بكتابة شيك على بياض لحرب نشن من دون خطة واضحة لإحراز النصر أو السلام.

إن البديل الذي عبر عنه، على سبيل المثال، ميترومني بقوله: «نحن نقف إلى جانب الحلفاء، ولا نشكك فيهم»، لا يمثل سياسة جادة لقوة عالمية مهيمنة تعمل على موازنة التزاماتها العالمية. كما أن الرؤية الدينية لرئيس مجلس النواب مايك جونسون وغيره من الصهاينة المسيحيين؛ والتي تعد إعادة تأسيس إسرائيل دليلاً على وجود خطة إلهية، لا تعني ضمناً أن الحكومات الإسرائيلية مضمنة ضد الأخطاء الاستراتيجية. وللتأكد من ذلك، ليس عليك سوى مطالعة سفر الملوك:

على أية حال، لدى كل منا رغبة تشبه الرغبة المحركة للمتقنين اليساريين: جعل السياسة الخارجية سهلة عبر تكثيف كل شيء وإيجازه في حكم أخلاقي واحد. بيد أن مشكلات العالم، على أرض الواقع، لا يمكن إيجازها بهذه السهولة.

أن تكون بارد العينين وذات عقلية مأساوية لا يعني النخلى عن الأخلاق، وإنما يعني الاعتراف بأنه في كثير من الأحيان لا يوجد أحد على حق، ولا يوجد نهج واحد واضح أخلاقياً، ولا توجد استراتيجية نظيفة.

\* خدمة «نيويورك تايمز»

يبدون غير منزعجين إطلاقاً من هذه الحقيقة، ويشعرون بالإرتياح التام؛ ليس فقط تجاه دعم مفاوضات السلام، وإنما كذلك كفاح ثوري يقوده متعصبون إسلاميون.

ويؤدي ذلك بدوره إلى المعضلة الأخلاقية التي لا تعترف بها الاحتجاجات: إن إنهاء الحرب بالشروط التي يريدونها يمكن أن يمنح نصراً استراتيجياً كبيراً للتحالف الإقليمي الموجه لطردهم من الشرق الأوسط.

ربما كانت الحرب بين إسرائيل و«حماس» غير عادلة بما فيه الكفاية، والأهداف الإسرائيلية غير قابلة للتحقيق بما فيه الكفاية، بحيث لا يوجد بديل عن تبرير استراتيجية «حماس» الملتزمة بالدماء. إلا أنه يتعين عليك أن تكون صادقاً إزاء ما تؤيده: موازنة وحشية بين عدد من الشرور، وليس أي نوع من الانتصار للمثل «المنشودة عالمياً».

وتتطرق نقطة مماثلة على أنصار الحرب الإسرائيلية، الذين يستشهدون بعدد من الاعتبارات الأخلاقية - شر «حماس»، والمعاناة التاريخية للشعب اليهودي، والعلاقة الأميركية الخاصة مع إسرائيل - لحسم الجدال على نحو جامد تعوزه المرونة. وفي هذا الإطار، يجري حثنا باستمرار على «الوقوف إلى جانب إسرائيل»، حتى عندما لا يبدو واضحاً ما إذا كانت إسرائيل نفسها تعي ما تفعله. كما تتعرض إدارة جو بايدن لاتهامات بالخيانة، عندما تحاول التأثير على صناعة الحرب في إسرائيل، رغم أن قرارات الحكومة الإسرائيلية، قبل ومعد السابع من أكتوبر، لا تبعت على



روس دوثات\*

أن تكون بارد العينين وذات عقلية مأساوية لا يعني النخلى عن الأخلاق

وتتمثل صعوبة أخرى في أن بعض المرشحين على الاحتجاجات، بما في ذلك بعض المجموعات الطلابية التي بدأت العمل مباشرة بعد هجوم السابع من أكتوبر،

ومع ذلك، يبقى من الضروري النظر إلى فن إدارة الدولة بوصفه موازنة بين الشرور، خصوصاً في خضم ذلك النوع من الحماس الأخلاقي الذي يصاحب صراعاً مثل حرب إسرائيل في قطاع غزة. أما البديل فشكل من أشكال الحجة تخفي فيه ببساطة جوانب أساسية من العالم؛ كونها غير ملائمة للأحكام الأخلاقية المطلقة.

على سبيل المثال، عند قراءة الاعتذار عن الاحتجاجات المؤيدة للفلسطينيين من بعض المثقفين اليساريين، ينتاب شعور بأن ثمة تجاهلاً لبعض الحقائق ومبالغة في الحديث، بجانب كثير من الضجيج حول الإفخافات الأخلاقية الإسرائيلية.

تصف فقرة توضيحية كتبها بانكاج ميشرا في دورية «لندن ريفيو أوف بوكس»، كثيراً من المظاهرين بأنهم «مدفوعون برغبة بسيطة في دعم المثل التي بدت منشودة عالمياً بعد عام 1945: احترام الحرية، والتسامح مع اختلاف المعتقدات وأساليب الحياة، والتضامن مع المعاناة الإنسانية، والشعور بالمسؤولية الأخلاقية تجاه الضعفاء والمضطهدين».

لا شك في أن كثيرين من المظاهرين داخل الجامعات يحملون هذه الدوافع. تكمن الصعوبة في أن «الحرية» بصورتها الليبرالية غير متاحة في أي مكان تقريباً بالشرق الأوسط، وبالتالي لا يمكن في غرة تحت حكم جماعة «حماس»، ناهيك عن المعضلات الكبرى التي تنطوي عليها الأفكار التي شكلت الدافع وراء المجازر التي وقعت في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

من الممكن أن تتسبب السياسة الخارجية، دونما قصد، في تقويض اليقين الأخلاقي، خصوصاً عندما تحاول السيطرة على مشهد بيع بالفوضى، ويحيطه العنف، وتفاقم الاختلافات الأيديولوجية من حالة الاستقطاب الأميركي، وتنتاش قدرة حتى القوة العظمى على فرض إرادتها بسبب بُعد المسافة، ويتطلب أي مشروع كبير عقد تحالفات مع الطغيان، بل ما هو أسوأ. يبدو هذا جلياً عندما تمنع النظر في معضلات الماضي. إن ما سبق السبب وراء اعتماد «الحرب الخيرة» المتمثلة في الحرب العالمية الثانية، على شراكة مع وحش في موسكو، وإخضاع نصف أوروبا للقمع الشمولي. وكان ذلك السبب وراء النجاح في الفرار من «الحرب النووية» في فيتنام فقط على حساب خيانة أبناء فيتنام الجنوبية، وإبرام صفقة مع بكين.

بيد أنه في ظل الخلافات المحتدمة، قد تبدو الرؤية المأساوية وكأنها طريقة باردة للنظر إلى العالم. وإذا استندت إليها بشدة، فستطوّل اتهامات بتجاهل الظلم أو تكرار اللامبالاة التي سبق أن وفرت غطاءً لفظاً للماضي.

في بعض الأحيان، يكون لتلك الاتهامات بعض التأثير. ومن الممكن أن تنزلق السياسة الخارجية «الواقعية» من وصف القوة إلى تبرير أعمال النهب. ومن الممكن أن يقلل من شأن قوة قضية عادلة - مثلما قللت أنا، على سبيل المثال، من قدرة أوكرانيا على الدفاع عن نفسها عام 2022.

بورصة قطر Qatar Stock Exchange	بورصة الكويت BOURSA KUWAIT	بورصة البحرين BAHRAIN BOURSE	بورصة مسقط MUSCAT STOCK EXCHANGE Investors Roadshow	بورصة مصر EGX EGX The Exchange	بورصة كازابلانكا Bourse de Casablanca	تداول السعودية Saudi Exchange	سوق أبوظبي للأوراق المالية Abu Dhabi Securities Exchange
0,11%	1,39%	0,35%	0,18%	3,26%	0,36%	0,55%	0,32%

## وزارة الاقتصاد: تصنيف أئتماني عالٍ يعكس قوة اقتصاد المملكة

## السعودية تصدر الـ«20» بمؤشر مديري المشتريات

الرياض: «الشرق الأوسط»

وكالة «فيتش» بالإبقاء على تصنيف السعودية عند «إيه +» مع نظرة مستقبلية مستقرة، وتصنيف «إيه 1» من قبل وكالة «موديز»، في دلالة على قوة اقتصاد المملكة.

## تراجع البطالة

وشهدت سوق العمل تحسناً ملحوظاً، مع ارتفاع معدل التوظيف، وتراجع معدلات البطالة بين السعوديين في الربع الأخير من العام الماضي بسببه. وعزت الوزارة هذا التحسن إلى تأثير زيادة حجم سوق العمل الإجمالي والطلب على العمالة، وسياسات التوظيف الناجحة، وتمكين المرأة واستمرار الدولة في تنفيذ المشروعات الكبرى. وأظهر التقرير ازدياد نشاط الشركات خلال شهر ديسمبر مع استمرار النمو القوي الذي شهدته

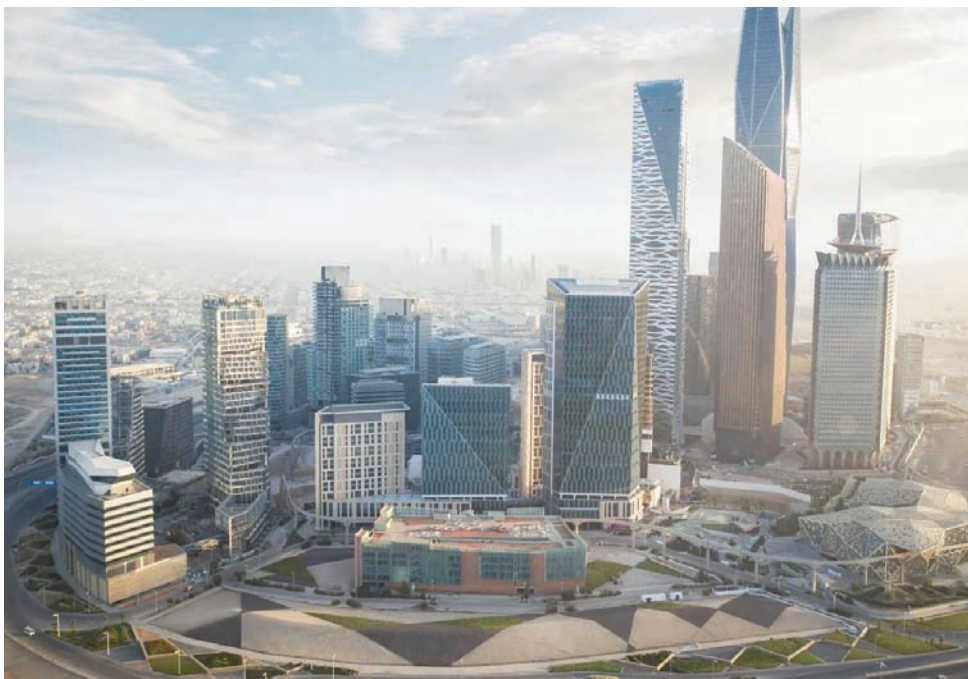
المشتريات في الأشهر الأخيرة، خصوصاً في المنتجات الصناعية. واستفادت الشركات من انخفاض متوسط أوقات تسليم الموردين، وهو الانخفاض الأكبر منذ 14 عاماً.

وبين التقرير أنه مع استمرار السياسات المالية الهادفة لتحقيق «رؤية 2030»، ارتفعت الإيرادات العامة للدولة بنسبة 12 في المائة على أساس سنوي،

وكشف تقرير حديث عن تصدر السعودية المركز الأول بين «دول مجموعة العشرين» بوصفها أعلى أداء لمؤشر مديري المشتريات في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وجاء ذلك مدعوماً بالأداء الإيجابي للقطاع الخاص غير النفطي، والطلب المحلي القوي، في حين كان أداء أغلب «دول العشرين» متراجعاً خلال الفترة نفسها نتيجة لضعف الطلب العالمي، وارتفاع تكاليف التمويل وفائض المخزون في بعض القطاعات، وتأثير سياسة التشديد النقدي رغم تخفيضها في الآونة الأخيرة.

وبحسب تقرير صادر عن وزارة الاقتصاد والتخطيط السعودية للربع الرابع من العام الماضي، انعكس الأداء الاقتصادي الإيجابي في هذه الفترة خاصة على الأنشطة غير النفطية على مؤشرات مديري المشتريات وسوق العمل، فقد شهد «مؤشر بنك الرياض لمديري المشتريات» ارتفاعاً ليصبح أعلى من متوسطه ليعكس توسع النشاط والأعمال.

وأكد التقرير أن التدابير الاستباقية المتخذة من الحكومة تحتوي على ارتفاع الأسعار في العام الماضي، سجل متوسط الرقم القياسي لأسعار المستهلك في المملكة ارتفاعاً بمعدل 2,3 في المائة، قياساً بعام 2022. وطبقاً للتقرير، حصلت المملكة على تصنيف أئتماني عالٍ يعكس قوة الاقتصاد السعودي، منظرًا إلى قرار



القطاع الخاص غير النفطي يقدم أداءً إيجابياً (واس)

في تسجيل فائض ميزانها التجاري على الرغم من الظروف العالمية الصعبة، ولكن هذا الفائض تراجع في الربع الرابع بنسبة 36,5 ليبلغ 96,5 مليار ريال، مقابل 152 مليار ريال في الفترة نفسها من العام السابق.

ويعود هذا التراجع إلى انخفاض الصادرات السلعية بنسبة 14,4 في المائة إلى 297,9 مليار ريال، وارتفاع الواردات بنسبة 2,8 في المائة لتبلغ 201,4 مليار ريال.

## حصلت المملكة على تصنيف أئتماني عالٍ يعكس قوة الاقتصاد السعودي

## الصراعات الجيوسياسية

ووفق التقرير، فإن العجز في الميزان التجاري غير النفطي اتسع بنسبة 24,8 ليصل إلى 93,2 مليار ريال، مقارنة بالعجز البالغ 124 مليار ريال في الربع المقابل من العام السابق، ويرجع ذلك إلى انخفاض الصادرات غير النفطية بنسبة 1,2 إلى 71,1 مليار ريال.

وبلغت حصة إعادة التصدير من إجمالي الصادرات غير النفطية 22,4 في المائة، وذلك بقيمة بلغت 15,9 مليار ريال. وتوقع التقرير أن ينمو الاقتصاد العالمي في عام 2024 بشكل ضعيف مقارنة بمستويات ما قبل الجائحة، وخاصة مع استمرار المخاطر المتعلقة بأسعار الفائدة المرتفعة، واتساع نطاق الصراعات الجيوسياسية، وتباطؤ التجارة الدولية، وتشديد السياسات المالية، وذلك بالرغم من تضائل خطر الركود العالمي بسبب نمو الاقتصاد الأمريكي.

العامه للدولة لعام 2023، فقد بلغ إجمالي الإيرادات 1,212 تريليون ريال، ووصلت المصروفات 1,293 تريليون ريال، بعجز قدره 80,9 مليار ريال. وقال إنه «في ظل السياسات المعززة للاستدامة المالية، لا يعد هذا العجز مقلقاً مع توجه الدولة لزيادة الإنفاق على المشروعات التنموية الكبرى. وأورد التقرير أن المملكة استمرت

الربع 2023، بقيمة 22,2 مليار ريال (5,9 مليار دولار)، وهي تمثل ما نسبته 31,2 من إجمالي الصادرات غير النفطية، وذلك على الرغم من تراجعها 18,3 على أساس سنوي.

## الإيرادات والمصروفات

وأضاف أنه وفقاً لبيان الميزانية

الربع من العام الماضي على أساس سنوي، وذلك يعود إلى تراجع الأنشطة النفطية بنسبة 16,1 في المائة، وفي المقابل سجلت الأنشطة غير النفطية نمواً بنسبة 4,2 نتيجة للأداء القوي للقطاع الخاص.

وذكر التقرير أن منتجات الصناعة الكيماوية احتلت المرتبة الأولى في الصادرات غير النفطية خلال الربع

الربع 358 مليار ريال (95,4 مليار دولار) في الربع الرابع من 2023، وفي المقابل زادت المصروفات العامة للدولة بنسبة 8,6 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق لتبلغ 395 مليار ريال، وبالتالي سجلت الميزانية العامة عجزاً

مالياً قدره 37 مليار ريال. كما انخفض الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بمعدل 4,3 في الربع

## السوق المالية السعودية تستقطب 6 إدراجات جديدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

وفي اليوم ذاته ستطرح «مياها» 20 في المائة من أسهمها للمكتتبين الأفراد عند 11,5 ريال للسهم الواحد (3 دولارات). أما الشركة السعودية لحلول القوى البشرية «سماسكو»، فتعزز طرح 30 في المائة من أسهمها يوم الأحد 26 مايو، بحد أقصى عند 7,5 ريال (دولارين) للسهم الواحد.

وتتطلع هيئة السوق المالية إلى زيادة وتيرة الطروحات الأولية، لتعزيز مساهمة السوق المالية في الاقتصاد الوطني، من خلال إدراج 24 شركة جديدة خلال العام الجاري، وفقاً للتقرير السنوي لـ«برنامج تطوير القطاع المالي».

## زخم الطروحات

وتتوقع «وكالة فيتش» لتصنيف الائتماني استمرار زخم الطروحات الأولية في دول الخليج خلال العام الجاري، بدعم من التعهدات الحكومية بالخصخصة، بما في ذلك بيع حصص أقلية من جانب الكيانات المرتبطة بالحكومات وإنشاء صناديق اكتتاب عام، وكذلك خفض عمولات التداول لتحسين سيولة السوق وجذب مزيد من الشركات المحلية للإدراج.

وشهدت السوق المالية السعودية الرئيسية إدراج خمس شركات خلال النصف الأول من عام 2024، هي «مجموعة إم بي سي»، و«المطاحن الحديدي»، و«إفانور فارما»، و«فقيه الصحية»، و«مياها»، بالإضافة إلى «سماسكو»، مقابل شركة واحدة أدرجت في نفس الفترة من العام الماضي.

أما السوق الموازية (نمو)، فشهدت منذ بداية العام إدراج 10 شركات هي: «عبر الخليج للتسويق»، و«وسم للأعمال»، و«المدادوة للخصخصة الطبية»، و«كوبرا للتمويل»، و«الحفاظة للتعليم»، و«الطاقات المعدنية للنجارة»، و«كومول»، و«محمد هادي الرشيد وشركاه»، و«إيفان كابتال»، و«الأفق التعليمية».

يشهد شهر مايو (أيار) الحالي زخماً في الطروحات الأولية في السوق المالية السعودية، حيث جرى إدراج شركتين وصندوق عقاري خلال الأسبوعين الأولين، في حين تستعد ثلاث شركات أخرى للإدراج في السبوعين الرئيسيين والموازية.

ومنذ مطلع العام، تم إدراج أسهم 3 شركات في السوق الرئيسية، و10 في السوق الموازية (نمو). كما تعمل هيئة السوق المالية لاستمرار وتيرة الطروحات الأولية من خلال طرح 24 شركة جديدة.

وتوازياً، بدأت موجة الإدراجات في الأسبوع الأول من شهر مايو، حيث طرحت شركة «يقين المالية» 20 في المائة من أسهمها بسعر 40 ريالاً للسهم (10,67 دولار) في السوق الموازية (نمو) لينتهي الأحد 12 مايو.

وفي اليوم ذاته، بدأ الاكتتاب بصندوق الاستثمار العقاري «أريك ريت المتنوع»، ويستمر حتى مساء اليوم التالي، وتبلغ حصة الأفراد من إجمالي الطرح 20 في المائة، و80 في المائة للمؤسسات. ويبلغ الحد الأدنى للاشتراك ألف ريال (266,6 دولار)، في حين يبلغ سعر الوحدة عند الطرح 10 ريالاً (2,67 دولار). وجرى إدراجها في السوق الرئيسية.

كما بدأ الأحد اكتتاب «الأفق التعليمية»، الذي يعد العاشر في السوق الموازية (نمو) خلال العام الجاري. وطرحت الشركة 500 ألف سهم تمثل 20 في المائة من أسهمها بعد الطرح، وحددت سعر الطرح عند 54 ريالاً للسهم (14,40 دولار). وستستمر فترة الاكتتاب 7 أيام عمل.

وتتوقع «وكالة فيتش» لتصنيف الائتماني استمرار زخم الطروحات الأولية في دول الخليج خلال العام الجاري، بدعم من التعهدات الحكومية بالخصخصة، بما في ذلك بيع حصص أقلية من جانب الكيانات المرتبطة بالحكومات وإنشاء صناديق اكتتاب عام، وكذلك خفض عمولات التداول لتحسين سيولة السوق وجذب مزيد من الشركات المحلية للإدراج.

وشهدت السوق المالية السعودية الرئيسية إدراج خمس شركات خلال النصف الأول من عام 2024، هي «مجموعة إم بي سي»، و«المطاحن الحديدي»، و«إفانور فارما»، و«فقيه الصحية»، و«مياها»، بالإضافة إلى «سماسكو»، مقابل شركة واحدة أدرجت في نفس الفترة من العام الماضي.

أما السوق الموازية (نمو)، فشهدت منذ بداية العام إدراج 10 شركات هي: «عبر الخليج للتسويق»، و«وسم للأعمال»، و«المدادوة للخصخصة الطبية»، و«كوبرا للتمويل»، و«الحفاظة للتعليم»، و«الطاقات المعدنية للنجارة»، و«كومول»، و«محمد هادي الرشيد وشركاه»، و«إيفان كابتال»، و«الأفق التعليمية».

وتتوقع «وكالة فيتش» لتصنيف الائتماني استمرار زخم الطروحات الأولية في دول الخليج خلال العام الجاري، بدعم من التعهدات الحكومية بالخصخصة، بما في ذلك بيع حصص أقلية من جانب الكيانات المرتبطة بالحكومات وإنشاء صناديق اكتتاب عام، وكذلك خفض عمولات التداول لتحسين سيولة السوق وجذب مزيد من الشركات المحلية للإدراج.

وشهدت السوق المالية السعودية الرئيسية إدراج خمس شركات خلال النصف الأول من عام 2024، هي «مجموعة إم بي سي»، و«المطاحن الحديدي»، و«إفانور فارما»، و«فقيه الصحية»، و«مياها»، بالإضافة إلى «سماسكو»، مقابل شركة واحدة أدرجت في نفس الفترة من العام الماضي.

وأضافت أن هذا أثر غالباً على النشاط الاستثماري الذي ظل ينكمش بالقيمة الحقيقية على مدى الفصول القليلة الماضية. وقالت «بي إم أي»: «في الواقع، لا تتوقع سوى انتعاش متواضع لنمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في 2024 - 3,2 في المائة في السنة المالية 2023 - 2024 إلى 4,2 في المائة في السنة المالية 2024 - 2025». وتبدأ السنة المالية في مصر في أول يوليو (تموز)، وتنتهي في يونيو (حزيران).

وأضافت أن هذا أثر غالباً على النشاط الاستثماري الذي ظل ينكمش بالقيمة الحقيقية على مدى الفصول القليلة الماضية. وقالت «بي إم أي»: «في الواقع، لا تتوقع سوى انتعاش متواضع لنمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في 2024 - 3,2 في المائة في السنة المالية 2023 - 2024 إلى 4,2 في المائة في السنة المالية 2024 - 2025». وتبدأ السنة المالية في مصر في أول يوليو (تموز)، وتنتهي في يونيو (حزيران).

وأضافت أن هذا أثر غالباً على النشاط الاستثماري الذي ظل ينكمش بالقيمة الحقيقية على مدى الفصول القليلة الماضية. وقالت «بي إم أي»: «في الواقع، لا تتوقع سوى انتعاش متواضع لنمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في 2024 - 3,2 في المائة في السنة المالية 2023 - 2024 إلى 4,2 في المائة في السنة المالية 2024 - 2025». وتبدأ السنة المالية في مصر في أول يوليو (تموز)، وتنتهي في يونيو (حزيران).

وأضافت أن هذا أثر غالباً على النشاط الاستثماري الذي ظل ينكمش بالقيمة الحقيقية على مدى الفصول القليلة الماضية. وقالت «بي إم أي»: «في الواقع، لا تتوقع سوى انتعاش متواضع لنمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في 2024 - 3,2 في المائة في السنة المالية 2023 - 2024 إلى 4,2 في المائة في السنة المالية 2024 - 2025». وتبدأ السنة المالية في مصر في أول يوليو (تموز)، وتنتهي في يونيو (حزيران).

وأضافت أن هذا أثر غالباً على النشاط الاستثماري الذي ظل ينكمش بالقيمة الحقيقية على مدى الفصول القليلة الماضية. وقالت «بي إم أي»: «في الواقع، لا تتوقع سوى انتعاش متواضع لنمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في 2024 - 3,2 في المائة في السنة المالية 2023 - 2024 إلى 4,2 في المائة في السنة المالية 2024 - 2025». وتبدأ السنة المالية في مصر في أول يوليو (تموز)، وتنتهي في يونيو (حزيران).

وأضافت أن هذا أثر غالباً على النشاط الاستثماري الذي ظل ينكمش بالقيمة الحقيقية على مدى الفصول القليلة الماضية. وقالت «بي إم أي»: «في الواقع، لا تتوقع سوى انتعاش متواضع لنمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في 2024 - 3,2 في المائة في السنة المالية 2023 - 2024 إلى 4,2 في المائة في السنة المالية 2024 - 2025». وتبدأ السنة المالية في مصر في أول يوليو (تموز)، وتنتهي في يونيو (حزيران).

وأضافت أن هذا أثر غالباً على النشاط الاستثماري الذي ظل ينكمش بالقيمة الحقيقية على مدى الفصول القليلة الماضية. وقالت «بي إم أي»: «في الواقع، لا تتوقع سوى انتعاش متواضع لنمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في 2024 - 3,2 في المائة في السنة المالية 2023 - 2024 إلى 4,2 في المائة في السنة المالية 2024 - 2025». وتبدأ السنة المالية في مصر في أول يوليو (تموز)، وتنتهي في يونيو (حزيران).

وأضافت أن هذا أثر غالباً على النشاط الاستثماري الذي ظل ينكمش بالقيمة الحقيقية على مدى الفصول القليلة الماضية. وقالت «بي إم أي»: «في الواقع، لا تتوقع سوى انتعاش متواضع لنمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في 2024 - 3,2 في المائة في السنة المالية 2023 - 2024 إلى 4,2 في المائة في السنة المالية 2024 - 2025». وتبدأ السنة المالية في مصر في أول يوليو (تموز)، وتنتهي في يونيو (حزيران).

وأضافت أن هذا أثر غالباً على النشاط الاستثماري الذي ظل ينكمش بالقيمة الحقيقية على مدى الفصول القليلة الماضية. وقالت «بي إم أي»: «في الواقع، لا تتوقع سوى انتعاش متواضع لنمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في 2024 - 3,2 في المائة في السنة المالية 2023 - 2024 إلى 4,2 في المائة في السنة المالية 2024 - 2025». وتبدأ السنة المالية في مصر في أول يوليو (تموز)، وتنتهي في يونيو (حزيران).

وأضافت أن هذا أثر غالباً على النشاط الاستثماري الذي ظل ينكمش بالقيمة الحقيقية على مدى الفصول القليلة الماضية. وقالت «بي إم أي»: «في الواقع، لا تتوقع سوى انتعاش متواضع لنمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في 2024 - 3,2 في المائة في السنة المالية 2023 - 2024 إلى 4,2 في المائة في السنة المالية 2024 - 2025». وتبدأ السنة المالية في مصر في أول يوليو (تموز)، وتنتهي في يونيو (حزيران).

وأضافت أن هذا أثر غالباً على النشاط الاستثماري الذي ظل ينكمش بالقيمة الحقيقية على مدى الفصول القليلة الماضية. وقالت «بي إم أي»: «في الواقع، لا تتوقع سوى انتعاش متواضع لنمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في 2024 - 3,2 في المائة في السنة المالية 2023 - 2024 إلى 4,2 في المائة في السنة المالية 2024 - 2025». وتبدأ السنة المالية في مصر في أول يوليو (تموز)، وتنتهي في يونيو (حزيران).

وأضافت أن هذا أثر غالباً على النشاط الاستثماري الذي ظل ينكمش بالقيمة الحقيقية على مدى الفصول القليلة الماضية. وقالت «بي إم أي»: «في الواقع، لا تتوقع سوى انتعاش متواضع لنمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في 2024 - 3,2 في المائة في السنة المالية 2023 - 2024 إلى 4,2 في المائة في السنة المالية 2024 - 2025». وتبدأ السنة المالية في مصر في أول يوليو (تموز)، وتنتهي في يونيو (حزيران).

## مدير المبيعات لـ«الشرق الأوسط»: 4 إمكانات تعظم أهمية المنشأة الجديدة

## «السعودية للقهوة» تتوج جهودها بأول مصنع في جازان

الرياض: بندر مسلم



تعّد منطقة جازان غنية بالين السعودي ذي الجودة العالية والنكهة المميزة (الشرق الأوسط)

تعزيزها مساهم في الحفاظ على هذه الثقافة وترويجها على المستويين المحلي والدولي، ورابعها أن المصنع سيشتج على الزراعة المستدامة واستخدام بطريقة تحافظ على البيئة للأجيال القادمة.

وتحدث حريري عن مستهدفات المصنع بعد التشغيل النهائي، التي تتلخص أولويتها في تلبية الطلب المحلي على القهوة في السعودية، شاملة التوزيع على مختلف المناطق بكميات تكفي سدّ الحاجة الداخلية، مع التركيز على جودة المنتج.

ووفق مدير المبيعات والتسويق في الشركة، فإنه «لضمان نجاح القهوة السعودية في الأسواق الدولية، سنلتزم في المصنع بأعلى معايير الجودة، وأن نحقق التوافق مع

تتوقع نمو سوق القهوة في السعودية 5 في المائة خلال الأعوام المقبلة، لتصل إلى 28700 طن بحلول 2026، وهو ما يتيح فرصاً استثمارية كبيرة لـ«الشركة السعودية للقهوة» المملوكة لـ«صندوق الاستثمارات العامة»، التي تعزز جهودها بهدف تمكين الصناعة والاستفادة القصوى من منتجات مزارع جازان، وتوجتها أخيراً في تسليم مدينة جازان للصناعات الأساسية والتحويلية أول رخصة إنشائية لبناء مصنع من أجل الإنتاج وتصدير المنتج الوطني على مستوى العالم.

وتشتهر جازان بالين السعودي ذي الجودة العالية والنكهة المميزة، حيث تشكل مزارع البن فيها مصدر دخل مهماً لسكانها.

ومنذ إعلان «صندوق الاستثمارات العامة»، في منتصف مايو (أيار) 2022، إطلاق «الشركة السعودية للقهوة»، تحرك الأخيرة وبنية متسارعة للاستفادة من دعم المنتج محلياً والارتقاء به إلى المصاف العالمية في المستقبل، كان آخرها إنشاء مزرعة بن نموذجية على مساحة مليون متر مربع من الأراضي الزراعية في جازان.

وكشف المدير التنفيذي للمبيعات والتوزيع في «الشركة السعودية للقهوة» ركان حريري لـ«الشرق الأوسط»، عن 4 إمكانات تعزز دور المصنع الجديد، أولها: تعزيز الاقتصاد المحلي، حيث إن دعم القهوة المحلية سيساهم في تنمية الاقتصاد بالمنطقة من خلال زيادة الإنتاج وتمكين المزارعين والعاملين في القطاع، وثانيها: خلق فرص عمل في مجالات متعددة مثل الزراعة، والتصنيع، والتسويق، والبيع بالتجزئة.

أما ثالث المكنات لإنشاء هذا المصنع، وفق حريري، فهو الترويج للثقافة المحلية، حيث إن القهوة في المملكة ليست مجرد منتج، بل جزء من الهوية الثقافية، وبالتالي

تتوقع نمو سوق القهوة في السعودية 5 في المائة خلال الأعوام المقبلة، لتصل إلى 28700 طن بحلول 2026، وهو ما يتيح فرصاً استثمارية كبيرة لـ«الشركة السعودية للقهوة» المملوكة لـ«صندوق الاستثمارات العامة»، التي تعزز جهودها بهدف تمكين الصناعة والاستفادة القصوى من منتجات مزارع جازان، وتوجتها أخيراً في تسليم مدينة جازان للصناعات الأساسية والتحويلية أول رخصة إنشائية لبناء مصنع من أجل الإنتاج وتصدير المنتج الوطني على مستوى العالم.

وتشتهر جازان بالين السعودي ذي الجودة العالية والنكهة المميزة، حيث تشكل مزارع البن فيها مصدر دخل مهماً لسكانها.

ومنذ إعلان «صندوق الاستثمارات العامة»، في منتصف مايو (أيار) 2022، إطلاق «الشركة السعودية للقهوة»، تحرك الأخيرة وبنية متسارعة للاستفادة من دعم المنتج محلياً والارتقاء به إلى المصاف العالمية في المستقبل، كان آخرها إنشاء مزرعة بن نموذجية على مساحة مليون متر مربع من الأراضي الزراعية في جازان.

وكشف المدير التنفيذي للمبيعات والتوزيع في «الشركة السعودية للقهوة» ركان حريري لـ«الشرق الأوسط»، عن 4 إمكانات تعزز دور المصنع الجديد، أولها: تعزيز الاقتصاد المحلي، حيث إن دعم القهوة المحلية سيساهم في تنمية الاقتصاد بالمنطقة من خلال زيادة الإنتاج وتمكين المزارعين والعاملين في القطاع، وثانيها: خلق فرص عمل في مجالات متعددة مثل الزراعة، والتصنيع، والتسويق، والبيع بالتجزئة.

أما ثالث المكنات لإنشاء هذا المصنع، وفق حريري، فهو الترويج للثقافة المحلية، حيث إن القهوة في المملكة ليست مجرد منتج، بل جزء من الهوية الثقافية، وبالتالي

## توقعات بأن يبقى «المركزي» المصري أسعار الفائدة بلا تغيير

لندن: «الشرق الأوسط»

أساس في السادس من مارس في اليوم ذاته الذي اتخذوا فيه قراراً بتوحيد سعر الصرف.

وقالت «بي إم إي»: «نتفق مع البنك المركزي المصري في أن السياسة الحالية تقيدية بما يكفي لتثبيت توقعات التضخم وخفضها».

وذكرت «بي إم إي» أن التضخم يتباطأ بوتيرة أكثر قوة مما كانت تعتقده في مارس، وبريل (نيسان)، وأنها عدلت توقعاتها للتضخم بنهاية العام بالخفض من 30 في المائة إلى نحو 24 في المائة.

وأضافت أن التضخم ارتفع بنحو واحد في المائة فقط على أساس شهري في مارس وأبريل، انخفاضاً من 11,4 في

المائة في فبراير (شباط)، وقالت: «نعتقد أن صانعي السياسات لديهم احتياجات النقد الأجنبي الكافية لإبقاء العملة عند نحو 47,5 جنيه للدولار في الفترة المتبقية من 2024، مما سيساعد في تثبيت توقعات التضخم على مدى الأشهر المقبلة».

وأضافت أن سعر الصرف والتضخم سيلقيان الدعم أكثر من سعر الفائدة الحقيقي المتوقع أن يتحول إلى إيجابي اعتباراً من سبتمبر (أيلول) 2024 فصاعداً.

ولفتت إلى أنه «بينما نتوقع أن ترفع السلطات أسعار الودود مرة أو مرتين في وقت لاحق من العام الحالي لتقليل فاتورة الدعم والاستمرار في

الالتزام ببرنامج صندوق النقد الدولي، فإن بقية الأسعار المدارة ستواصل احتواء الضغوط التضخمية».

وقالت «بي إم إي» إنه مع بقاء التضخم مرتفعاً بقوة فوق المعدل المستهدف من البنك المركزي المصري الواقع بين خمسة وتسعة في المائة، والطبيعة المتقلبة لمكونات الغذاء في مصر، والتي تشكل 32,7 في المائة من سلة أسعار المستهلكين وهي المحرك الرئيسي للتضخم، فإننا نعتقد أن المركزي المصري سيتوخى الحذر حيال البدء في تيسير السياسة النقدية في 2024.

لكنها قالت إنه في 2025، فإنه من المتوقع أن يخفض المركزي المصري

وأضافت: «نعتقد أن البنك المركزي المصري سيمضي في دورة تيسيرية قوية للسياسة النقدية لخفض مدفوعات الفائدة التي تشكل أكثر من نصف الإيرادات الحكومية».

## مخاطر

قالت «بي إم إي» إن المخاطر المحيطة بتوقعاتها تتمثل في أن المركزي المصري قد يبدأ في تيسير السياسة النقدية في الربع الأخير من 2024 بدلاً من 2025. وأضافت أنه من المرجح أن يخفض البنك المركزي المصري أسعار الفائدة في وقت لاحق من العام الحالي، إذا قرر صانعو السياسات منح الأولوية لدعم الاقتصاد الحقيقي. وأضافت أن تكاليف الاقتراض

ارتفعت بعد دورة التشديد القوي للسياسة النقدية من جانب المركزي في الأشهر الأخيرة، وتقليص برامج الإقراض المدعومة مما أدى إلى تباطؤ أنشطة الإقراض.

وأضافت أن هذا أثر غالباً على النشاط الاستثماري الذي ظل ينكمش بالقيمة الحقيقية على مدى الفصول القليلة الماضية. وقالت «بي إم إي»: «في الواقع، لا تتوقع سوى انتعاش متواضع لنمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في 2024 - 3,2 في المائة في السنة المالية 2023 - 2024 إلى 4,2 في المائة في السنة المالية 2024 - 2025». وتبدأ السنة المالية في مصر في أول يوليو (تموز)، وتنتهي في يونيو (حزيران).



د. عبد الله الرديفي

## هل يكفي النمو الاقتصادي؟

خلال اجتماع منتدى الاقتصاد العالمي في الرياض، كان النمو الاقتصادي أحد أهم الموضوعات التي نوقشت، وفي وقت انخفض فيه النمو الاقتصادي العالمي عن متوسط العقد الماضي، وعلى الرغم من أن العديد من الاقتصادات لا سيما الناشئة منها سيسبب نمواً لهذا العام، فإن البعض الآخر من الدول لا يزال يعاني جزء الصعوبات الاقتصادية والنزاعات الجيوسياسية. خلال هذا الاجتماع طرحت موضوع يمس عامة الناس أكثر من الدول، وهو النمو الاقتصادي الشامل، وهو يلمس جانباً مهماً من النمو الاقتصادي، ويبحث عن إجابة لسؤال يسأله أفراد المجتمع، وهو «ما الذي سينتالقه الفرد عندما ينمو الاقتصاد؟».

النمو الاقتصادي الشامل هو مفهوم متعدد الأوجه يسعى إلى ضمان استفادة الجميع من التقدم الاقتصادي، ويتمثل هدفه في خلق الفرص لجميع شرائح السكان وتوزيع مكاسب الرخاء المتزايد، بشكل عادل عبر المجتمع. ويختلف هذا النهج مع النمو الاقتصادي التقليدي، الذي يركز غالباً على المقاييس الإجمالية مثل الناتج المحلي الإجمالي دون النظر في التوزيع والمساواة. وينطلق النمو الشامل على مجموعة من الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ويتطلب تنفيذ سياسات مصممة خصيصاً لضمان تحقيق فوائد واسعة النطاق.

وفيما يلفت منهج النمو الاقتصادي التقليدي إلى مؤشرات قياس متعارف عليها وسهولة القياس، يبحث النمو الاقتصادي الشامل عن مستهدفات أخرى، مثل الحد من الفقر من خلال ضمان قدرة المزيد من الناس على المشاركة في الفرص الاقتصادية والاستفادة منها، وتعزيز العدالة الاقتصادية والإسهام في التماسك الاجتماعي، وضمان توزيع الفوائد الاقتصادية على نطاق واسع بما ينعكس التدهور البيئي، وتجنب الآثار السلبية للدورات الاقتصادية التي عادة ما تشهد مراحل ازدهار وفساد تنجم عن التفاوت في الثروة والدخل.

ويركز النمو الاقتصادي الشامل على عدد من المكونات التي السياسات الاقتصادية، ومنها إدماج القوى العاملة، وذلك لخلق فرص عمل لجميع فئات المجتمع بما في ذلك الفئات المهمشة من الأقليات وأصحاب الإعاقات، وضمان حقوق العمال وحمايتهم من العوامل الاقتصادية الداخلية والخارجية، كما يركز هذا النهج على التعليم بشكل أساسي، وذلك لضمان حصول الجميع على تعليم جيد يمكنهم من تحقيق تكافؤ الفرص وتزويد الجميع بالمهارات اللازمة للنجاح في الاقتصاد الحديث، ولا ينطبق هذا على التعليم العام فحسب، بل يمتد إلى التعليم العالي والتعليم المهني، وإلى إعادة تأهيل القوى العاملة بما يتناسب مع التغيرات التقنية المتسارعة. كما يلفت النمو الاقتصادي الشامل إلى الرعاية الصحية التي يمكن الوصول إليها بأسعار معقولة لجميع أفراد المجتمع، ويتطلب ذلك أنظمة صحية قوية توفر خدمات من الرعاية الوقائية إلى العلاج وإعادة التأهيل، وتقليل الفوارق في النتائج الصحية بين المجموعات السكانية المختلفة، ويركز العديد من الدول على هذه النقطة بسبب عدد من الإحصائيات أكدت تفاوت معدل الأعمار بحسب معدل الدخل، حيث أوضحت الأرقام أن أصحاب الدخل المرتفع يتمتعون بصحة أفضل وبمعدل أعمار أعلى.

ولا يغفل النمو الاقتصادي الشامل أنظمة الحماية الاجتماعية مثل الإعانات الاجتماعية وإعانات البطالة وأنظمة التقاعد وشبكات الأمان الاجتماعي التي تمنح الفئات الأشد فقراً والأكثر ضعفاً من الانزلاق إلى الفقر المدقع، ومؤخراً فقد ركز منهج النمو الاقتصادي الشامل على الشمول المالي الذي يضمن قدرة الأفراد والشركات على الوصول إلى منتجات وخدمات مالية مفيدة وبأسعار معقولة تلبي احتياجاتهم، وفي وقت يهتمش فيه النظام المصرفي التقليدي بعض الفئات الأكثر احتياجاً.

وينطوي تنفيذ استراتيجيات النمو الشامل على تخطيط السياسات وتنفيذها من خلال تعزيز المؤسسات التي تعمل على سيادة القانون، وتطوير البنية التحتية التي تقلل من الفوارق الاقتصادية بين المجتمعات والمناطق المختلفة مثل الطرق والجمهور والاتصال بالإنترنت، ودعم الشركات الصغيرة والمتوسطة التي تشكل مصدراً كبيراً لخلق الوظائف، وتشجيع استخدام التقنية بما يعود بالنفع على جميع فئات المجتمع.

إن منهج النمو الاقتصادي الشامل يعزز استفادة جميع فئات المجتمع من الازدهار الاقتصادي، وهو على الرغم من صعوبة قياسه، فإنه الهدف الأسمى للنمو الاقتصادي، ويتعدى في مفاهيمه أرقام الناتج الإجمالي المحلي، وتطبيقه على أرض الواقع يواجه تحديات مختلفة، مثل ضمان الالتزام السياسي طويل المدى، الذي عادة ما يفسده تغير الحكومات والوعود الانتخابية، كما أنه يواجه تحدي التحولات الديموغرافية مثل شيخوخة السكان في البلدان المتقدمة وتضخم أعداد الشباب في المناطق النامية، إضافة إلى التغيرات التقنية المتسارعة التي قد لا تواجهها تغيرات اقتصادية سريعة. والتركيز على هذا المنهج هو أساس استدامة النمو الاقتصادي، حتى لا تتفاجأ الدول بعد سنوات من النمو المتواصل، بأنها تواجه مشكلة لا تؤثر على نموها الاقتصادي فحسب، بل على جوهر اقتصادها وتنافسيتها، والدخول في دوامات يصعب الخروج منها.

تتوزع بين 12 محافظة. ويواجه العراق، ثاني أكبر منتج للنفط في منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) والصعوبات في تطوير قطاع النفط بسبب شروط العقود التي تعدها شركات نفط كبرى كثيرة غير مواتية، فضلاً عن الصراع العسكري المتكرر في المنطقة وتركيز المستثمرين المتزايد على المعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة.

### الاحتياطي النفطي

وأعلنت وزارة النفط العراقية ارتفاع الاحتياطي النفطي العراقي إلى أكثر من 160 مليار برميل، مؤكدة أن العراق حقق الاكتفاء الذاتي من الغاز السائل، وبدأ تصدير الفائض.

وأوضح المتحدث باسم وزارة النفط أن «أغلب الرقع الاستكشافية المرشحة للتنافس هي رقع استكشافية غازية، وبالتالي هذا سيديم قطاع الطاقة في العراق»، مؤكداً أن «وزارة النفط نهجت خطوات مهمة في مشروعات الاستثمار الأمثل للغاز في محافظة ميسان بواقع 300 مليون قدم مكعبة قياسية، وفي محافظة ذي قار - الناصرية والغراف، بواقع 200 مليون قدم مكعبة قياسية يومياً».

ولفت إلى أن «العقود التي أبرمتها الوزارة بخصوص حقل نهران عمر ستوفر 300 مليون قدم مكعبة قياسية على مرحلتين، أما العقد مع (توتال) فيسوفر 600 مليون قدم مكعبة قياسية يومياً». وأوضح أن «جولة التراخيص الخامسة ستحقق أكثر من 800 مليون متر مكعب قياسي أو مليون قدم مكعبة قياسية من الغاز، إضافة إلى جهد شركة غاز النصرة حيث وصل استثمار الغاز إلى 1200 مليون قدم مكعبة قياسية اليوم».

ومضى بالقول: «من المؤمل إضافة 200 مليون قدم مكعبة قياسية هذا العام، بالتالي يهدف العراق في المجموع إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي لدعم قطاع الطاقة والوصول إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي».

### العراق يتوقف عن تصدير النفط إلى الأردن

إلى ذلك، أعلنت وزارة الطاقة والثروة المعدنية في الأردن الأسباب التي أدت إلى توقف استيراد النفط العراقي، الذي حدث خلال شهر مايو الحالي. وقالت، في بيان، إن توقف الواردات يتزامن مع انتهاء العمل بمذكرة التفاهم لتجهيز النفط الخام، الموقعة بين حكومتي البلدين.

وكانت وزارة الطاقة والثروة المعدنية الأردنية وقعت مع وزارة النفط في العراق اتفاقية لتجهيز النفط الخام وتصديره إلى المملكة، وذلك بتاريخ 4 مايو من العام الماضي 2023.

وقالت مديرة النفط والغاز الطبيعي في وزارة الطاقة الأردنية، إيمان عواد: «إننا خاطبنا وزارة النفط العراقية للموافقة على تمديد مذكرة التفاهم لمدة 3 أشهر إضافية، وبالشروط التعاقدية نفسها».

وتعليق، أن التضخم الذي يتماشى مع التوقعات من شأنه أن يجعل من غير المرجح أن يخفّض بنك الاحتياطي الفيدرالي هذا المعدل قبل ديسمبر. وقال إن ارتفاع أسعار البازيل في أبريل قد يؤدي على الأرجح إلى بقاء التضخم مرتفعاً بشكل عنيد.

وقد وجد الاقتصاديون سبباً للتفاوت في مزايدات السيارات المستعملة، حيث انخفضت أسعار الجملة بنسبة 2,3 في المائة في أبريل، مقابل انخفاض بنسبة 14 في المائة على أساس سنوي وفقاً لمزود البيانات «مانهايم». وتشكل أسعار السيارات المستعملة جزءاً كبيراً من مستوى التضخم الإجمالي. ومع ذلك، فإن التغييرات في أسعار السيارات المستعملة بالجملة تؤثر عادة في بيانات التضخم بعد تأخير بضعة أشهر، كما كتب الاقتصاديون في «بومو كابيتال ماركتس» في تعليق، لذا فإن بيانات التضخم لشهر أبريل قد لا تعكس هذا الانخفاض في الأسعار».

في يوم الثلاثاء، سيقوم الاقتصاديون بتحليل تقرير الحكومة عن أسعار المنتجين لتقييم تأثير فئات مثل الرعاية الصحية وإدارة المحافظ الاستثمارية، التي تغذي مقياس التضخم المفضل لدى بنك الاحتياطي الفيدرالي؛ مؤشر أسعار نفقات المستهلك الشخصي.

ومن المقرر أن يتحدث رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول، يوم الثلاثاء، في حدث للمصرفيين الأجانب في أمستردام. ومن المقرر أيضاً أن يتحدث رئيساً بنك الاحتياطي الفيدرالي الإقليمي: لوريتا ميستر من كليفلاند، ورافائيل بوستيك من أتلانتا، واللذان يصوتان على السياسة هذا العام.

## وزير النفط أكد أن ما نشر على لسانه «عار عن الصحة»... وفوز كبير لشركات صينية بعقود للتنقيب

# العراق يتراجع ويؤكد التزامه بـ«أوبك بلس»

بغداد: الشرق الأوسط



وزير النفط العراقي خلال مشاركته السبت في جولة التراخيص لـ29 منطقة استكشافية للنفط والغاز (رويترز)

الامتثال لهدفه البالغ 4 ملايين برميل يومياً في الأشهر الأخيرة، الذي يتضمن خفضاً طوعياً قدره 223 ألف برميل يومياً من النفط عن مستويات الإنتاج لشهر ديسمبر (كانون الأول) 2023 في الجولة الأخيرة من تخفيضات التحالف.

وفي أبريل، ضخ العراق 4,24 مليون برميل يومياً من النفط الخام، منها 200 ألف برميل يومياً من إقليم كردستان الذي يتمتع بحكم شبه ذاتي، والذي تقول الحكومة الفيدرالية العراقية إنها لا تملك سلطة عليه.

لكن من خلال موافقته على سلسلة من التخفيضات خلال الأشهر المقبلة في 3 مايو (أيار) للتعويض عن الإنتاج الزائد منذ يناير، قال العراق إنه لا يزال ملتزماً باتفاق «أوبك بلس».

## تعهد العراق في اجتماع اللجنة الوزارية المشتركة تحقيق الامتثال الكامل لاتفاق خفض الإنتاج في «أوبك»

### الشركات الصينية

وفي هذا الوقت، أعلنت وزارة النفط نتائج جولة تراخيص تطوير قطاع النفط والغاز، التي شملت 29 مشروعاً من أجل زيادة الإنتاج لاستهلاك المحلي. وكان قد تاهل أكثر من 20 شركة، بما في ذلك مجموعات أوروبية وصينية وعربية وعراقية. ولا تزال الشركات الصينية هي الوحيدة من بين الشركات الأجنبية التي تحصل على استثمارات في جولة التحديث الحالية التي بدأت السبت، إذ حصلت فرصاً لتطوير 9 حقول نفط وغاز حتى الآن. وأشارت الوزارة إلى فوز شركات صينية به استثمارات لاستكشاف حقول النفط والغاز.

## الأسواق تتربح أسعار المستهلكين الأربعة لمعرفة توجه «الفيدرالي»

# هل تباطأ التضخم بالولايات المتحدة في أبريل؟

واشنطن: الشرق الأوسط

سوف تكون بيانات التضخم الأمريكية لشهر أبريل (نيسان)، يوم الأربعاء، أبرز أحداث الأسبوع والتي تتركبها الأسواق لمعرفة ما إذا كان التضخم قد بدأ في الانخفاض بعد 3 أشهر متتالية من القراءات الأعلى من المتوقع.

ومن المحتمل أن ترتفع تكاليف المعيشة، كما تم قياسها وفقاً لمؤشر أسعار المستهلك، بنسبة 3,4 في المائة على أساس سنوي في أبريل، انخفاضاً من زيادة بنسبة 3,5 في المائة في مارس (آذار) وفقاً لاستطلاع لخبراء اقتصاديين أجرته «رويترز» قبل الأرقام الرسمية المستحقة من مكتب إحصاءات العمل، الأربعاء.

وأظهر استطلاع «رويترز» أن التضخم الأساسي، الذي يستثنى قطاعي الغذاء والطاقة للمتلقيين، من المتوقع أن يبلغ 3,6 في المائة انخفاضاً من 3,8 في المائة في مارس. وتقول «بلومبرغ أيكونوميكس»: «قد يبدو تقرير مؤشر أسعار المستهلكين الأساسي لشهر أبريل مشجعاً، نتوقع أن يتباطأ مقارنة بشهر مارس، ولكننا نرى احتمالاً كبيراً بأن تظل قراءة نفقات المستهلك الشخصي الأساسية لهذا الشهر، وهي مصدر قلق أكبر لبنك الاحتياطي الفيدرالي، قوية».

وارتفعت الأسعار بوتيرة أسرع من المتوقع خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام، مما يدل على توقف التقدم في مواجهة التضخم، الذي انخفض بشكل كبير العام الماضي. وكان التضخم المرتفع صعباً على ميزانيات الأسر، ليس فقط بسبب ارتفاع أسعار سلع مثل الغاز



امرأة تتسوق من أحد محال البقالة في لوس أنجلوس في كاليفورنيا (إ.ب.أ)

والمقالة، ولكن لأنه أجبر بنك الاحتياطي الفيدرالي على تأخير خفض سعر الفائدة القياسي، مما أبقى أسعار الفائدة مرتفعة لجميع أنواع الاقتراض مثل الرهون العقارية وطاقات الائتمان. وكانت محافظة الاحتياطي الفيدرالي، ميثيل بومان، قالت يوم الجمعة، إنها لا تتوقع أنه سيكون من المناسب أن يخفّض «الاحتياطي الفيدرالي» أسعار الفائدة في عام 2024، مشيرة إلى استمرار تنامي التضخم في الأشهر القليلة الأولى من العام.

وقال مسؤولو بنك الاحتياطي الفيدرالي إنهم ينتظرون مؤشرات على

التضخم يسير في مسار هبوطي ثابت قبل أن يفكروا في خفض سعر الفائدة على الأموال الفيدرالية من أعلى مستوى خلال 23 عاماً، حيث حافظوا على هذا المستوى منذ يوليو (تموز) الماضي.

وكتب ستيفن جونو ومايكل جاغن، الاقتصاديان في «بنك أوف أميركا» في

## «متلازمة لارون» تقلل أخطار أمراض الشرايين

## طفرة وراثية نادرة تسبب التقزم قد تبطل الشيخوخة

لندن: د. وفا جاسم الرجب

جذب انتباه الباحثين الذين يدرسون الشيخوخة والأمراض الأيضية شكل نادر من التقزم يعرف باسم متلازمة لارون (LS) Laron syndrome. ويؤثر شكل التقزم هذا على بضع مئات فقط من الأفراد في جميع أنحاء العالم.

وترتبط هذه المتلازمة أيضاً بالعديد من التأثيرات الصحية الإيجابية، إذ ربطت دراسات سابقة بينها والحماية من حالات مثل مرض السكري والسرطان والتدهور المعرفي.

وتعرف «متلازمة لارون» أيضاً باسم «نقص مستقبلات هرمون النمو» growth (hormone receptor deficiency (GHRD)، وهي اضطراب وراثي جيني متنتج يتميز بنقص إنتاج عامل النمو الشبيهة بالإنسولين growth factor Insulin-like (IGF-1) التي عادة ما يكون سببها طفرات مستقبلات هرمون النمو الموروثة. وقد تم تحديد أكثر من 70 طفرة في جين مستقبلات هرمون النمو في جميع أنحاء العالم.

## متلازمة تقلل أمراض القلب

في دراسة حديثة من الإكوادور نشرت في 26 أبريل (نيسان) 2024 في مجلة Med Trends in Genetics برئاسة خايمي جيفارا أغيري اختصاصي الغدد الصماء كلية الطب ومعهد الغدد الصماء جامعة سان فرانسيسكو دي كيتو في الإكوادور، سلط الباحثون الضوء على اكتشاف مهم آخر هو أن الأفراد المصابين بمتلازمة لارون يبدو أن لديهم خطراً أقل للإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية.

وفي هذه الدراسة التي أجريت في الإكوادور تم فحص 24 فرداً مصاباً بمتلازمة و 27 من أقاربهم جميعهم يعيشون في الإكوادور، وهي الدولة التي تضم نحو ثلث جميع الأشخاص المصابين بهذه الحالة. \* وكشفت نتائج الدراسة أن المصابين بمتلازمة لارون أظهروا انخفاضاً في ضغط الدم وانخفاض تراكم الدهون في الشرايين، كما أن جدار الشريان السباتي أقل سماكة من أقاربهم الذين لا يعانون من هذه المتلازمة بعد متابعة هذه المجموعة، منذ الوقت الذي تم فيه تحديد مجموعة من الحالات في عدد قليل من القرى المتعزلة في جبال الأنديز.

ويقول فالتر لونغو عالم الشيخوخة الحيوية بجامعة جنوب كاليفورنيا في لوس أنجلوس، والمؤلف المشارك في الدراسة إن النتائج أظهرت أن المصابين بمتلازمة لارون محميون من جميع الأمراض الرئيسية المرتبطة بالعمر. ويضيف أن دراسة تفاصيل المتلازمة قد تلهم تطوير أدوية أو أنظمة غذائية ذات تأثيرات وقائية مماثلة.

## من الإكوادور إلى العالم

يعاني الأشخاص المصابون بمتلازمة لارون من نقص في مستقبلات هرمون

## جهاز استشعار بيولوجي صيني صغير يكشف أسرار العرق



رسم توضيحي لعمل أجهزة استشعار العرق من الغدد العرقية لتحليل مكونات العرق البيولوجية

لندن: «الشرق الأوسط»

المحتفل أن تقدم نتائج دقيقة.

وأخيراً، يصل العرق المنقى إلى جهاز استشعار بيولوجي من وهو مستشعر الغرافين، الذي يجري تنشيط عمله بواسطة إنزيمات مصممة لاكتشاف العلامة الحيوية المطلوبة. وبهذا يمكن التوصل إلى النتيجة بعد قياس العلامة البيولوجية في العينة بدقة.

## قياسات مستمرة

من بين السمات المثيرة في رقعة «ساين»، قدرتها على توفير قياسات مستمرة، واختبر الباحثون الجهاز عبر دورات متعددة من العينات التي تحمل تركيزات معروفة من العلامة البيولوجية المستهدفة، وجاءت نتائجها بعد نحو خمس دورات على ذات المستوى من الدقة مثل نتائجها بعد دورة واحدة فقط. وتوحي هذه النتيجة بأنه يمكن ارتداؤه لفترة طويلة دون الحاجة إلى استبداله.

يمكن أن توفر القياسات المستمرة بيانات طويلة مدفة.

ومع ذلك، أوضحت تيس سكارمي، كبيرة محلي التكنولوجيا في شركة الأبحاث «أي دي تيكس»، أن الأجهزة المستمرة يمكن أن يكون لها معدلات متفاوتة عند أخذ العينات. وأشارت إلى أن الأجهزة تحتاج كذلك إلى تحسين «عمر البطارية والمعايرة ودقة البيانات».

وقد ركز الباحثون الصينيون على الاكتات lactate، وهو مستقلب يمكن استخدامه لتقييم مستويات ممارسة الشخص للتمارين الرياضية والشعور بالإجهاد، بوصفه المؤشر الحيوي الأولي الذي يجب رصده. ولهذه الوظيفة أهمية خاصة للرياضيين، لكن يمكن كذلك الاستفادة منها لمراقبة الحالة الصحية للعاملين في الوظائف التي تتطلب نشاطاً بدنياً شاقاً، خاصة في ظروف العمل الخطرة أو القاسية.

كما طور الباحثون حزمة لضم جهاز الاستشعار داخلها، مصممة لتقليل استهلاك الطاقة، باستخدام وحدة تحكم دقيقة منخفضة الطاقة، وتتضمن كذلك شريحة اتصالات عبر تقنية «بلوتوث» لنقل البيانات لا سلكياً من رقعة «ساين» اللاصقة. ويتيح التصميم ساعتين من الاستخدام المتواصل دون شحن، أو ما يصل إلى 20 ساعة في وضع الاستعداد.

وما بلغت الانتباه في هذا الشأن أن الخبراء ليسوا كلهم مقتنعين بأن المؤشرات الحيوية الموجودة في العرق يمكن أن توفر بيانات صحية دقيقة. ويقول جيسون هيكفيلد، مدير مختبر «توفيل ديفانس لاب» في جامعة سينسيناتي الأميركية، الذي تركن أبحاثه على أجهزة الاستشعار الحيوي القابلة للارتداء للمعنية بالعمق والخلايا، أن «الغلوكوز واللاكتات في العرق أقل جودة عن القياسات الأخرى التي يمكن إجراؤها بالاعتماد على السائل الخلالي باستخدام أجهزة مثل تلك المستخدمة في مراقبة «الغلوكوز».

كل أجسادنا تتعرق، فالعرق يلعب دوراً رئيسياً في التحكم بدرجة حرارة الجسم، عن طريق تبريد الجلد عبر التبخر. إلا أن بإمكانه كذلك حمل الأملاح والجزيئات الأخرى خارج الجسم عبر هذه العملية.

## العرق مؤشر الصحة

في العصور الوسطى، كان الناس في أوروبا يلعبون الأطفال الرضع، وإذا وجدوا الجلد مالحاً، كانوا يعتقدون ذلك مؤشراً على أن ثمة مرضاً خطيراً محتملاً. وتعلم اليوم أن الجلد المالح يمكن أن يكون مؤشراً على التليف الكيسي. ويواصل العلماء حتى يومنا هذا، دراسة كيف يمكن للمواد الموجودة في العرق أن تكشف عن تفاصيل حول صحة الفرد. وفي كثير من الأحيان، يتعين عليهم الاعتماد على جمع عينات من الأشخاص في أثناء ممارسة تمارين رياضية شاقة، بهدف الحصول على عينات كافية للتحليل.

## لصقة استشعار بيولوجي

الآن، طور باحثون في معهد هاربرين للتكنولوجيا في الصين نظام استشعار يمكن ارتداؤه، بحيث يتولى جمع ومعالجة كميات صغيرة من العرق، مع الرصد المستمر. واطلقوا على التصميم اسم «رقعة لاصقة إلكترونية نانوية ذكية من الغرافين متصلة بالجلد» skin interfaced intelligent graphene nanoelectronic (-SIGN) على سبيل الاختصار.

ونشر الباحثون نتائج دراستهم بـ «المواد الوظيفية المتقدمة» Advanced Functional Materials. وتكررت مجلة «معهد المهندسين الكهربائيين الأميركيين» رقعة استشعار «ساين» اللاصقة تعتمد على ثلاثة مكونات منفصلة لإجراء مهمتها.

- أولاً: يجب نقل العرق من الجلد إلى غرف ميكروفلويدية لتجميع أصغر الجزيئات السائلة (الميكروية).  
- ثانياً: يتولى غشاء خاص إزالة الشوائب من السائل.  
- وأخيراً، يجري نقل السائل إلى مستقبل بيولوجي يمكن ضبطه لاكتشاف أنواع المستقبلات (أي عناصر الاستقلاب أو التمثيل الغذائي داخل الجسم) المختلفة. ويعتمد نظام النقل على مزيج من المواد المحبة للماء (أي الجاذبة للماء)، والمواد الكارهة للماء (الطاردة للماء). ويمكن لهذا النظام تحريك المحاليل المائية على طول قنوات دقيقة، حتى ضد حركة الجاذبية. ويتيح ذلك نقل عينات صغيرة بدقة، بغض النظر عن اتجاه الجهاز. يجري نقل السائل إلى «غشاء نانوس» (وهو غشاء نانوي)، حيث يجري حبس الشوائب، ما يعني أن العينة التي تصل إلى المستشعر من

إذا قارنوا الأشخاص المصابين بمتلازمة مع أشقائهم غير المصابين.

## الودانة من أستراليا

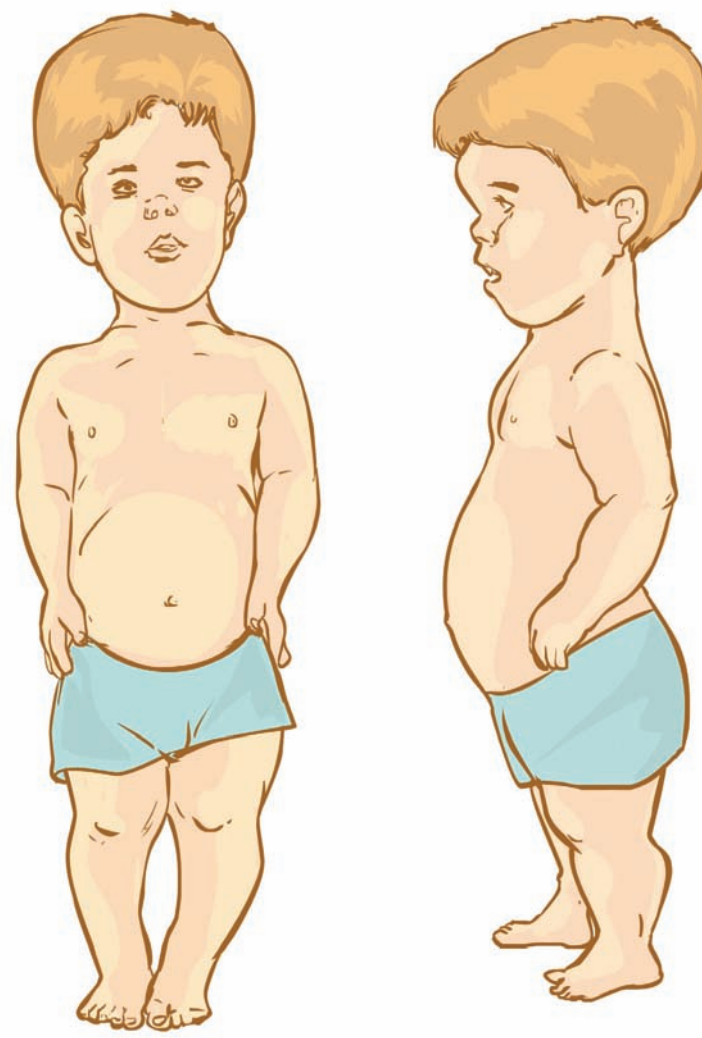
ومن الإكوادور والبرازيل إلى أستراليا وجد رافى سافاريرايان عالم الوراثة السريرية والباحث في معهد مديوك لأبحاث الأطفال في ملبورن أستراليا وزملاؤه في البحث المنشور في مجلة نيتشر Nature في 30 أغسطس (آب) 2023 نتائج مماثلة للمرضى الذين يعانون من نوع آخر من التقزم يسمى الودانة achondroplasia، وهو اضطراب في نمو العظام يؤدي إلى التقزم بسبب طفرة جينية في الذراعين والساقين. وهذا هو الشكل الأكثر شيوعاً لقصر القامة للبالغين الذين يقل طولهم عن 1,5 متر. ويستطيع جميع الأطفال المصابين بالودانة تقريباً أن يعيشوا حياة كاملة وصحية بعد التشخيص. وكان الأمر مثيراً للاهتمام في التشابه بين الحاليتين، أي المصابين بمتلازمة لارون والمصابين بتقزم الودانة.

## رصد وتمييز الجينات

ويضيف فالتر لونغو أن العمل الحالي مهم في المساعدة على تمييز الجينات والمسارات التي قد توفر الحماية ضد أمراض القلب والأوعية الدموية. ويقول إن تحديد هذه الجينات له أهمية حاسمة بالنسبة للتدخلات الغذائية أو الدوائية في المستقبل، كما يامل أن تلهم النتائج الأخيرة تطوير استراتيجيات جديدة للوقاية من هذه الأمراض لدى الأشخاص الذين لا يعانون من هذه الحالة، وربما تطوير دواء من طريق الفم لخفض مستويات عامل النمو الشبيهة بالإنسولين عن طريق استهداف مستقبل هرمون النمو.

وتتمد الآثار المحتملة لهذه النتائج إلى ما هو أبعد من متلازمة لارون، مما يؤثر الاهتمام بفهم الآليات الجينية والجزيئية الأساسية التي توفر الحماية ضد أمراض القلب والأوعية الدموية. ويأمل الباحثون في الاستفادة من هذه المعرفة لتطوير استراتيجيات جديدة للوقاية من تلك الأمراض لدى عامة السكان مثل استهداف مستقبلات هرمون النمو لتنظيم مستويات عامل النمو الشبيهة بالإنسولين.

بالإضافة إلى ذلك تُعد الجهود لدعم الأفراد المصابين بمتلازمة لارون من خلال التدخلات الطبية والعلاجات التي تهدف إلى تحسين صحتهم العامة و نوعية حياتهم، وتتمثل هذه المبادرات الدعوة إلى الوصول إلى علاج عامل النمو الشبيهة بالإنسولين واستكشاف الأساليب الغذائية وتوفير الرعاية الطبية للأفراد المصابين بمتلازمة. ويعبّد هذا الاكتشاف دليلاً حاسماً يشير إلى الحماية من الأمراض الرئيسية المرتبطة بالعمر بين الأفراد المصابين بمتلازمة لارون، وتؤكد الدراسة على أهمية الحالات الوراثية النادرة، مثل متلازمة لارون في الكشف عن رؤى حول صحة الإنسان والأمراض، مع إمكانية توجيه استراتيجيات علاجية جديدة وتحسين نتائج المرضى.



## تفاصيل المتلازمة النادرة تلهم العلماء لتطوير أدوية أو نظم غذائية ذات تأثيرات وقائية

## أدت إلى توسع وتطوير ونمو سريع في الإنتاج

## مزايا تنافسية تمكن مصر من استدامة «الاستزراع المائي» للأسماك

القاهرة: محمد السيد علي

يعد قطاع «الاستزراع المائي»، مساهماً رئيسياً في الإنتاج السمكي بمصر، حيث شهد توسعاً وتطويراً كبيرين في السنوات الأخيرة ونمواً سريعاً وزيادة في الإنتاج، الأمر الذي شجع باحثين على تقديم مقترحات علمية لتطويره واستدامته.

ويعدّ الاستزراع المائي خياراً مثالياً لسد الفجوة بين إنتاج واستهلاك الأسماك في مصر التي تعد المنتج الرئيسي لتربية الأحياء المائية في منطقة البحر الأبيض المتوسط. وتتميز مصر بوفرة مواقع الأحواض الترابية الساحلية المستخدمة في تربية أسماك مثل القاروص والدينيس واللوت، حيث تحتل أسماك الدينيس والقاروص مكانة بارزة في صناعة الاستزراع المائي بالاتحاد الأوروبي، وتأتي في المرتبة الثانية بعد السلمون.

## زيادة في الاستزراع السمكي

وكشفت دراسة مصرية، أن مصر تعد أكبر منتج للاستزراع السمكي في البحر المتوسط وتتميز بمرتبة متقدمة عالمياً في إنتاج الأسماك البحرية، حيث تحتل المرتبة الأولى في إنتاج سمك اللوت، والثالثة عالمياً في إنتاج القاروص والدينيس، ورغم هذا التميز، يفتقر القطاع لوجود خطة استراتيجيّة لتطويره.

وسلطت دراسة نشرت بعدد أبريل (نيسان) الماضي، من دورية «Marine Policy» الضوء على التقدم الذي أحرزته مصر في



مصر تعد أكبر منتج للاستزراع السمكي في البحر المتوسط (رويترز)

قطاع الاستزراع المائي البحري والتحديات التي يواجهها. واستخدم الباحثون بيانات من خبراء في المجال، بما في ذلك مزارعو الأسماك

البحرية والأكاديميون والمسؤولون، وتم تحليلها كمياً باستخدام أدوات التخطيط الاستراتيجي للمساعدة في تحديد وترتيب العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة على

القطاع، وقُدّمت مقترحات علمية لتعزيز الاستدامة في هذا المجال. يقول الدكتور محمود عبد الهادي، خبير اقتصاديات الموارد السمكية والباحث

الرئيسي للدراسة، لـ «الشرق الأوسط»، إن مصر تعدّ من الدول الرائدة في مجال الاستزراع السمكي عالمياً، ولديها فرص واسعة لنمو واستدامة هذا القطاع.

وأشار إلى أن الاستزراع المائي يشكل نحو 79 في المائة من الإنتاج السمكي المصري، وأن مصر تعدّ أكبر منتج للأسماك من الاستزراع في أفريقيا بنسبة 68 في المائة من إجمالي إنتاج القارة، وتحتل المرتبة السابعة عالمياً بإنتاج 1,6 مليون طن في عام 2021. ويوفر هذا القطاع العديد من فرص العمل، حيث يسهم إنتاج كل 100 طن من الاستزراع المائي في توفير نحو 19,56 فرصة عمل، مضيفاً أن الغالبية العظمى من إنتاج الاستزراع السمكي تأتي من أسماك المياه العذبة مثل البلطي والجرسي، بينما يأتي نحو 6 في المائة فقط من الإنتاج من استزراع الأسماك البحرية مثل القاروص والدينيس واللوت.

## نقاط القوة والتحديات

وتعتبر الدراسة أن مصر تمتلك عدة نقاط قوة في قطاع الاستزراع المائي، منها الميزة التنافسية في أسعار أسماك اللوت، والقدرة على تمديد موسم التربية لأسماك القاروص والدينيس لأكثر من عام دون مخاطر البرد الشديد في الشتاء، مما يوفر لمصر ظرفاً تنافسياً تفوق منافسيها مثل تركيا واليونان. وأشار عبد الهادي إلى أن هذه المزايا تمكن المزارعين المصريين من تحقيق أوزان تسويقية تتجاوز كيلوغرام القاروص، وهو ما يُمثل وتغير المناخ.

ضعف الوزن الشائع بالأسواق الأوروبية، مما يعطي مصر فرصة لتحقيق مكاسب كبيرة، خاصة خلال موسم عيد الميلاد، حيث يزداد الطلب على الأسماك الكبيرة.

مع ذلك، يواجه قطاع الاستزراع المائي في مصر تحديات عديدة تحتاج معالجة، تشمل الاعتماد على مصادر تغذية غير مستدامة مثل استخدام الأسماك الجفافية الصغيرة غير المخصص للاستهلاك الأدمي، وارتفاع أسعار الأعلاف السمكية. كما تشمل التحديات سوء جودة المياه والاعتماد على زريعة مجمعة من المصيد، بالإضافة إلى التأثيرات الناتجة عن التغيرات المناخية والمنافسة القوية من دول أخرى مثل تركيا واليونان.

وقدم الباحثون مقترحات علمية لتعزيز القطاع واستدامته تشمل الحفاظ على التسعير التنافسي لأسماك اللوت، والتركيز على إنتاج القاروص والدينيس بأحجام كبيرة، وتحسين الإنتاجية من خلال التوسع الراسي وتدريب المزارعين. كما تضمنت الخطة تطوير مصادر تغذية بديلة واستخدام زريعة المفراخ، بالإضافة لاغتنام الفرص لتلبية متطلبات السوق الأوروبية وتطوير استراتيجيات التصدير لأوروبا والشرق الأوسط. وتشمل الخطة أيضاً التخفيف من التهديدات عبر الامتثال للوائح التجارة الدولية لضمان الوصول للأسواق العالمية وتنفيذ ممارسات مستدامة لمواجهة التلوث وتغير المناخ.





د. ياسر عبد العزيز

## على هامش حوار «سكاي نيوز» و«الجزيرة»

في مطلع شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 2011، كان العالم العربي يغلي على إيقاع الانتفاضات، ويتحول مركزاً لأنظار المجتمع الدولي، ومصدراً لقلقه واهتمامه، بينما كانت قناة «الجزيرة» تحتفل بمرور 15 عاماً على انطلاقتها، التي غيرت قواعد اللعبة الإعلامية في المنطقة، وأخذتها إلى أفاق جديدة. وفي تلك الأثناء، كنت في قطر، أجري تدريباً لمصلحة «مركز الدوحة لحرية الإعلام»، لتُخَيِّب من الصحافيين العرب، حيث رأت «دويتشه فيلا» أن تُجرى حواراً معي حول «الجزيرة»، ودورها في ذكرى انطلاقتها، وهو الحوار الذي كان عنوانه - كما يمكن قراءته حتى الآن - على النحو التالي: «(الجزيرة) ساهمت في إنجاح الثورات العربية... وهذا يُحسب عليها».

وفي هذا الحوار، سألت «دويتشه فيلا» السؤال التالي: «البعض يرى أن (الجزيرة) قد ساهمت بشكل كبير في صنع الثورات العربية، فما رأيك بذلك؟».

أما الإجابة، فكانت على النحو التالي: «(الجزيرة) ساهمت في دفع الثورات العربية نحو النجاح، وهذا من الأمور التي تُحسب عليها، وليس لها، لأن المفروض أن يكون دورها محادياً يتعلق بنقل الأخبار وشرحها للجمهور، وليس أن تتحول إلى أداة فعل مباشرة (...). وأرى أنه يتعين على قطر تعزيز دور (الجزيرة) داخل الأطر المهنية والأخلاقية، أفضل من حرق نجاحها من خلال الاستخدام السياسي».

لقد مر 13 عاماً منذ إجراء ذلك الحوار، ومع ذلك، فإن إجابتي عن السؤال نفسه، أو أي سؤال مشابه آخر، ستظل كما هي تماماً؛ إذ لا يجب أن تتوسل أي وسيلة إعلامية، تنشأ المهنية، أو تدعيها لنفسها، بـ«الرواج» أو «التأثير» أو «الإسقاط مع الشارع»، لتسويغ خطها التحريري، أو لانتهاج الشعبية، أو للخلط بين الدورين الإعلامي والسياسي.

وفي الأسبوع الماضي، ألقى حجر كبير في بركة هذه المعضلة السياسية - الإعلامية، عبر خطوة شجاعة ومسؤولة من جانب فضائية «سكاي نيوز عربية»، التي جازفت بفتح هذا الملف، عندما استضافت مسؤولاً تحريرياً من «الجزيرة»، ووجهت له الأسئلة الشائكة والصعبة.

يجب أولاً توجيه الإساءة لمسؤولي التحرير في «سكاي نيوز عربية»، و«الجزيرة»، لأنهم انخرطوا بشجاعة في هذه الإعلام ولأنهم ناقشوا الأمر، عبر حصة إعلامية هادئة وجادة، بانفتاح، ولأنهم لم يجرموا الجمهور العربي من الاستماع إلى وجهتي نظر متناقضتين في هذا الإطار، من دون أي جور على «حقوق الزمالة»، أو «احترام المناص»، أو حق الجمهور في التعرف إلى وجهات نظر متباينة حيال الخط التحريري، الذي تتبعه بعض القنوات العربية الرئيسية، في مقاربة حرب غزة.

ومن دواعي أهمية هذه المقابلة أيضاً، أنها لا تعكس أسئلة «سكاي نيوز عربية»، ومواقفها فقط، وإنما هي تعبر أيضاً عن خط تحريري تتبعه بعض وسائل الإعلام العربية المهنية الأخرى، التي تنقل للجمهور تفاصيل حرب غزة، وتشرع بإعدادها وتطوراتها، من دون أن تدعي لنفسها بطولية أو دوراً محرراً. ومن دون أن تعتقد أن الرواج يعكس قيمة في حد ذاته، أو أن التغطية الإعلامية يجب أن تتحول منازلةً لقبيلة، تنصر فيها أختان، سواء كان خطها أو مضمونها، باستخدام الأدوات الصحافية. كما أنها لا تعكس مواقف «الجزيرة» وإجاباتها وحدها بالضرورة، لكنها تعبر عن خط تحريري لعدد من وسائل الإعلام العربية، التي تقارب حرب غزة باعتبارها «معركة الأمة»، ومناط التمييز بين «الخوانة» و«المخلصين»، وبين «الشجعان» و«الجنباء»، وبين فسطاطي «الحق» و«الباطل».

وفي هذا الحوار الشائكة، طُرحت الأسئلة الصعبة، عن المبادرة باستضافة الإسرائيليين، والانفراد الحصري ببيانات ومعلومات، توحى بدرجة من التنسيق «السياسي والأمني» بين وسيلة إعلام وأحد طرفي النزاع، كما طُرحت الإجابات التي استندت إلى «قوة التقاطع»، وتضحيات الصحافيين، و«احتراف الصحافي» في تلك المقابلة الشائكة كان هناك رابع رئيسي؛ هو الجمهور العربي، الذي سيتمكن من معرفة دعاوى الجانبين، وأن يزن مواقفهما.

ورغم أن المواقف المبديئة من حرب غزة، وإسرائيل و«حماس»، ستكون عاملاً جوهرياً في تحديد مواقف الجمهور من هذا الحوار الشائكة، فإن الأمل سيظل معقولاً على حكمة ورشد منشودين، يمكن من خلالها فرز الموقفين وتمييزهما.

الصحافي ليس جندياً في معركة، ووسيلة الإعلام ليست أداة فعل سياسي، وأفضل ما يمكن أن تفعله مثل تلك الوسيلة هي مواكبة حرب ضارية ونزاع شائك أن تنقل للجمهور ما يجري بأقصى دقة ممكنة، وأن تشرحه بنزاهة وإنصاف، وأن يكون هدفها خدمة الجمهور، وليس استكمال أدوات الفعل السياسي، وتسليح الممارسات الإعلامية.

حزبية وشخصية وانتخابية».

### غياب «اتحاد الصحافيين»

وسجل السنوسي ورفاقه في قيادة «الهيئة العليا» أن حكومات ما بعد القرارات الاستثنائية الصادرة منذ 25 يوليو (تموز) 2021، وبينها حل البرلمان والحكومة المنبثقة منه، اتخذت إجراءات أدت إلى «تجميد دور الهيئة وتهميشه، منذ إحالة رئيسها السابق محمد اللجمي على التقاعد من دون تعيين خلف له، وكذلك إحالة عدد من صلاحياتها لإدارة المركزية التابعة لرئاسة الحكومة أو لـ«الهيئة العليا للانتخابات» من دون برمجة «ميزانية مالية» لـ«الهيئة» في ميزانية الدولة لعام 2024.

في المقابل، حمل زياد الهاني، الإعلامي والقيادي السابق في نقابة الصحافيين، ومسؤولية «الفرغ الإداري والسياسي والفوضى الحالية في تسيير القطاع لأطراف كلها»، بما فيها بعض القيادات النقابية والرموز الإعلامية، التي عرقلت - حسب تقديره - تأسيس «اتحاد عام للصحافيين التونسيين» كما كان مقرراً منذ الاستفتاء العام الذي نُظِم داخل أوساط الصحافيين منذ أكثر من 30 سنة. وذكر الهاني بكونه كان مبرمجاً أن يهدد «تأسيس النقابة الوطنية للصحافيين لتأسيس اتحاد عام، تسند له صلاحيات واسعة، على غرار تلك التي تتمتع بها هيئات نقابات المحامين والأطباء والمهندسين، ومنع الطفيليين من التسلل إلى المهنة عبر التحكم في ورقة إسناد البطاقة المهنية».

### صورة البلاد في الخارج

على صعيد آخر، عدت دراسات جديدة عديدة أن من بين أبرز نقاط الضعف الحالية في قطاع الإعلام والاتصال في تونس «تدهور صورة البلاد في الخارج» لأسباب عديدة، من بينها ضعف أداء الدبلوماسية الرسمية، وحل «الوكالة التونسية للاتصال الخارجي» منذ 14 سنة «من دون إنشاء الية بديلة عنها»، حسب تعبير الخبير الدولي في الاتصال ماهر القلال.

وكانت «الوكالة التونسية للاتصال الخارجي»، وهي مؤسسة عمومية ذات طابع تجاري إعلامي، أسست عام 1990، وكلفت «التعريف بسياسات الدولة في الإعلام الخارجي في كل الميادين»، لكنها حُلّت ملثماً حُلّت وزارة الإعلام ومكاتب الإعلام في رئاسة الجمهورية والحزب الحاكم أوائل 2011 إثر اتهامها بـ«العرب دور الروبوتات» لنظام الرئيس بن علي» وتنظيم حملات دعائية لشخص الرئيس وعائلته والمقررين منه» من خلال تحكمها مع رئاسة الجمهورية في تمويل وسائل الإعلام المحلية وفي الإعلانات التي تبث عن البلاد خارجياً. ختاماً، مما يذكر أن حكومات المهدي رحمة جمعها (في 2014) والخبير الصيد ويوسف الشاهد وإلياس الفخفاخ (2015 - 2020) وهشام المديني (2020 - 2021) دعت «مكتب الإعلام في رئاسة الحكومة» ومنحته صلاحيات واسعة شبيهة بصلاحيات وزارة الإعلام ووكالة الاتصال الخارجي. إلا أن حالة الاندماج والاستقرار السياسي والأمني في البلاد عطلت كل «مشاريع الإصلاح الجديدة»، بما فيها سيناريوهات إعادة تنظيم مؤسسات الإشراف على تنظيم المشهد الإعلامي وشبكات «الدبلوماسية الاتصالية».



وقفة أمام مقر نقابة الصحافيين التونسيين حول الحريات الصحافية (أرشيف)



النوري اللجمي متوطاً هشام السنوسي (يمين) وسفير فرنسا السابق (أرشيف)

والاستشارات السياسية والأمنية في رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة، وإيضاً في «وزارات السيادة» من الداخلية إلى العدل والخارجية والدفاع.

### «الهيئات البديلة»

في أية حال، فإن قلة من النقابيين والإعلاميين والسياسيين يدافعون منذ عام 2011 عن إسناد صلاحيات وزارة الإعلام والمؤسسات الحكومية المماثلة إلى «هيئات عليا مستقلة للإعلام السمي «الصحافي»» وإلى «مجالس التحرير» داخل المؤسسات الإعلامية، التي دعا لأن تكون منتخبة في «قنوات مهمة التعديل الذاتي وإصلاح الخطأ في التسيير والإنتاج الإعلامي من دون تدخل السلطات وأطراف خارجية»، على حد تعبير الإعلامي والأكاديمي محمد النوري اللجمي الرئيس السابق لـ«الهيئة العليا المستقلة للإعلام السمي البصري».

هذا، وكانت «السلطات الانتقالية» في مرحلة 2011 - 2012 قد أسندت إلى هذه «الهيئة العليا» معظم صلاحيات وزارات الإعلام والثقافة، بما فيها إسناد رخص البث الإذاعي والتلفزيوني وسحبها، وحق الإحالة على المحاكم بالنسبة للمؤسسات الإعلامية والمتهمين بتجاوزات للقوانين. لكن الإعلامي هشام السنوسي، نائب رئيس هذه «الهيئة» منذ أكثر من 10 سنوات، قال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن الحكومات المتعاقبة حاولت دوماً «تضييق الخناق» على مؤسسته «تحت تأثير بعض اللوبيات»، والأحزاب والاطراف السياسية والمالية المالطة والخارجية، التي اتهمها بالضلوع في تمويلات غير قانونية لعدد من القنوات الإذاعية والتلفزيونية؛ خدمة لإجندات

ومهينة تسببت في غلق كثير منها، وإحالة مئات الإعلاميين على البطالة الرسمية أو المقتعة.

من جهة ثانية، حظي التقرير أيضاً باهتمام خاص لترامسه مع انطلاق الاستعدادات لتنظيم الانتخابات الرئاسية المقررة في الخريف المقبل. غير أن بين أخطر الأسئلة التي تشغل الإعلاميين وصناع القرار والرأي العام بعد إصدار مثل هذه التقارير «النقدية» هو: من يتحكم في قطاع الإعلام والاتصال اليوم بعد نحو عقد ونصف العقد من حل «وزارة الإشراف» ومؤسسات الدولة المكلفة لها، ثم بعد «تهميش» حلّ «مؤسسات التعديل المستقلة»، ومنها الهيئة العليا المستقلة للإعلام السمي البصري والنقابات ومنظمات الصحافيين وأصحاب المؤسسات الإعلامية.

سامي المالكي، استاذ الإعلام والاتصال في الجامعة التونسية، عدّ في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «حل وزارة الإعلام والاتصال بعد ثورة يناير (كانون الثاني) 2011 كان يهدف إلى توسيع هامش الحريات في البلاد، وإلغاء سلطات الرقابة على مضمون وغالبية الأطراف الإعلامية والسياسية يسجل أن «ثغرات» برزت بسرعة، بينها تراجع نفوذ الإدارات الأكبر كان ولا يزال للوزارة، التي ألحقت برئاسة الحكومة أو «وقع تهميشها»، وبينها تلك التي تكلف توزيع الإعلانات العمومية وإسناد «البطاقة المهنية للصحافي» والتوثيق.

### دراسات «قديمة - جديدة»

من جانبها، سجل مراد علالة، رئيس التحرير في صحيفة «الصحافة» اليومية الحكومية في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «تونس سبق لها أن حُلّت

## بعد إلغاء الوزارة و«الهيئات المستقلة»

# من يتحكم بقطاع الإعلام في تونس؟

تونس: كمال بن يونس

أصدرت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين، على هامش «اليوم العالمي لحرية الصحافة»، تقريرها السنوي الجديد عن واقع قطاع الإعلام والاتصال في البلاد، بعد نحو 13 سنة ونصف السنة على «الثورة الشبابية الاجتماعية»، التي أدت إلى انهيار حكم الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، وإلى تغييرات سياسية كثيرة من بينها حل وزارة الإعلام ومعظم مؤسسات الدولة التي كانت تشرف على القطاع.

تضمّن هذا التقرير السنوي «ملاحظات نقدية»، بالجملة، حول الظروف المادية والمعنوية والسياسية التي يمر بها القطاع والأف العاملين فيه وعشرات المؤسسات الإعلامية العمومية والمالية، التي تمرّ بصعوبات مالية



تقرير النقابة الوطنية للصحافيين يحظى باهتمام خاص (أرشيف)

والمهينة تسببت في غلق كثير منها، وإحالة مئات الإعلاميين على البطالة الرسمية أو المقتعة. من جهة ثانية، حظي التقرير أيضاً باهتمام خاص لترامسه مع انطلاق الاستعدادات لتنظيم الانتخابات الرئاسية المقررة في الخريف المقبل. غير أن بين أخطر الأسئلة التي تشغل الإعلاميين وصناع القرار والرأي العام بعد إصدار مثل هذه التقارير «النقدية» هو: من يتحكم في قطاع الإعلام والاتصال اليوم بعد نحو عقد ونصف العقد من حل «وزارة الإشراف» ومؤسسات الدولة المكلفة لها، ثم بعد «تهميش» حلّ «مؤسسات التعديل المستقلة»، ومنها الهيئة العليا المستقلة للإعلام السمي البصري والنقابات ومنظمات الصحافيين وأصحاب المؤسسات الإعلامية.

سامي المالكي، استاذ الإعلام والاتصال في الجامعة التونسية، عدّ في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «حل وزارة الإعلام والاتصال بعد ثورة يناير (كانون الثاني) 2011 كان يهدف إلى توسيع هامش الحريات في البلاد، وإلغاء سلطات الرقابة على مضمون وغالبية الأطراف الإعلامية والسياسية يسجل أن «ثغرات» برزت بسرعة، بينها تراجع نفوذ الإدارات الأكبر كان ولا يزال للوزارة، التي ألحقت برئاسة الحكومة أو «وقع تهميشها»، وبينها تلك التي تكلف توزيع الإعلانات العمومية وإسناد «البطاقة المهنية للصحافي» والتوثيق.

### دراسات «قديمة - جديدة»

من جانبها، سجل مراد علالة، رئيس التحرير في صحيفة «الصحافة» اليومية الحكومية في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «تونس سبق لها أن حُلّت

## تردد

# إلى أين تتجه العلاقة بين الإعلام والذكاء الاصطناعي؟

القاهرة: إيمان مبروك

لترخيص أرسيف المحتوى الخاصة بهم، لكن لم يُعلن بعد عن أي شيء حتى الآن. ومن جهة ثانية، أعلنت بالفعل كل من دار «الفاينانشيال تايمز» ومجموعة «أكسيل سبرينغر» عن صفقات مع شركتي «أوبن إيه أي» و«مايكروسوفت» على التوالي بشأن التعاون في مشاريع الذكاء الاصطناعي التوليدي.

ولقد عدّ خبراء هذا التعاون، سواء كان في طور المفاوضات أو الاتفاق الفعلي، تغييراً في مسار تعاطي وسائل الإعلام مع الذكاء الاصطناعي التوليدي، إلا أنه لا يزال هناك من يرفض الفكرة برمتها مثل «النيويورك تايمز» صاحبة الدعوة القضائية الشهيرة ضد «مايكروسوفت»، وكذلك «أوبن إيه أي».

جدير بالذكر، أنه في مطلع العام الحالي، طالبت الصحيفة الأميركية الشريكتين بتعويضات مالية ضخمة مقابل استخدام المعلومات الملوكة للصحيفة في غذية مشاريع الذكاء الاصطناعي من دون اتفاق مسبق، كما طالبت الصحيفة بإيقاف العمل بنماذج روبوتات الذكاء الاصطناعي المدربة على محتواها. وما يتحقق حول الموضوع أعلاه، أن «النيويورك تايمز» كانت قد أفادت في معرض دفاعها بأن شركتي التكنولوجيا اللتين لديهما شراكة لتغذية روبوتات الذكاء الاصطناعي

العادل» للمحتوى، وأن «أحد أبرز المخاوف، هو استغلال روبوتات الذكاء الاصطناعي التوليدي للمعلومات من دون أي إشارة إلى مصدرها، ما يُعدّ طمساً متعمداً وإغفالاً لحق المصدر فيما توصل إليه من معلومات... ومن ثم فهذه قضية منافية تماماً لجميع قوانين النشر، لا سيما داخل الولايات المتحدة التي تشهد محاكمتها أبرز القضايا».

كذلك عدّ موسى الاتفاقيات التي أبرمت بالفعل بين شركات التكنولوجيا القائمة على الذكاء الاصطناعي التوليدي، والتبشيران، «غير منصف»، شارحاً: «يعدت شركات التكنولوجيا بأن ترفق المعلومات بمصدرها، بذكر الرابط الخاص بالمصدر الأصلي للمعلومة... غير أن الممارسات الفعلية لم تدل على جدية هذه النية. فإذا طلب المستخدم من روبوت الدردشة الذي وفر له معلومات من قبل وسيلة إعلام ما، الرابط الأصلي، فستفاجأ بالرد: «قم بالبحث على غوغل»، ما يعني أن هذه الشركات غير جادة في حفظ حقوق الناشرين كما تدعي». ثم أشار إلى أن «هذه الاتفاقيات والمفاوضات ما هي إلا وسيلة تخرى روبوتات الذكاء الاصطناعي من تهمة سرقة المحتوى، كما تعد استغلالاً لأسماء بارزة في صناعة الإعلام للحد من الانتقادات الخاصة بتوقع أخطاء متكررة».

وطريقة وصوله للجمهور». هذا، وقد كانت مؤسسة «غيتي إيمدج» قد اتخذت إجراءات قانونية ضد شركة «ستابيليتي إيه أي»، في المملكة المتحدة، خلال يناير (كانون الثاني) 2023، مدعية أن الشركة «نسخت وعالجت بشكل غير قانوني» الملايين من صورها المحمية بحقوق الطبع والنشر من دون ترخيص من خلال نموذج «استيبل ديفيجن» لتحويل النص إلى صورة.

وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي، قضت المحكمة العليا في لندن بإمكانية إحالة قضية غيتي إلى المحكمة بعد عجز شركة «ستابيليتي إيه أي» عن إقناع القضاء بأن «لمسألة تتعلق بالتدريب والتطوير». وأفادت القاضية جونا سميت يومذاك، بأن لدى «غيتي إيمدج» الحق في حماية حقوقها في الطبع والنشر. الحسيني موسى، الصحافي المتخصص في الإعلام الرقمي بقناة «اسي إن إن» العربية، ذكر لـ«الشرق الأوسط» أن «المؤسسات الإعلامية البارزة تقاتل في معركتها هذه، وأياً كان السبيل الذي قررت، للحصول على مليارات الدولارات، إذا نجح مسار التقاضي، غير أن الشواهد تشير إلى أن القضايا ربما لن تكتمل وقد يسبقها مسار التفاوض والمصالح المشتركة». ولغت موسى إلى معضلة «حق الاستخدام

والتحليل بناء على المحتوى الأرسيفي الذي تغذت به، ما يشير إلى استحالة أن تستمر العلاقة التفاعلية بين وسائل الإعلام وروبوتات الذكاء الاصطناعي التوليدي بعد فترة وجيزة. إذ ستكون أدوات الذكاء الاصطناعي في مصدر المعلومات، مع أنها بالأساس أنت بها من الصحف ووسائل الإعلام». وحول «التعويضات المالية»، أوضح الشولي أنها «مسألة أخلاقية»، مضيفاً: «نحن هنا نتكلم عن محتوى معلوماتي، خاصة في ظل غياب قوانين عالمية تقنن هذا التداول حتى الآن، لذا لدى وسائل الإعلام بالتاكيد الحق في مقاضاة كل من يستخدم محتواها من دون موافقتها».

حاتم الشولي توقع أن «تكون العلاقة حادة، وربما تصل إلى مرحلة المواجهة في حال لم يجر تقنينها، لكن إذا دخلت المؤسسات هذا المجال وكوّنت تحالفات مع صناعات الأدوات فتستكون ثورة تكنولوجية هائلة ستعكس على المثقفين بشكل إيجابي للغاية». وعدّ، من ثم، أن «هذه التقنيات أدوات لتعزيز الصناعة ولن تحل محل صناعات المهنة». وأضاف: «في رأيي الشخصي لا يمكن أن تحل روبوتات الذكاء الاصطناعي التوليدي مكان الصحافي لجديلة وتعقيد المسألة التحريرية، فالذكاء الاصطناعي سيكون أداة للصحافي من شأنها تيسير عمله

أول كتاب يصدره بعد حادثة طعنه

## سلمان رشدي يروي صراعه مع الموت

دوايت غارنو\*



سلمان رشدي

«إن إنه أنت»، يتذكر سلمان رشدي، وهو يفكر في صباح يوم 12 أغسطس (أب) 2022، عندما ركض نحو رجل يرتدي ملابس سوداء، وانطلق تجاهه بسرعة بالغة مثل الذئبة، على خشبة مسرح في مدينة تشاتاكوا بولاية نيويورك، فكر رشدي: «ها أنت ذا».

لقد مر ثلاثة وثلاثون عاماً منذ أصدر المرشد الإيراني الخميني فتوى تقضي بقتل رشدي وكل من شارك في نشر روايته «آيات شيطانية» عام 1988. مر عقداً على الأقل منذ توقف رشدي عن الظهور العام في لندن، ثم انتقل إلى نيويورك، وكان يعيش فيها حياة شبه طبيعية. لكنه من الناحية الاجتماعية، صار مثل الزرافة، يأكل الأوراق من أعلى الأشجار، مبتعداً عن الجميع قدر الإمكان، لكنه شوهد في الحانات أحياناً.

كان الرجل ذو الملابس السوداء رمزاً من عالم الأقدم، حتى إن رشدي ظن أنه نسيه إلى حد كبير.

من بين مفارقات صباح ذلك اليوم من أيام أغسطس أن رشدي كان في تشاتاكوا للمشاركة في مناقشة حول الحفاظ على «كتاب العالم في مامن من الأذى». وفجأة هجم عليه شخص. كان المهاجم لديه طاقة هائلة، وكانت لديه سكين أيضاً. وإذا كان مصعوقاً للغاية في محاولة لحماية نفسه، رفع رشدي يده اليسرى فقط. في البداية، اعتقد بعض الحضور أن المشاجرة كانت مسرحية فنية.

في مذكراته الجديدة الصريحة والواضحة والمؤثرة، بعنوان: «السكين: تأملات بعد محاولة القتل»، يصف رشدي ما حدث بعد ذلك. الرجل ذو الملابس السوداء، يواصل الطعن بشدة، ظل معه وحده لمدة 27 ثانية، هذا وقت طويل بما فيه الكفاية، كما يشير رشدي عبر قراءة إحدى سونيات شكسبير المفضلة لديه، وهي السونيت رقم 130.

لكن كتاب «السكين» يحتوي، من ناحية أخرى، على قصة حب. يروي رشدي لقاءه، وتودده وزواجه من الشاعرة والروائية الأميركية «راشيل إليزا غريفين»، التي كانت تصغره بثلاثة عقود. وهي الآن السيدة رشدي؛ وقد منح زوجها لقب فارس عام 2007 لخدماته الأدبية. تضيف قصتهم بهجة وحيوية إلى هذه المذكرات. لكن الأمر يستغرق وقتاً طويلاً حتى يتدفق هذا الضوء. أولاً، سيكون هناك تعاف وإعادة تأهيل شاقان. يقول الشاعر جون بيريمان إن الفنان يكون محظوظاً عندما «يتعرض لأسوأ حيلة ممكنة ولكن لا تقتله في الواقع». وفي تلك المرحلة، فإنه لا يزال يعمل. وهذا أمر مثير للسخرية ولكنه صحيح. نادراً ما قرأت عن الصدمات الجسدية الأسوأ أثراً.

تم تجميع جرح رشدي في البداية بواسطة الدبابيس الجراحية. وخرجت عينه الثالثة من مجرهما وتدلّت على وجهه «مثل بيضة كبيرة مسلوقة». قضى وقتاً طويلاً على أجهزة التنفس الاصطناعي. كانت هناك أكياس صغيرة مبرودة بجسمه لجمع مجموعة متنوعة من السوائل المتسربة. لن يسبح له أحد بالنظر في المرآة. ومن الناحية النفسية، فإنه يعذب نفسه. لماذا لم يدافع عن نفسه؟ هل كان الأمر أن عمره 75 عاماً ومهاجمه 24 عاماً؟

يكتب قائلاً: «في بعض الأيام أشعر بالحر، بل بالخجل، بسبب فشلي في

هواة المسلسل الطويل «القانون والنظام» لعام 1990، وأنه خلافاً لرابيه الأفضل يطلب كتباً من موقع «أمازون»، وأنه يحتاج إلى شيك تشاتاكوا لكي يسدد مقابل نظام تكييف الهواء الجديد. وما إلى ذلك.

وهو يشعر بإحباط ذاتي بشأن وزنه، الذي كان 240 رطلاً في وقت الهجوم. فقد 55 رطلاً في الأشهر التي تلت ذلك. وهو لا ينصح بتقنية إنقاص الوزن، وهو يكتب، في مكان آخر من الكتاب، بأنه لم تعد لديه أي رغبة في الدفاع عن «آيات شيطانية» أو عن نفسه، مع أن النذب والتخلي هما آخر ما يفكر فيه. «إذا كان أي شخص يبحث عن الندم»، كما يكتب، «يمكنه التوقف عن القراءة عند هذا الحد».

هناك محور حاد بالقرب من نهاية هذه المذكرات. ففي كل زاوية منها، قدم رشدي كتلاً من المعلومات عن مهاجمه العدائي، الذي اختار أن يشير إليه «بحرف الألف»، بدلاً من وصف «الحمار» الأقل لياقة الذي كان يفضل استخدامه. قبل الهجوم، كان (أ) في تشاتاكوا لعدة ليال، بنام في العراء، ويتفقد الموقع. كان يحمل بطاقة هوية مزورة، واسمه المزيف عبارة عن مزيج من أسماء المطرفين الشيعة المعروفين. كان يعيش في الطابق السفلي لمنزل والدته في نوجو جيس، ويلعب ألعاب الفيديو ويشاهد «نتفليكس». وقد تحول إلى التطرف من خلال مقاطع فيديو على موقع «يوتيوب»، كما اشتبهت والدته في تطرفه من خلال رحلة إلى لبنان عام 2018.

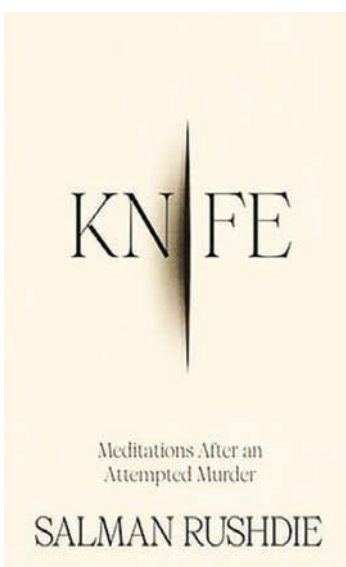
يقدر رشدي عدم محاولة التحدث معه وجهاً لوجه. بل يتخيل مقابلة معه، محادثة تستهلك 30 صفحة من هذا الكتاب. لن تكشف محتوى هذه المقابلة المخيولة، لكنني أقول إن الموضوعات تشمل التطرف، والقسوة التي تأتي مع اقتناع ضيق الأفق بأن قضيتك عادلة، والكراهية، والضحك، ومحو الأمية، وعضوية الصالات الرياضية، والأمهات، ونادي نيويورك جاينتس.

«السكين» هو كتاب توضيحي. فهو يذكرنا بالتهديدات التي يواجهها العالم الحر. ويذكرنا بالأمور التي تستحق أن نناضل من أجلها. وفي أعقاب الفتوى الأولية، شرح كريستوفر هيتشنز صديق رشدي، المخاطر بلاغة. وقد رسمت هذه القضية خطاً فاصلاً بين «كل ما أكرهه مقابل كل ما أحبه»، كما كتب. «في عمود الكراهية: الديكتاتورية، والتعصب الديني، والغيباء، والغوغائية، والرقابة، والتخمر، والترهيب، في عمود الحب: الأدب، والسخرية، والفكاهة، والفرد، والدفاع عن حرية التعبير». وهي كلمات تنسحب على هذا الكتاب.

هناك العديد من الأسئلة المتروكة بوصفها تساؤلات مفتوحة مع نهاية كتاب «السكين». من غير المؤكد ما إذا كان رشدي سيفقد البصر في عيونه المتبقية بسبب التنكس البقعي. ومن غير الواضح في أي مكان سوف يختار كل من رشدي وغريفين أن يعيشا. لكن مزاج هذا الكتاب يتحدد من خلال ذلك السطر حول الخروج إلى مطعم للمرة الأولى منذ الهجوم: «بعد ملاك الموت، يأتي ملاك الحياة».

\* خدمة «نيويورك تايمز»

\* الكاتب ناقد ومراجع للكتب في صحيفة «التايمز» منذ عام 2008 وقبل ذلك كان محرراً في مجلة «بوك ريفيو» لعقد من الزمن



محاولة الدفاع عن نفسي. وفي أيام أخرى أقول لنفسي ألا أكون غيباً، ما الذي أتصور أنه كان يوسعي فعله؟ هذا أقرب ما يمكنني فهمه من تقاسي عن الرد: إن أهداف العنف تمر بأزمة في فهمها للواقع.

لا بد من القول إن هذا الكتاب ليس أكثر الكتب أناقة. فهو لا يتمتع بالثراء الفني هذه المذكرات. لكن رشدي كاتب عمود عندما يكتب عن مسامحة إعادة صياغة ما قاله روي بلونت جونيور: «لقد وضعت هذا الكتاب جانباً مرة أو مرتين فقط كي أتخلص من آثار الإجهاد».

خلال فترة نقاهة رشدي، توفي صديقه مارتن أميس، وكاد صديق آخر، هو المحرر وكاتب عمود عن الطعام بيل بوفورد، أن يلقي حتفه إثر مشاكل في القلب. واكتشف أن صديقاً آخر، هو بول أوستر، مصاب بالسرطان (رحل في الثلاثين من الشهر الماضي). يكتب رشدي: «لقد مرت فترات عدة منذ الهجوم، حين تصورت أن الموت كان يحوم فوق رؤوس الأشخاص الخاطئين».

وحده عقله بقي سليماً. فالمراجع الأدبية والسينمائية في «السكين» عميقة، وعرفنا من خلال المذكرات، أن رشدي من

عبد الحكيم خليل يتتبع نشأتها وطقوسها التاريخية

## «الرمز والدلالة»... من المعتقد الشعبي إلى المخيلة الثقافية

القاهرة: منى أبو النصر



يسعى كتاب «الرمز والدلالة» للدكتور عبد الحكيم خليل، الصادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، إلى دراسة أثر الرمز في فنون التشكيل الشعبي، باعتبار الرمز هو كل علامة تتجاوز دلالتها معناها القريب المباشر إلى ما لا حصر لها من دلالات ترتبط بسياقها النصي من جهة، وبمنتج العلامة (مؤلف النص)، ومستقبلها (القارئ أو المتلقي) من جهة أخرى، سواء كانت تلك العلامة: كلمة أو صورة أو لون أو حركة أو إيماءة أو غير ذلك.

ويولي المؤلف اهتماماً خاصاً بالخلفية التاريخية لنشأة الرمز كخط مواز للتعبير الإنساني البدائي، الذي كان يفسر الوجود كالأحجار وأحاج، وصار تعليقه له بقدر ما يصيبه من ضرر أو نفع، وانتخذ الدلالات لتشير إلى عقائده وطقوسه، فبحث لها التماثيل، وصورها على جدران كهوفه، مما جعل «جميع الصور والتماثيل التي أنجزها البدائيون سواء منها الآلهة أو الشياطين، ومختلف أشكال الطواطم الحيوانية والنباتية، وكذا التعاويذ السحرية والأقنعة، وكل ما يتعلق بالإنتاج الفني لتعصور البداءة إنما تتخذ طابعاً رمزياً، وبخلاف الرموز المرسومة، ارتبطت كذلك الرموز بالانفعالات، وما تثيره الأشكال من معاني الخير والشر، فحادت المقاطع الصوتية الأحداث الطبيعية، فسميت الحيوانات بما يصدر عنها من أصوات، كما هو في أصول اللغات، فصارت الأصوات نفسها دلالات رمزية عن الأشياء».

## روح ثقافية

يُشير الكتاب لسراي عالم الأنثروبولوجيا الأميركي كليفورد غيرتز، الذي يرى الثقافة حواراً للمعاني، ونقاشاً يتعلق بالرموز المتضمنة لتلك المعاني، حيث إن فهم الثقافة لا ينحصر على مجرد التصورات والأفكار والجوانب المعرفية في عقول الأفراد، فتلك تصورات عامة وخارجية، تخضع للدراسة العملية، فالثقافة تكون متضمنة، ويعبر عنها في رموز عامة، وهذه الرموز العامة لا تشير فقط إلى الجوانب المعرفية من أفكار ورؤى وتصورات للعالم، بل هي أيضاً تشير إلى الجوانب الوجدانية والمعارية، التي يمكن أن يطلق عليها «روح الثقافة».

وإذا كان الرمز يمثل ملحقاً تكوينياً معروفاً في الأدب والأعمال الشعبية، فإن مؤلف الكتاب يرى عدم انفصال الدلالات الرمزية عن الدلالات الاعتقادية، فالأعمال الشعبية، على سبيل المثال، تعد داخل بيئتها الثقافية والاجتماعية بمضامينها الاعتقادية المختلفة أداة للتواصل في اللغة اليومية المتداولة، التي تعكس من خلالها تجاربها وخبراتها وعاداتها ومعتقداتها. المستمدة من التراث الشعبي الأصل لهذه المجتمعات. ويخصص الكتاب الذي يقع في (270) صفحة، فصلاً مركزياً حول التجليات الرمزية للوشم في المعتقد الشعبي، الذي حسب الكتاب يمثل شكلاً من أشكال التعبير الفني الشعبي الذي قل الاهتمام به في الثقافة الإسلامية بشكل خاص، ولكنه في الوقت نفسه أفراد بخصوصية في الثقافة الشعبية التي دفعت الأفراد المتحدين في أهميته داخل الحياة العامة، كدق الوشم للتزويج أو العلاج الشعبي ضمن أبعاد اجتماعية وثقافية ترتبط بالمعتقدات والعادات الموروثة لدى ممارسيه، ما يجعل الوشم فناً له دلالات عقائدية وفلسفية واجتماعية.

ويشير المؤلف لتعبير فاطمة فائز، الباحثة في أنثروبولوجيا الدين والثقافة الشعبية بالمغرب، بأن الوشم يدخل ضمن آداب السلوك الاجتماعي، يرتبط بحياة الجسد المشوم ويموت بموته، كما يشكل جسراً للربط بين ما هو روحي وما هي في الجسد ذاته، وللوشم كذلك رمزية اجتماعية وسياسية، عندما يشير للانتماء الاجتماعي، والشعور بالهوية المشتركة داخل المجتمعات القبلية، شأنه في ذلك شأن الزخارف النسيجية الموثثة بشكل خاص في رداء المرأة المعروف بـ«الحايك»، أو «تأخذيرت».

## تيمية وزخارف

يمر الدكتور عبد الحكيم خليل، وهو أستاذ ورئيس قسم العادات والمعتقدات والمعارف الشعبية بالمعهد العالي للفنون الشعبية بأكاديمية الفنون بالقاهرة، على أمثلة من تراث الوشم بدلالاته الثقافية، كوشم الوجه لدى نساء الصعيد، جنوب مصر، الذي يكون غالباً باللون الأخضر عند الذقن والشفة السفلى، وكثيراً ما يحمل الوشم علامة مميزة هي «نقر»، ومعناها باللغة المصرية القديمة «الجيلة»، كما وجد في بعض الموميאות المصرية القديمة، كما أنه له دلالة جمالية لدى المرأة اللبنانية الريفية، يتمثل في خط بسيط كالكحل لتزيين العين، ونجمة

## الوشم عند الشاعر

زهير بن أبي سلمى هو

بمثابة تيمية لصراف

عوادي الزمن من

حروب وغيرها

على الذقن، وسنال على البدن، وأشكال هندسية ونباتية على الزراعين والرقبة، وعند المرأة المغربية رسوم وزخارف تشغل كل أطراف الجسد.

أما لدى الرجال، فالوشم كان دلالة للشجاعة وعلامة انتماء المشوم القبلي البدني، ويربط الكاتب بين الوشم كدلالة جمالية، أو عقائدية وبين المخيلة الإبداعية التي أنتجت من الجسد فضاءً للتدوين، ولوحة للرسم والخط، ويستدعي من الشعر العربي قول زهير ابن أبي سلمى عندما أراد للغرب البقاء والخلود وعدم الإندثار بسبب الحروب التي دارت بينهم، فقررها بالوشم المتجدد:

ودأب لها بالرقمتين كأنها  
مراجع وشم في مناشر معصم  
ويعلق مؤلف الكتاب هنا أن الوشم عند زهير في هذه الصورة هو بمثابة تيمية لصراف عوادي الزمن من حروب وغيرها، ويشير كذلك في هذا الصدد إلى عنتره بن شداد وما أراد له لدار عبلة فقال:

ألا يا دار عبلة بالطوى  
كرجع الوشم في رشح الهدي  
فالوشم، حسب مؤلف الكتاب، هو امتداد لعقيدة الطوطم في العصر البدائي مروراً بالفترات التاريخية المختلفة سواء في العصر المصري القديم، أو العصور المسيحية الأولى أو في فترة ظهور الإسلام التي كان لها تأثير في موضوع الوشم، كما تأثر الوشم وما شاع حوله من معانٍ ودلالات رمزية بالأساطير والحكايات الشعبية والمعتقدات حول الجسد والعلاج الشعبي والخوف من الحسد، مما جعل له دوراً مهماً في اعتقاد الأفراد الشعبيين لعادة دق الوشم.

ويرى صاحب كتاب «الرمز والدلالة» أنه رغم إندثار بعض أشكال الوشم بصيغته القديمة، فقد استحدثت له أشكال جديدة تؤدي وظائفه جعلته قادراً على مساندة العصر الحديث من بوابة «الموضة».

وهكذا، يضع المؤلف في هذا الكتاب الشيق مختلف المتطهرات الشعبية، من أمثال وحكايات وطعام ومختلف ملامح هذه الثقافة تحت مظلة الرمز، الذي يرى أنه يصعب تفادي قيمته ودوره، فعلى حد تعبيره: «لا يمكن للإنسان أن يعيش في عالم فسيح دون نسق ثقافي يشمل الرموز والقيم، فالرمز هو الذي يربط الإنسان بعالم الموجودات المحسوس، ومعناها باللغة المصرية القديمة «الجيلة»، كما وجد في بعض الموميאות المصرية القديمة، كما أنه له دلالة جمالية لدى المرأة اللبنانية الريفية، يتمثل في خط بسيط كالكحل لتزيين العين، ونجمة

## «الأسلاف»... رواية نيوزيلندية إلى العربية

لندن: «الشرق الأوسط»

صدرت حديثاً عن «منشورات رامينا» في لندن رواية «الأسلاف» للروائية النيوزيلندية كيري هولم، بترجمة عربية أنجزها فادي الطويل.

تحدثت الرواية الصادرة في عام 1984 عن أقلية الماوري في نيوزيلندا، وتركز على ثلاث شخصيات منعزلة: فنان مسنزل، وطفل أخرس، وأب. وتتضمن قضايا تمس مجتمع الماوريين، مثل الحب والعنف والأساطير واللغة، وهي تتنصر لحقوق السكان الأصليين في مواجهة التقاليد الأوروبية. وكانت الرواية قد فازت في عام 1984 بجائزة الكتاب النيوزيلندي للرواية، وفي 1985 بجائزة «بيغاسوس» للأدب، وتعد أول رواية نيوزيلندية تفوز بجائزة «بوكي» في 1985.

ظلت الرواية في قائمة أكثر الكتب مبيعاً في نيوزيلندا. واحتلت قائمة أكثر الكتب طلباً في استطلاعات عديدة، كما تعد الرواية المفضلة لرئيسة وزراء نيوزيلندا جاسيندا آرديرن.

في عام 2022، تم إدراجها في قائمة «اليوبيل الكبير للقراءة» المكونة من 70 كتاباً مؤلفين من دول الكومنولث، كما تم



كيري هولم

اختيارها للاحتفال باليوبيل البلايني للملكة إليزابيث الثانية. جاءت الرواية في 662 صفحة من القطع الكبير، وُلّوحة الغلاف للفنانة الكندية جنكيما عمر،

وتصميم الغلاف للفنان ياسين أحمد. وكتب المترجم السوري فادي الطويل في تقديمه للرواية: «في سرداها الحالم أحياناً، والذي تعترف كيري هولم بأنه لم

وُلدت كيري هولم في 9 مارس (آذار) 1947. وهي شاعرة أيضاً كتبت أحياناً تحت اسم مستعار هو «كاي تاينوي». ومع أنها أنجزت عدداً من المجموعات القصصية والكتب الشعرية، رواية غير مكتملة، فإن «الأسلاف» تعد أهم أعمالها. توفيت في 27 ديسمبر (كانون الأول) 2021.

أما فادي الطويل فهو مترجم سوري. من ترجماته المنشورة: «نظرة السكان: مبحث في مبدأ السكان وتأثيره في مستقبل تطور المجتمع»، و«صائد الأفكار»، و«أن تصبح مقاوماً للخصم»، و«كيف نشأ الدين؟» ولماذا لا يزال مستمراً؟».

الجمهير تتربح إحياء تقليد عالمي عريق في «الأول بارك» الجمعة

## هل يتوج النصر نسخة الدوري السعودي المذهلة بممر شرفي للبطل؟

الرياض: فهد العيسى

سيكون ملعب «الأول بارك» بالعاصمة الرياض، مسرحاً لمواجهة ديربي «خارج الحسابات»، الجمعة المقبل، وذلك حينما يحل الهلال بطل الدوري السعودي للمحترفين ضيفاً على الوصيف النصر في قمة منافسات الجولة 32، وسط ترقب لما قد تشهده المباراة قبل بدايتها، ومن ذلك مبادرة النصر ارباب بإقامة ممر شرفي للبطل من عدمها.

ومشهد الممر الشرفي تقليد متبع في البطولات العالمية العريقة، وتتمحور فكرته حول اصطفاك لاعبي الفريق عند مدخل أرضية الملعب لتقديم التحية والتصفيق فور دخول لاعبي الفريق الفائز بالدوري بعد أول مباراة من تحقيق هذا المنجز، وهو عرف رياضي يُنظر له كنوع من الاحترام بين الأندية المتنافسة.

والممر الشرفي هو بروتوكول يهدف في صورته الأسمى إلى نبذ التعصب وبت روح المنافسة الشريفة، وتحية البطل لا تعني إهانة الفريق المقابل بقدر ما تمثل عرفاناً بتميزه واستحقاقه لما وصل إليه، وغالباً ما يتم ذلك بعد أول مباراة يحقق فيها الفريق لقب الدوري.

ويجري الحديث عن الممر الشرفي أو النظر إليه عندما ينجح نادٍ بحسم اللقب قبل نهاية المنافسة بفتره تسمح بإقامة مثل هذا الأمر وليس مع الجولة الأخيرة، كما فعل الهلال حالياً بعد حسم اللقب قبل ثلاث جولات من نهاية المنافسة، حيث وضعت الجدولة في مواجهة غريمه التقليدي النصر بأول مباراة تعقب حسم اللقب بصورة رسمية.

وكسب الهلال ضيفه فريق الحزم بنتيجة 4-1 في الجولة 31 ليبلغ النقطه 89، وانفرد بصدارة لألحة ترتيب الدوري السعودي للمحترفين بفارق 12 نقطة عن وصيفه النصر الذي لن يتمكن من بلوغ رقم الهلال مع تنفي ثلاث جولات ستمتخ الفائز فيها تسع نقاط يضيفها إلى رصيده النقطة.

وتعود فكرة إقامة الممر الشرفي في رياضة كرة القدم إلى الخمسينات الميلادية حينما قام مانشستر يونايتد في 1955 بعمل ذلك لفريق تشيلسي، وأعاد المان يونايتد هذا الأمر في 1991 لنظيره فريق أرسنال الذي ظفر بلقب الدوري حينها في مشهد وصف بان انتصار المدفعية على ليفربول يقف خلف هذه الخطوة التي أقدم عليها يونايتد.

وتشهد الملاع العالمية إقامة الكثير من الممرات الشرفية بين أندية متنافسة وتحضر بينها أندية كبيرة، إلا أنه في نهاية الأمر ليس أمراً إلزامياً، فهو عرف



جمهير الهلال خلال احتفالاتها باللقب بعد الفوز على الحزم (أ.ف.ب)



لاعبو الهلال وفرحة عارمة باللقب الكبير (أ.ف.ب)

يُقام عندما يكون الفريقان من ذات البطولة نفسها، في إشارة إلى أن اللقب جاء في بطولة خارجية.

وفي إنجلترا، أظهرت الكثير من الأندية التزامها بهذا الوفاق غير المكتوب، ودأبت الأندية على المبادرة بهذا النوع من الاحترام رغم صعوبة الأمر على اللاعبين والمشجعين حينما يكون الفريق الفائز «غريباً تقليدياً» أو خصماً لدوداً.

واحدة من أصعب اللحظات حينما أقام أرسنال الإنجليزي ممرًا شرفياً لفريق مانشستر يونايتد الفائز بلقب 2012/2013، وهو العام الذي انتقل فيه روبن فان بيرسي من المدفعية إلى الشياطين الحمر بحثاً عن البطولات حسب حديثه، وتحقق له ذلك في نهاية المطاف وظفر بلقب الدوري الإنجليزي في «أول ترافورد».

واقامة الممر الشرفي عُرف حضر في مواقع كثيرة في مختلف الدوريات؛ إذ أقامه برشلونة الإسباني لريال مدريد في 2008، وفعل ليفربول ذلك لتشيلى في 2015، والأمر ذاته قام به مانشستر سيتي ليفربول في أوج المنافسة بينهما على الدوري الإنجليزي في نسخة 2020، حيث أكد غوارديولا المدير الفني للسيتي أنهم فعلوا ذلك؛ لأنهم يستحقون (أي ليفربول)، وأقامته أندية مختلفة

سوداء نجوم وأساطير، كما فعل نادي لوزان في المباراة الأخيرة للأسطورة التدريسية اليكس فيرغسون في 2013. ويظل الممر الشرفي تقليداً غير محبب للأندية، وإن اكتسب بطابع الروح الرياضية وبت التعصب، إلا أنه أمر لا تحبه الجماهير ولا اللاعبين، ففي مايو (أيار) 2008، تعدد ثلاثي فريق برشلونة الإسباني ديكو وماركيز وهنري الحصول على بطاقات صفراء في مواجهة فريقهم أمام فالنسيا التي كسبها الفريق الكاتالوني بنتيجة 6-0، لتجنب اللعب في المباراة التي تليها أمام الغريم ريال مدريد الذي توج حينها بلقب الدوري الإسباني قبل نهايته بعدة جولات، وذلك رغبة في عدم مشاركة الثلاثي في الممر الشرفي الذي أقامه برشلونة.

وفي السعودية لا يحضر الممر الشرفي بصورة كبيرة، وإن بدأ يظهر في السنوات الأخيرة، ويذكر الجميع حينما أقام الشباب ممرًا شرفياً للهلال عقب تحقيقه دوري 2020، وهو أمر صاحبه الكثير من الضجيج حول هذه الخطوة التي أقدم عليها الشباب، لكن رئيس النادي حينها خالد البلطان قال في تصريح شهير: «20 ثانية قبل بداية المباراة لن ننقص من أحد، في تحية بطل للطل، فكاننا تعصباً»، وأضاف: «نعمله للهلال، وتتمنى أن يشاهده مستقبلاً للشباب».

مدير، وقال إن «برشلونة كسره، اليس كذلك؟ لماذا لم نبلغوني بهذا؟»، ثم أضاف أن هذا التقليد لم يعد موجوداً. أما النادي الكاتالوني فقد عبر أن عدم تأديته للممر الشرفي عقب كأس العالم للأندية بسبب أن الممر الشرفي المتنافسين برشلونة وريال مدريد، إلا أن هذا العرف كُسر من جانب زيدان مدرب ريال مدريد ونجمه الأسبق. ووجهت الصحافة العديد من الأسئلة حينها إلى زيدان مدرب ريال

الأندية. لكن الريال نفسه حظي بممر شرفي أمام مستضيفه غرناطة السبت ضمن منافسات الدوري الإسباني. وفي إسبانيا يعتبر الممر الشرفي الذي يطلق عليه «باسيلو»، وتعني بالإسبانية «الممر»، عرفاً سائداً منذ

في موسم 2018 وكسر العرف السائد بينهما في إسبانيا، وحينها ادعى زين الدين زيدان مدرب النادي الملكي أن برشلونة لم يبق لفريقه ممرًا شرفياً في ديسمبر (كانون الأول) 2017 حينما حقق ريال مدريد لقب كأس العالم

سائد وتقليد غير مكتوب في الدوريات الكبرى أو حتى في الشأن المحلي السعودي؛ إذ أقدم على هذه الخطوة كثير من الأندية في السنوات الماضية. ورفض ريال مدريد الإسباني إقامة الممر الشرفي للخصم الدود برشلونة

سائد وتقليد غير مكتوب في الدوريات الكبرى أو حتى في الشأن المحلي السعودي؛ إذ أقدم على هذه الخطوة كثير من الأندية في السنوات الماضية. ورفض ريال مدريد الإسباني إقامة الممر الشرفي للخصم الدود برشلونة

تكريم تاريخي ينتظر أبطال الهلال في جميع الألعاب

## «المملكة أرينا» يتجهز للاحتفاء بـ«عريس الدوري»

الدمام: سعد السبيعي

كشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن إدارة نادي الهلال تجهز لافتحالية ضخمة على ملعب النادي الرسمي «المملكة أرينا»، احتفاءً بفريق النادي المنجزة هذا الموسم، وفي مقدمتهم الفريق الكروي الأول.

وتعيش جماهير نادي الهلال حالة من الفرح والانتشاء بعد تحقيق لقب الدوري السعودي للمحترفين في الموسم الحالي، عقب الانتصار على الحزم بنتيجة 4 - 1 ضمن منافسات الجولة 31.

وحقق الهلال لقب الدوري للمرة الـ19 في تاريخه، بعدما رفع رصيده إلى 89 نقطة، بفارق 12 نقطة عن أقرب ملاحقيه النصر، قبل 3 جولات من نهاية المسابقة.

وقبل إقامة الاحتفالية، كانت هناك حالة من الشك والترقب حول إمكانية إقامة حفل التتويج في «المملكة أرينا»، نظراً لاستضافة الملعب نزال الملاكمة المرتقب «حلبة النار» بين الملاكمين البريطاني تايسون فيوري والأوكراني ألكسندر أوسيك في 18 مايو (أيار) الحالي.

ولكن بفضل الترتيبات المنظمة وتعاون الجهات المعنية، تم التوصل إلى اتفاق يسمح بإقامة حفل التتويج في الملعب بشكل آمن ومناسب خلال منافسات الجولة 33 من عمر مسابقة الدوري.

ويستقبل الهلال ضيفه الطائي، ضمن منافسات الجولة 33، يوم الخميس، الموافق 23 مايو الحالي، وذلك بعد 4 أيام من إقامة نزال «حلبة النار».



«المملكة أرينا» سيشهد احتفالية كبرى بأبطال الهلال (الشرق الأوسط)

في النسخة الأقوى من حيث استقطاب النجوم العالميين. ويعد تتويجه بلقب السوبر والدوري، يتطلع الهلال إلى إحكام سيطرته المحلية على لقب ثالث، إذ يواجه النصر على لقب كأس الملك، ليكمل مشواراً فريداً تحت قيادة مدربه البرتغالي خيسوس، الذي أكد أن مشروعه مع الهلال لم ينته بعد: «الذي أهداف عديدة إذا ما واصلت مهمتي، ومنها المنافسة على لقب دوري أبطال آسيا، وتحقيق مشاركة نوعية في كأس العالم للأندية المقبل».

وتبحرت أحلام الهلال في المنافسة على لقب رابع هذا الموسم، بعد خسروجه من المسابقة القارية على يد العين الإماراتي في نصف النهائي.

ولم يحسم مدرب بنفيا السابق مسالة استمراره مع الهلال: «حتى الآن لم يحسم شيء، سيأتي المحامي الخاص بي الأسبوع المقبل لبحث الأمر».

لكن الهلال لن يتخفى بإحراز اللقب هذا الموسم، إذ يسعى حسب مدافعه السنغالي كوليبالي إلى إنهاءه من دون خسارة: «ثريد تحطيم الأرقام، والآن الرقم القياسي هو تحقيق الدوري من دون خسارة، ونعلم أنه صعب، لكن هذا ما سنعمل عليه».

ومحلياً، لم يخسر أي مباراة حتى الآن في سلسلة من 31 مباراة، ففاز في 29 (بينها 24 انتصاراً متتالياً) وتعادل في اثنتين، كما أصبح الهلال، الذي خسر جهود نجمه البرازيلي نيمار للإصابة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أول فريق يسجل 95 هدفاً خلال موسم واحد، ولم يستقبل سوى 20 هدفاً كاقوى دفاع في الدوري.

وتوعد نجمه البرازيلي الآخر ميشايل لنداغو بتحقيق مزيد من الانتصارات، أولها على النصر في المرحلة المقبلة التي يستضيفها «العالي» في «الأول بارك»، وقال: «الهلال مع خيسوس دائماً يستهدف الفوز، ولذلك سنلعب في كل المباريات المقبلة، كما كانت الحال في الماضي». وأضاف اللاعب، الذي توقع حارس الهلال السابق محمد الدعيع استمراره مع الفريق: «سنحاول الفوز بأي ثمن، لأننا تعودنا على ذلك».

كانت كافية لتتويجه رسمياً، بل أضاف 3 نقاط إلى رصيده الزاخر، محققاً الفوز 29، رافعاً رصيده إلى 89 نقطة بفارق 12 عن وصيفه النصر، الذي بقي بقيادة نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو، ملاحقاً الهلال «من بعيد»

النجاحات والإنجازات النادي. وحقق فريق السلة بطولة كأس وزارة الرياضة للموسم الرياضي 2023 - 2024، بعد تغلبه على «الاتحاد» بنتيجة 90 - 84، في المباراة النهائية، بالإضافة إلى تتويجه بلقب الدوري.

وتوجت طائرة الهلال بلقب الدوري الممتاز هذا الموسم، بعد الفوز على الوحدة 3-0 في مباراة لاشيء. كما حقق ناشئو الهلال للمرة

ومن المقرر أن يشهد «المملكة أرينا» احتفالية ضخمة لتكريم الفريق الأول لكرة القدم بالهلال، وذلك تقديراً لجهودهم وتفانيهم في الموسم الحالي. ولن يكون الحفل مقتصراً على الفريق الأول بنادي الهلال، بل سيضم جميع الفرق المنجزة في النادي بمختلف الألعاب. بالتالي، سيتم تكريم جميع اللاعبين والمدربين والإداريين الذين ساهموا في تحقيق



نيمار المصاب شارك الهالبيين أفراحهم عبر مباراة الحزم الأخيرة (الهلال)

أستون فيلا في مواجهة صعبة أمام ليفربول لتعويض خيبته الأوروبية وتأمين مكان بالمربع الذهبي

## أرسنال يعود من «أولد ترافورد» بانتصار ثمين والصدارة ويحافظ على آماله في التتويج

يفعله الآن». وأضاف: «نحاول مساعدته بكل ما نستطيع، لكن يجب عليك الخروج من ذلك، الجميع عليه أن يفعل ذلك، هذا جزء من مسيرة لاعب كرة القدم».

في المقابل، طالب الإسباني أوناي إيبري، مدرب فريق أستون فيلا، لاعبيه بضرورة حسم مكان بالمربع الذهبي وضمان التأهل لبطولة دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل لتعويض إخفاق الخروج من نصف نهائي كأس المؤتمر «كونفرنس ليغ»، على يد أولمبياكوس اليوناني الخميس.

كان أستون فيلا يتطلع للعودة لأول نهائي أوروبي منذ عام 1982، لكن ألامه تحددت عقب خسارته القاسية ذهاباً وإياباً 2-6 أمام أولمبياكوس في مجموع المباراتين. وسافر لاعبو أستون فيلا للعاصمة اليونانية أثينا، من أجل تعويض الهزيمة على ملعبه (فيلا بارك) 2-4، لكنهم تلقوا خسارة أخرى صفر-2، الخميس، بالإياب.

ويرى إيبري أن فريقه أضعاف فرصة التتويج باللقب الأوروبي رغم أنه كان المرشح الأوفر حظاً، وطالب لاعبيه بردة فعل قوية أمام ليفربول لتأمين مركز بالمربع الذهبي يؤهله لدوري الأبطال. وقال إيبري، الذي ضمن فريقه بالفعل



ترسوار (رقم 19) يسجل هدف فوز أرسنال في شبك مانشستر يونايتد (رويترز)

التعثر مرة أخرى هذا الموسم، وقال: «ستلعب دون ضغوط، كان يمكننا جميعاً قراءة الجدول ورؤية الوضع. لم تكن تتوقع أن يخسر سيتي ثلاث مباريات، أو يخسر أرسنال مباراتين، الآن علينا أن نقوم بما يمكن أن نفعله وإنهاء المسابقة بقوة شكل، لدينا فرصة لتجاوز 80 نقطة مرة أخرى، مثل كل شيء تقريباً في الحياة، لا ينبغي أبداً اعتبار مثل هذه الأشياء أمراً مسلماً به».

وطالب كلوب من جماهير ليفربول دعم مهاجمة الأوروغوياني داروين نونيز، بعد الانتقادات الكثيرة التي تعرض لها مؤخراً وجعلت اللاعب يحذف جميع صوره مع ليفربول من حسابه الرسمي على منصة «إنستغرام». وزادت التكهانات بشأن مستقبل المهاجم البالغ من العمر 24 عاماً، بعد موسمين متباينين مع ليفربول منذ انضمامه إليه قادماً من بنفيكا البرتغالي.

لكن كلوب أبدي ثقته في أن المهاجم الذي سجل 33 هدفاً في 94 مباراة، لم يظهر كامل إمكاناته مع الفريق حتى الآن، وأوضح: «إنه غير محظوظ، دعوني أقول ذلك، يهدر الفرص لكنه يجاهد ويحاول، هذا صعب على لاعب شاب، لديه ولا يتوقع كلوب، الذي سيرحل عن ملعب أنفيلد بنهاية الموسم من فريقه، 7-2».

وينتصر إلا مرة واحدة في آخر 8 جولات بالدوري، لتزداد الضغوط على المدرب الهولندي إريك تين هاغ الذي قد يفقد منصبه بنهاية الموسم الجاري.

وتجسد رصيد يونايتد عند 54 نقطة من 36 مباراة، ويحتل المركز الثامن، بفارق ثلاث نقاط خلف نيوكاسل وتشيلسي، ولن يكون يوسعها إنهاء الموسم في مركز أفضل من السادس.

ويلتقي اليوم ليفربول ثالث الترتيب مع أستون فيلا الرابع في لقاء ساخن. وتبخرت آمال ليفربول في الفوز بالدوري بعد سلسلة من النتائج السيئة الشهر الماضي، وخرج حسابياً من سباق اللقب بعد فوز مانشستر سيتي حامل اللقب والمتصدر على فولهام 4- صفر السبت، حيث بات الفارق بينهما 7 نقاط قبل آخر مباراتين لكل فريق.

واعترف الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول بأن فريقه خرج من سباق اللقب منذ الخسارة أمام إيفرتون ثم التعادل مع وست هام قبل نهاية الشهر الماضي، وبيات الهدف يتمثل في الوصول إلى 80 نقطة

ولم تكن بداية أرسنال مثالية، حيث افتقر للدفعة في التمير وكاد الدنماركي راسموس هويلوند مهاجم يونايتد أن يتقدم لفريقه بعد نحو 5 دقائق عندما تلقى تمريرة أمامية فوجده نفسه أمام المرعى مستغلاً ارتباكاً دفاعياً، لكنه سد الكرة عالياً بشكل غريب.

لكن أرسنال حقق هدفه وهز شبك أندريه أونانا حارس يونايتد ثم حافظ على الهدف حتى النهاية، كما نجح حارس يونايتد في إبعاد أكثر من محاولة أخطرها تسديدة قوية من البديل البرازيلي غابرييل مارتنيلي.

وواصل يونايتد نتائج المخيبة في المراحل الأخيرة حيث خسر للمرة الثانية في مباراة مؤجلة من المرحلة الرابعة والثلاثين.

وسينتظر أرسنال، الحالم بلقبه الأول منذ 2004، هدية من جاره اللندني حتى تبقى حظوظه قوية قبل المباراة الأخيرة التي يستضيف فيها إيفرتون، فيما يلعب سيتي مع وست هام.

بدأ الهولندي إريك تين هاغ، مدرب يونايتد، المباراة بغياب العديد من لاعبيه الأساسيين أبرزهم القائد البرتغالي برونو فيرنانديز أحد أبرز لاعبيه بداعي الإصابة، فيما لعب العاجي أمام فيرنانديز أساسياً للمرة الأولى في الدوري منذ مايو (أيار) 2021 في ظل غيابيه عن العديد من المباريات بداعي إصابات.

وسجل البلجيكي لياندرو تروسار هدف أرسنال والمباراة الوحيد بعد مرور عشرين دقيقة من البداية، عندما تسلم كرة من الألماني المتألق كاي هافيرتز غير المتسلل بفعل عودة بطيئة من البرازيلي كاسيميرو الذي اضطر للعب في قلب الدفاع في ظل إصابة لثاني دفاع يونايتد، لعبها إلى داخل المنطقة ووضعها زميله بسهولة في الشباك، وبيات هافيرتز ثاني أكثر اللاعبين مساهمة بتسجيل الأهداف في الدوري هذا الموسم (سجل 8 وصنع 6 بمجموع 14 هدفاً) وبفارق خمسة أهداف عن كول بالمر مهاجم تشيلسي.

وبدل أرسنال المباراة بالتشكيلة ذاتها للمباراة الرابعة على التوالي رغم شكوك بخصوص جاهزية بوكايو ساكا الذي خرج مصاباً قبل نحو 10 دقائق من نهاية الوقت الأصلي بعد كرة مشتركة.

لندن: «الشرق الأوسط»

نجح أرسنال من مصيدة مانشستر يونايتد وخرج فائزاً 1- صفر في أولد ترافورد ليتصدر الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، ويفرض الضغط على مانشستر سيتي ضمن المرحلة السابعة والثلاثين قبل الأخيرة التي تختتم اليوم بقاء ساخن بين ليفربول وأستون فيلا. ويفوز على ملعب «أولد ترافورد» بهدف البلجيكي لياندرو تروسار، رفع فريق المدرب الإسباني ميكل أرتيتا رصيده إلى 86 نقطة، بفارق نقطة عن سيتي الذي تراجع إلى المركز الثاني مؤقتاً قبل مواجهته مع توتنهام الثلاثاء في مباراة مؤجلة من المرحلة الرابعة والثلاثين.

وسينتظر أرسنال، الحالم بلقبه الأول منذ 2004، هدية من جاره اللندني حتى تبقى حظوظه قوية قبل المباراة الأخيرة التي يستضيف فيها إيفرتون، فيما يلعب سيتي مع وست هام.

بدأ الهولندي إريك تين هاغ، مدرب يونايتد، المباراة بغياب العديد من لاعبيه الأساسيين أبرزهم القائد البرتغالي برونو فيرنانديز أحد أبرز لاعبيه بداعي الإصابة، فيما لعب العاجي أمام فيرنانديز أساسياً للمرة الأولى في الدوري منذ مايو (أيار) 2021 في ظل غيابيه عن العديد من المباريات بداعي إصابات.

وسجل البلجيكي لياندرو تروسار هدف أرسنال والمباراة الوحيد بعد مرور عشرين دقيقة من البداية، عندما تسلم كرة من الألماني المتألق كاي هافيرتز غير المتسلل بفعل عودة بطيئة من البرازيلي كاسيميرو الذي اضطر للعب في قلب الدفاع في ظل إصابة لثاني دفاع يونايتد، لعبها إلى داخل المنطقة ووضعها زميله بسهولة في الشباك، وبيات هافيرتز ثاني أكثر اللاعبين مساهمة بتسجيل الأهداف في الدوري هذا الموسم (سجل 8 وصنع 6 بمجموع 14 هدفاً) وبفارق خمسة أهداف عن كول بالمر مهاجم تشيلسي.

وبدل أرسنال المباراة بالتشكيلة ذاتها للمباراة الرابعة على التوالي رغم شكوك بخصوص جاهزية بوكايو ساكا الذي خرج مصاباً قبل نحو 10 دقائق من نهاية الوقت الأصلي بعد كرة مشتركة.

ينتصر إلا مرة واحدة في آخر 8 جولات بالدوري، لتزداد الضغوط على المدرب الهولندي إريك تين هاغ الذي قد يفقد منصبه بنهاية الموسم الجاري.

وتجسد رصيد يونايتد عند 54 نقطة من 36 مباراة، ويحتل المركز الثامن، بفارق ثلاث نقاط خلف نيوكاسل وتشيلسي، ولن يكون يوسعها إنهاء الموسم في مركز أفضل من السادس.

ويلتقي اليوم ليفربول ثالث الترتيب مع أستون فيلا الرابع في لقاء ساخن. وتبخرت آمال ليفربول في الفوز بالدوري بعد سلسلة من النتائج السيئة الشهر الماضي، وخرج حسابياً من سباق اللقب بعد فوز مانشستر سيتي حامل اللقب والمتصدر على فولهام 4- صفر السبت، حيث بات الفارق بينهما 7 نقاط قبل آخر مباراتين لكل فريق.

واعترف الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول بأن فريقه خرج من سباق اللقب منذ الخسارة أمام إيفرتون ثم التعادل مع وست هام قبل نهاية الشهر الماضي، وبيات الهدف يتمثل في الوصول إلى 80 نقطة

ينتصر إلا مرة واحدة في آخر 8 جولات بالدوري، لتزداد الضغوط على المدرب الهولندي إريك تين هاغ الذي قد يفقد منصبه بنهاية الموسم الجاري.

وتجسد رصيد يونايتد عند 54 نقطة من 36 مباراة، ويحتل المركز الثامن، بفارق ثلاث نقاط خلف نيوكاسل وتشيلسي، ولن يكون يوسعها إنهاء الموسم في مركز أفضل من السادس.

ويلتقي اليوم ليفربول ثالث الترتيب مع أستون فيلا الرابع في لقاء ساخن. وتبخرت آمال ليفربول في الفوز بالدوري بعد سلسلة من النتائج السيئة الشهر الماضي، وخرج حسابياً من سباق اللقب بعد فوز مانشستر سيتي حامل اللقب والمتصدر على فولهام 4- صفر السبت، حيث بات الفارق بينهما 7 نقاط قبل آخر مباراتين لكل فريق.

واعترف الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول بأن فريقه خرج من سباق اللقب منذ الخسارة أمام إيفرتون ثم التعادل مع وست هام قبل نهاية الشهر الماضي، وبيات الهدف يتمثل في الوصول إلى 80 نقطة

ينتصر إلا مرة واحدة في آخر 8 جولات بالدوري، لتزداد الضغوط على المدرب الهولندي إريك تين هاغ الذي قد يفقد منصبه بنهاية الموسم الجاري.

وتجسد رصيد يونايتد عند 54 نقطة من 36 مباراة، ويحتل المركز الثامن، بفارق ثلاث نقاط خلف نيوكاسل وتشيلسي، ولن يكون يوسعها إنهاء الموسم في مركز أفضل من السادس.

ويلتقي اليوم ليفربول ثالث الترتيب مع أستون فيلا الرابع في لقاء ساخن. وتبخرت آمال ليفربول في الفوز بالدوري بعد سلسلة من النتائج السيئة الشهر الماضي، وخرج حسابياً من سباق اللقب بعد فوز مانشستر سيتي حامل اللقب والمتصدر على فولهام 4- صفر السبت، حيث بات الفارق بينهما 7 نقاط قبل آخر مباراتين لكل فريق.

واعترف الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول بأن فريقه خرج من سباق اللقب منذ الخسارة أمام إيفرتون ثم التعادل مع وست هام قبل نهاية الشهر الماضي، وبيات الهدف يتمثل في الوصول إلى 80 نقطة

واعترف الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول بأن فريقه خرج من سباق اللقب منذ الخسارة أمام إيفرتون ثم التعادل مع وست هام قبل نهاية الشهر الماضي، وبيات الهدف يتمثل في الوصول إلى 80 نقطة

ينتصر إلا مرة واحدة في آخر 8 جولات بالدوري، لتزداد الضغوط على المدرب الهولندي إريك تين هاغ الذي قد يفقد منصبه بنهاية الموسم الجاري.

وتجسد رصيد يونايتد عند 54 نقطة من 36 مباراة، ويحتل المركز الثامن، بفارق ثلاث نقاط خلف نيوكاسل وتشيلسي، ولن يكون يوسعها إنهاء الموسم في مركز أفضل من السادس.

ويلتقي اليوم ليفربول ثالث الترتيب مع أستون فيلا الرابع في لقاء ساخن. وتبخرت آمال ليفربول في الفوز بالدوري بعد سلسلة من النتائج السيئة الشهر الماضي، وخرج حسابياً من سباق اللقب بعد فوز مانشستر سيتي حامل اللقب والمتصدر على فولهام 4- صفر السبت، حيث بات الفارق بينهما 7 نقاط قبل آخر مباراتين لكل فريق.

واعترف الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول بأن فريقه خرج من سباق اللقب منذ الخسارة أمام إيفرتون ثم التعادل مع وست هام قبل نهاية الشهر الماضي، وبيات الهدف يتمثل في الوصول إلى 80 نقطة

واعترف الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول بأن فريقه خرج من سباق اللقب منذ الخسارة أمام إيفرتون ثم التعادل مع وست هام قبل نهاية الشهر الماضي، وبيات الهدف يتمثل في الوصول إلى 80 نقطة

واعترف الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول بأن فريقه خرج من سباق اللقب منذ الخسارة أمام إيفرتون ثم التعادل مع وست هام قبل نهاية الشهر الماضي، وبيات الهدف يتمثل في الوصول إلى 80 نقطة

واعترف الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول بأن فريقه خرج من سباق اللقب منذ الخسارة أمام إيفرتون ثم التعادل مع وست هام قبل نهاية الشهر الماضي، وبيات الهدف يتمثل في الوصول إلى 80 نقطة

واعترف الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول بأن فريقه خرج من سباق اللقب منذ الخسارة أمام إيفرتون ثم التعادل مع وست هام قبل نهاية الشهر الماضي، وبيات الهدف يتمثل في الوصول إلى 80 نقطة

واعترف الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول بأن فريقه خرج من سباق اللقب منذ الخسارة أمام إيفرتون ثم التعادل مع وست هام قبل نهاية الشهر الماضي، وبيات الهدف يتمثل في الوصول إلى 80 نقطة

واعترف الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول بأن فريقه خرج من سباق اللقب منذ الخسارة أمام إيفرتون ثم التعادل مع وست هام قبل نهاية الشهر الماضي، وبيات الهدف يتمثل في الوصول إلى 80 نقطة

نهاية الموسم، لكنه تراجع بعد ضغط من الإدارة، ويعد تحسين النتائج، وقرر البقاء لموسم إضافي مع نادي طفولته. ورفض قائد برشلونة السابق الرد على أي أسئلة مرتبطة بإيرب صفقات جديدة وقال: «لا تتساووني عن أي تخطيط مستقبل. سيحدث ذلك بعد نهاية الموسم».

إلى ذلك، عزز أتلتيكو مدريد أماله في حجز مكان مؤهل لدوري أبطال أوروبا بفوزه الصعب 1- صفر على ضيفه سلتا فيغو أمس، سجله الأرجنتيني رودريغو دي بول في الدقيقة 84.

وارتفع رصيد أتلتيكو إلى 70 نقطة في المركز الرابع متفوقاً بفارق 8 نقاط أمام أتلتيك بلباو، الخامس، قبل خوض الفريقين مباراتهما الثالث الأخيرة بالمسابقات. في المقابل، توقف رصيد سلتا فيغو، الذي تلقى خسارته 17-0 بالبطولة هذا الموسم مقابل 8 انتصارات و10 تعادلات، عند 34 نقطة في المركز السادس عشر، بفارق 5 نقاط أمام مراكز الهبوط.

كما تمسك فريق قادش بحظوظه الضئيلة في البقاء عقب فوزه الثمين والصعب 1- صفر على ضيفه خيتافي، وتمسك روبين الكازان دور البطولة بتسجيله هدف قادش الوحيد في الدقيقة 35 من ركلة جزاء ليرفع رصيد فريقه إلى 29 نقطة، لكنه بقي في المركز الثامن عشر (الثالث من القاع)، بفارق 6 نقاط، خلف سلتا فيغو. في المقابل، توقف رصيد خيتافي، الذي حقق فوزاً وحيداً في لقاءاته الستة الأخيرة بالبطولة، عند 43 نقطة في المركز العاشر.

يُذكر أن الميريا وغرناطة هبطا رسمياً للدرجة الثانية، في ظل وجودهما بالمركزين الأخيرين وقبل الأخير على الترتيب، في حين لم يحدد بعد الفريق الثالث الذي سيرافقهما في رحلة الهبوط.



حافلة الال تطوف وسط العاصمة مدريد للاحتفال مع الجماهير باللقب الإسباني (رويترز)

مباراة سوسيداد». وكان تشافي قد أعلن منذ عدة أشهر رغبته في الرجول عن منصبه في

هناك الكثير من التكهانات حول رحيل وانضمام لاعبين لكن لم يحدث أي شيء حتى الآن وكل تركيزنا ينصب على

وأضاف: «قلت للاعبين فريقين إن مصيرنا بأيدينا والآن هدفنا هو مهمة من أجل استعادة المركز الثاني، إنه أمر مهم بالنسبة لنا».

يومى من أجل تحقيق أحلامهم».

وأضاف: «هذا النادي يخص الجميع، لكن نحن نضع دائماً في أذهاننا أن هذه المدينة هي نقطة انطلاقنا. لقد بدأت هنا أسطورة الفريق الملكي المتفرد بسجله وإنجازاته، ولما يعنيه هذا في عالم كرة القدم».

ويملك ريال مدريد لقب الدوري الإسباني للمرة السادسة والثلاثين قبل أربع جولات من نهاية الموسم، لكنه لم يتمكن من الاحتفال آنذاك نظراً لأنه كانت تنتظره مواجهة صعبة أمام بايرن ميونخ الألماني في إياب المربع الذهبي لدوري أبطال أوروبا، نجح في اجتيازها ليتأهل لمقابلة دورتموند الألماني في النهائي.

وقبل التحرك باستخدام حافلة مكشوفة نحو ساحة سيبيليس من أجل الاحتفال مع المشجعين، قام فلورنتينو بيريز رئيس النادي باستقبال اللاعبين والمدبر الفني الإيطالي كارلو أنشيلوتي لتقديم التهنية إليهم ومصافحتهم، قبل أن يقدم نسخة من قميص النادي الأبيض لكبار مسؤولي المدينة.

وصافح بيريز رئيس ريال لاعباً تلو الآخر من تشكيلة المدرب كارلو أنشيلوتي صباح اليوم في مقر مران الفريق وارتدى كل اللاعبين وأفراد الجهاز الفني قمصاناً بيضاء تحمل الرقم 36.

وكان من المفترض أن يتسلم الريال درع الدوري خلال اللعب في ضيافة غرناطة مساء السبت التي فاز فيها 4- صفر، لكنه طلب من الاتحاد الإسباني الإبقاء ذلك مراعاة لشعور مشجعي منافسه الذي هبط إلى الدرجة الثانية. وقال بيريز: «هذا لقب الدوري رقم 36... دوري التطور والمخاطرة والعمل والتضحية، وكما نقول دائماً كل لقب يمثل تحدياً جديداً لما هو مفقود، هذا اللقب يخص الجميع وكل مشجع من مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

مشجعيها، فنحن نعمل من أجلهم بشكل

جوفر الرجل الذي يقف وراء تفوق أرسنال في الركلات الركنية... رغم عدم يقين الكثير من المدربين بتعيين متخصص لذلك

## رحلة صعود مدرب الركلات الثابتة لتحديد نقاط ضعف المنافسين واستغلالها

لندن: إد أروين\*

أصبحت نرى مشهداً يتكرر كثيراً في الدوري الإنجليزي الممتاز، فعندما يتم احتساب ركلة حرة أو ركلة ركنية، يظهر إلى جانب المدير الفني شخص آخر يصرخ بصوت عال ويوجه التعليمات للاعبين فريضة لبعض ثوانٍ قبل أن يعود إلى مقعده مرة أخرى على مقاعد البدلاء.

ويعود الفضل في ذلك إلى حد كبير إلى نيكولاس جوفر، متخصص الكرات الثابتة في أرسنال، الذي سجل هدفين من ركلتين ركنيتين في ديربي شمال لندن أمام توتنهام، وهو ما يعني أن أرسنال بقيادة المدير الفني الإسباني الشاب ميكيل أرتيتا قد عادل الرقم القياسي المسجل في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز والبالغ 16 هدفاً من ركلة ركنية في موسم واحد، والمسجل باسم وست بروميتش البيون في موسم 2016 - 2017. تحت إدارة توني بوليس، بالإضافة إلى أن أرسنال سجل هذا الموسم 22 هدفاً من كرات ثابتة بشكل عام - أكثر بأربعة

أهداف من أقرب منافسيه في هذا الشأن، وهو إيفرتون. كما اشتهرت شبكات أرسنال بسلسلة أهداف فقط



استغلال الكرات الثابتة بات أمراً يتطلب تدريباً خاصاً وفقاً لتقارير المنافسين (د.ب.أ)

الفني لتشيبي، ماوريسيو بوكيتينو، أحد المدربين الفنيين غير المقتنعين بأهمية وجود مدرب متخصص في الكرات الثابتة، رغم قرار ناديه بتعيين المكسيكي كويفا، الذي عمل مع منتخب النرويج، وأشار المدير الفني لتوتنهام، أنغي بوستيغولو إلى أنه مقتنع تماماً بأن «هناك أشياء أكثر أهمية من الكرات الثابتة نحتاج إلى التركيز عليها»، رغم أن توتنهام تلقى تسعة أهداف من كرات ركنية (بما في ذلك ستة أهداف في مبارياته العشر الماضية) و16 هدفاً من الكرات الثابتة بشكل إجمالي.

ربما يتعين على بوستيغولو أن يولي اهتماماً أكبر بالكرات الثابتة التي يمكن أن تساهم في كثير من الأحيان بنسبة تصل إلى 30 في المائة من إجمالي الأهداف المسجلة في موسم واحد. لقد سجل توتنهام 11 هدفاً من كرات ثابتة هذا الموسم حتى الآن، وهو ما يعني أن عدد الأهداف التي استقبلها الفريق من كرات ثابتة تزيد بخمسة أهداف عن تلك التي سجلها من كرات ثابتة، في حين أن عدد الأهداف التي سجلها نادٍ مثل أرسنال من الكرات الثابتة تزيد بـ 16 هدفاً عن تلك التي استقبلها من كرات ثابتة. ويُعد مايكل جوبينك، لاعب خط الوسط الأسترالي السابق الذي كان قائداً للفريق أستون فيلا تحت قيادة سميت عندما صعد الفريق للدوري الإنجليزي الممتاز في عام 2019، هو المسؤول عن تدريب لاعبي توتنهام على كيفية الدفاع في الكرات الثابتة التي تحتسب ضد الفريق هذا الموسم بعد توليه المهمة خلفاً

لكريستيان ستيليني، وعادة ما يجلس في المدرجات خلال المباريات.

وتولى المدير الفني المؤقت السابق لتوتنهام، رايان ماسون، مسؤولية تدريب اللاعبين على كيفية الهجوم من الكرات الثابتة التي تحتسب لصالح الفريق، في الصيف الماضي خلفاً لفيو، الذي عمل أيضاً مع منتخب إيطاليا المتوج بكأس الأمم الأوروبية 2020 ويقال إن لديه عدداً هائلاً من طرق تلعب للدخول بالقرب من حارس المرمى وليس بعيداً عنه، وهو الأمر الذي فعله الفريق في جميع الضربات الركنية الـ 199 التي حصل عليها هذا الموسم، باستثناء ركلة واحدة فقط. ووفقاً لسميت، فإن ظهور جوفر في المنطقة الفنية لتوجيه التعليمات للاعبين يُعد أيضاً ابتكاراً.

يقول سميت: «لقد تطور نيكولاس وأصبح يقوم بهذا الدور لأنه كان يجلس دائماً في المدرجات في برينتفورد. قد يكون هناك اختلاف بسيط من حيث إمكانية التواصل من الخط الجانبي إذا كان هناك شيء يراه قد يجعل الركلة الثابتة لا تُنفذ بالشكل المطلوب ويجب تعديله. لكن إذا كان مدرب الكرات الثابتة قد عمل على مثل هذه الأمور في التدريبات خلال الأسبوع السابق، فيجب أن يعرف اللاعبون ما يجب القيام به على أي حال.»

ومع ذلك، لا يبدو أن جميع المدربين الفنيين لأندية الدوري الإنجليزي الممتاز مقتنعون بهذا الاتجاه، ويُعد المدير

للكرات الثابتة في عام 2015 من خلال التعاقد مع الإيطالي جيانني فيو، وهو مصرفي سابق يعمل الآن في واتفورد بعد أن عمل في توتنهام تحت قيادة أنطونيو كونتي. عاد جوفر للعمل مع أرتيتا عندما حل محل أندرياس غورغسون في ملعب الإمارات.

وكان أحد ابتكارات جوفر الأكثر لفتاً للانتباه هذا الموسم هو اعتماد أرسنال على الضربات الركنية التي تلعب للدخول بالقرب من حارس المرمى وليس بعيداً عنه، وهو الأمر الذي فعله الفريق في جميع الضربات الركنية الـ 199 التي حصل عليها هذا الموسم، باستثناء ركلة واحدة فقط. ووفقاً لسميت، فإن ظهور جوفر في المنطقة الفنية لتوجيه التعليمات للاعبين يُعد أيضاً ابتكاراً.

يقول سميت: «لقد تطور نيكولاس وأصبح يقوم بهذا الدور لأنه كان يجلس دائماً في المدرجات في برينتفورد. قد يكون هناك اختلاف بسيط من حيث إمكانية التواصل من الخط الجانبي إذا كان هناك شيء يراه قد يجعل الركلة الثابتة لا تُنفذ بالشكل المطلوب ويجب تعديله. لكن إذا كان مدرب الكرات الثابتة قد عمل على مثل هذه الأمور في التدريبات خلال الأسبوع السابق، فيجب أن يعرف اللاعبون ما يجب القيام به على أي حال.»

ومع ذلك، لا يبدو أن جميع المدربين الفنيين لأندية الدوري الإنجليزي الممتاز مقتنعون بهذا الاتجاه، ويُعد المدير

للكرات الثابتة في عام 2015 من خلال التعاقد مع الإيطالي جيانني فيو، وهو مصرفي سابق يعمل الآن في واتفورد بعد أن عمل في توتنهام تحت قيادة أنطونيو كونتي. عاد جوفر للعمل مع أرتيتا عندما حل محل أندرياس غورغسون في ملعب الإمارات.

وكان أحد ابتكارات جوفر الأكثر لفتاً للانتباه هذا الموسم هو اعتماد أرسنال على الضربات الركنية التي تلعب للدخول بالقرب من حارس المرمى وليس بعيداً عنه، وهو الأمر الذي فعله الفريق في جميع الضربات الركنية الـ 199 التي حصل عليها هذا الموسم، باستثناء ركلة واحدة فقط. ووفقاً لسميت، فإن ظهور جوفر في المنطقة الفنية لتوجيه التعليمات للاعبين يُعد أيضاً ابتكاراً.

يقول سميت: «لقد تطور نيكولاس وأصبح يقوم بهذا الدور لأنه كان يجلس دائماً في المدرجات في برينتفورد. قد يكون هناك اختلاف بسيط من حيث إمكانية التواصل من الخط الجانبي إذا كان هناك شيء يراه قد يجعل الركلة الثابتة لا تُنفذ بالشكل المطلوب ويجب تعديله. لكن إذا كان مدرب الكرات الثابتة قد عمل على مثل هذه الأمور في التدريبات خلال الأسبوع السابق، فيجب أن يعرف اللاعبون ما يجب القيام به على أي حال.»

ومع ذلك، لا يبدو أن جميع المدربين الفنيين لأندية الدوري الإنجليزي الممتاز مقتنعون بهذا الاتجاه، ويُعد المدير

للكرات الثابتة في عام 2015 من خلال التعاقد مع الإيطالي جيانني فيو، وهو مصرفي سابق يعمل الآن في واتفورد بعد أن عمل في توتنهام تحت قيادة أنطونيو كونتي. عاد جوفر للعمل مع أرتيتا عندما حل محل أندرياس غورغسون في ملعب الإمارات.

وكان أحد ابتكارات جوفر الأكثر لفتاً للانتباه هذا الموسم هو اعتماد أرسنال على الضربات الركنية التي تلعب للدخول بالقرب من حارس المرمى وليس بعيداً عنه، وهو الأمر الذي فعله الفريق في جميع الضربات الركنية الـ 199 التي حصل عليها هذا الموسم، باستثناء ركلة واحدة فقط. ووفقاً لسميت، فإن ظهور جوفر في المنطقة الفنية لتوجيه التعليمات للاعبين يُعد أيضاً ابتكاراً.

يقول سميت: «لقد تطور نيكولاس وأصبح يقوم بهذا الدور لأنه كان يجلس دائماً في المدرجات في برينتفورد. قد يكون هناك اختلاف بسيط من حيث إمكانية التواصل من الخط الجانبي إذا كان هناك شيء يراه قد يجعل الركلة الثابتة لا تُنفذ بالشكل المطلوب ويجب تعديله. لكن إذا كان مدرب الكرات الثابتة قد عمل على مثل هذه الأمور في التدريبات خلال الأسبوع السابق، فيجب أن يعرف اللاعبون ما يجب القيام به على أي حال.»

ومع ذلك، لا يبدو أن جميع المدربين الفنيين لأندية الدوري الإنجليزي الممتاز مقتنعون بهذا الاتجاه، ويُعد المدير

للكرات الثابتة في عام 2015 من خلال التعاقد مع الإيطالي جيانني فيو، وهو مصرفي سابق يعمل الآن في واتفورد بعد أن عمل في توتنهام تحت قيادة أنطونيو كونتي. عاد جوفر للعمل مع أرتيتا عندما حل محل أندرياس غورغسون في ملعب الإمارات.

وكان أحد ابتكارات جوفر الأكثر لفتاً للانتباه هذا الموسم هو اعتماد أرسنال على الضربات الركنية التي تلعب للدخول بالقرب من حارس المرمى وليس بعيداً عنه، وهو الأمر الذي فعله الفريق في جميع الضربات الركنية الـ 199 التي حصل عليها هذا الموسم، باستثناء ركلة واحدة فقط. ووفقاً لسميت، فإن ظهور جوفر في المنطقة الفنية لتوجيه التعليمات للاعبين يُعد أيضاً ابتكاراً.

يقول سميت: «لقد تطور نيكولاس وأصبح يقوم بهذا الدور لأنه كان يجلس دائماً في المدرجات في برينتفورد. قد يكون هناك اختلاف بسيط من حيث إمكانية التواصل من الخط الجانبي إذا كان هناك شيء يراه قد يجعل الركلة الثابتة لا تُنفذ بالشكل المطلوب ويجب تعديله. لكن إذا كان مدرب الكرات الثابتة قد عمل على مثل هذه الأمور في التدريبات خلال الأسبوع السابق، فيجب أن يعرف اللاعبون ما يجب القيام به على أي حال.»

ومع ذلك، لا يبدو أن جميع المدربين الفنيين لأندية الدوري الإنجليزي الممتاز مقتنعون بهذا الاتجاه، ويُعد المدير

للكرات الثابتة في عام 2015 من خلال التعاقد مع الإيطالي جيانني فيو، وهو مصرفي سابق يعمل الآن في واتفورد بعد أن عمل في توتنهام تحت قيادة أنطونيو كونتي. عاد جوفر للعمل مع أرتيتا عندما حل محل أندرياس غورغسون في ملعب الإمارات.

وكان أحد ابتكارات جوفر الأكثر لفتاً للانتباه هذا الموسم هو اعتماد أرسنال على الضربات الركنية التي تلعب للدخول بالقرب من حارس المرمى وليس بعيداً عنه، وهو الأمر الذي فعله الفريق في جميع الضربات الركنية الـ 199 التي حصل عليها هذا الموسم، باستثناء ركلة واحدة فقط. ووفقاً لسميت، فإن ظهور جوفر في المنطقة الفنية لتوجيه التعليمات للاعبين يُعد أيضاً ابتكاراً.

يقول سميت: «لقد تطور نيكولاس وأصبح يقوم بهذا الدور لأنه كان يجلس دائماً في المدرجات في برينتفورد. قد يكون هناك اختلاف بسيط من حيث إمكانية التواصل من الخط الجانبي إذا كان هناك شيء يراه قد يجعل الركلة الثابتة لا تُنفذ بالشكل المطلوب ويجب تعديله. لكن إذا كان مدرب الكرات الثابتة قد عمل على مثل هذه الأمور في التدريبات خلال الأسبوع السابق، فيجب أن يعرف اللاعبون ما يجب القيام به على أي حال.»

ومع ذلك، لا يبدو أن جميع المدربين الفنيين لأندية الدوري الإنجليزي الممتاز مقتنعون بهذا الاتجاه، ويُعد المدير

للكرات الثابتة في عام 2015 من خلال التعاقد مع الإيطالي جيانني فيو، وهو مصرفي سابق يعمل الآن في واتفورد بعد أن عمل في توتنهام تحت قيادة أنطونيو كونتي. عاد جوفر للعمل مع أرتيتا عندما حل محل أندرياس غورغسون في ملعب الإمارات.

وكان أحد ابتكارات جوفر الأكثر لفتاً للانتباه هذا الموسم هو اعتماد أرسنال على الضربات الركنية التي تلعب للدخول بالقرب من حارس المرمى وليس بعيداً عنه، وهو الأمر الذي فعله الفريق في جميع الضربات الركنية الـ 199 التي حصل عليها هذا الموسم، باستثناء ركلة واحدة فقط. ووفقاً لسميت، فإن ظهور جوفر في المنطقة الفنية لتوجيه التعليمات للاعبين يُعد أيضاً ابتكاراً.

يقول سميت: «لقد تطور نيكولاس وأصبح يقوم بهذا الدور لأنه كان يجلس دائماً في المدرجات في برينتفورد. قد يكون هناك اختلاف بسيط من حيث إمكانية التواصل من الخط الجانبي إذا كان هناك شيء يراه قد يجعل الركلة الثابتة لا تُنفذ بالشكل المطلوب ويجب تعديله. لكن إذا كان مدرب الكرات الثابتة قد عمل على مثل هذه الأمور في التدريبات خلال الأسبوع السابق، فيجب أن يعرف اللاعبون ما يجب القيام به على أي حال.»

ومع ذلك، لا يبدو أن جميع المدربين الفنيين لأندية الدوري الإنجليزي الممتاز مقتنعون بهذا الاتجاه، ويُعد المدير

\*خدمة «الغارديان»

### التدريب على الكرات الثابتة أحد أصعب الأشياء التي لا يفضلها اللاعبون بسبب كثرة الوقوف لفترة طويلة

بكمية المعلومات التي كان يحصل عليها بسبب الطريقة التي يعمل بها جوسيب غوارديولا. لكنه بالتأكيد وجد نفسه في أرسنال.»

وانضم برينتفورد أيضاً للأندية التي تستعين بمدربين متخصصين

للكرات الثابتة في عام 2015 من خلال التعاقد مع الإيطالي جيانني فيو، وهو مصرفي سابق يعمل الآن في واتفورد بعد أن عمل في توتنهام تحت قيادة أنطونيو كونتي. عاد جوفر للعمل مع أرتيتا عندما حل محل أندرياس غورغسون في ملعب الإمارات.

وكان أحد ابتكارات جوفر الأكثر لفتاً للانتباه هذا الموسم هو اعتماد أرسنال على الضربات الركنية التي تلعب للدخول بالقرب من حارس المرمى وليس بعيداً عنه، وهو الأمر الذي فعله الفريق في جميع الضربات الركنية الـ 199 التي حصل عليها هذا الموسم، باستثناء ركلة واحدة فقط. ووفقاً لسميت، فإن ظهور جوفر في المنطقة الفنية لتوجيه التعليمات للاعبين يُعد أيضاً ابتكاراً.

يقول سميت: «لقد تطور نيكولاس وأصبح يقوم بهذا الدور لأنه كان يجلس دائماً في المدرجات في برينتفورد. قد يكون هناك اختلاف بسيط من حيث إمكانية التواصل من الخط الجانبي إذا كان هناك شيء يراه قد يجعل الركلة الثابتة لا تُنفذ بالشكل المطلوب ويجب تعديله. لكن إذا كان مدرب الكرات الثابتة قد عمل على مثل هذه الأمور في التدريبات خلال الأسبوع السابق، فيجب أن يعرف اللاعبون ما يجب القيام به على أي حال.»

ومع ذلك، لا يبدو أن جميع المدربين الفنيين لأندية الدوري الإنجليزي الممتاز مقتنعون بهذا الاتجاه، ويُعد المدير

للكرات الثابتة في عام 2015 من خلال التعاقد مع الإيطالي جيانني فيو، وهو مصرفي سابق يعمل الآن في واتفورد بعد أن عمل في توتنهام تحت قيادة أنطونيو كونتي. عاد جوفر للعمل مع أرتيتا عندما حل محل أندرياس غورغسون في ملعب الإمارات.

وكان أحد ابتكارات جوفر الأكثر لفتاً للانتباه هذا الموسم هو اعتماد أرسنال على الضربات الركنية التي تلعب للدخول بالقرب من حارس المرمى وليس بعيداً عنه، وهو الأمر الذي فعله الفريق في جميع الضربات الركنية الـ 199 التي حصل عليها هذا الموسم، باستثناء ركلة واحدة فقط. ووفقاً لسميت، فإن ظهور جوفر في المنطقة الفنية لتوجيه التعليمات للاعبين يُعد أيضاً ابتكاراً.

يقول سميت: «لقد تطور نيكولاس وأصبح يقوم بهذا الدور لأنه كان يجلس دائماً في المدرجات في برينتفورد. قد يكون هناك اختلاف بسيط من حيث إمكانية التواصل من الخط الجانبي إذا كان هناك شيء يراه قد يجعل الركلة الثابتة لا تُنفذ بالشكل المطلوب ويجب تعديله. لكن إذا كان مدرب الكرات الثابتة قد عمل على مثل هذه الأمور في التدريبات خلال الأسبوع السابق، فيجب أن يعرف اللاعبون ما يجب القيام به على أي حال.»

ومع ذلك، لا يبدو أن جميع المدربين الفنيين لأندية الدوري الإنجليزي الممتاز مقتنعون بهذا الاتجاه، ويُعد المدير

خطوة إلغاء مباريات إعادة تثير الخلافات... وأندية الدوريات الأدنى تشكو تجاهلها

## كأس الاتحاد الإنجليزي ضحية للقرارات الفوضوية ونفوذ الأندية الغنية

لندن: بول ماكينيس\*

إذا كنت تتابع الصفحات الرياضية خلال الأشهر القليلة الماضية، فلن يكون الجدل الدائر حول التغييرات التي طرأت على شكل كأس الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم بمثابة مفاجأة بالنسبة لك.

خلال الشهر الماضي، ذكرت صحيفة «ديلي ميل» أنه سيتم إلغاء إعادة المباريات التي تنتهي بالتعادل، كما كانت هناك مناقشات مطولة بشأن تغيير موعد المباراة النهائية للبطولة. وعندما تكون الأخبار المتعلقة بهذا الأمر مفاجئة للكثيرين داخل اللعبة نفسها، فإن ذلك يعكس الكثير عن حالة التخطيط بين الهيئات التي تدير كرة القدم في إنجلترا!

لقد اندلعت الخلافات بين مسؤولي كرة القدم الإنجليزية على خلفية قرار إلغاء إعادة المباريات بكأس الاتحاد، إذ يقول المعنويون بمسابقات الدوري الأدنى إنهم لم يشاركوا في عملية اتخاذ القرار الذي سيؤثر بشكل كبير على مصدر مهم للدخل لهم.

لكن الاتحاد الإنجليزي أكد أن ممثلين عن رابطة كرة القدم الإنجليزية، المؤلفة من مسابقات الدرجات الثانية والثالثة والرابعة، ووافقوا في اجتماعات على إلغاء إعادة المباريات.

العالم كما الحال الآن. وحتى لو لم تؤد التغييرات التي طرأت على كأس الاتحاد الإنجليزي إلى حرمان الأدنى التي تقع في أسفل هرم كرة القدم الإنجليزية من الفرص والزيارات، فإنها بلا شك تمثل ضربة لكرات، متسارع في الشعور بصعاب الطريق والأنظمة القديمة.

إن التغييرات في جدول المباريات لا تفصح لجدول المباريات الأوروبية فحسب، بل إنها تتيح مساحة أكبر لبطولات جديدة ذات قيمة تجارية كبيرة ستقام في الصيف، مثل كأس العالم للأندية الجديدة والموسعة التي ينظمها الاتحاد الدولي لكرة القدم. ومن المقرر أن تنطلق هذه البطولة بشكلها الجديد لأول مرة في الولايات المتحدة الصيف المقبل، ومن المرجح أن تكون مثيرة إلى حد ما، لكن الواضح أن منها ليس رياضياً في المقام الأول. فكما الحال مع كل شيء آخر، فهذه البطولة عبارة عن منتج مدر للدخل، واستجابة لحاجة كرة القدم التي لا تشبع إلى المال، والصراع على السلطة والنفوذ. وسيكون هناك مزيد من هذا الأمر في المستقبل، ومن الواضح أن عبارة «من أجل مصلحة اللعبة» سوف تختفي من قاموس كرة القدم قريباً! \*خدمة «الغارديان»

في الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم والدوري الإنجليزي الممتاز ورابطة الدوري الإنجليزي غير قادرين على العمل معاً، وغير قادرين على إيجاد مصلحة مشتركة. ويبدو أن قرار إلغاء إعادة المباريات كان قوضياً إلى حد كبير، حيث لم تكن رابطة الدوري الإنجليزي على علم بأنه قد تم اتخاذ القرار من الأساس، بعد أن توقع أن يتم تضمين أي تغييرات في جدول المباريات في صفقة أوسع بشأن إعادة التوزيع المالي.

وكانت الحكومة قد دعت إلى هذه الصفقة منذ عامين، وقبل شهر، قال الدوري الإنجليزي الممتاز إنه أوقف مؤقتاً محاولاته لتقديم عرض، وفي الوقت نفسه، كان الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم يسهلها لإعادة تنظيم البطولة التي تدر 60 في المائة من إيراداته، لكنه كان يخشى من أن تكون هذه الفكرة قد تاخرت.

وستتصور السلطات الرئيسية للجهة التنظيمية حول الرقابة المالية والقدرة على مراقبة الأندية في حالة فشلها بإدارة أعمالها بشكل مستدام. لكن في إطار هذه المهمة أيضاً، سيتم الحفاظ على ثروات الأندية والرموز والتقاليد التي رافقت نمو كرة القدم من لعبة للهواة في العصر الفيكتوري إلى لعبة عملاقة ورائدة على مستوى

إسترليني في موسم 2022 - 2023، وسجل برينستون سيتي، الذي يحتل مركزاً جيداً في منتصف جدول الترتيب، عجزاً قدره 22.2 مليون جنيه إسترليني خلال الفترة نفسها.

ومن المؤكد أن هذه الخسائر تؤثر بشكل أساسي على عملية صنع القرار في كرة القدم. ومن المؤكد أيضاً أنه كلما كانت الأفعال أكثر قابلية للاشتعال والهدف منها هو المال الذاتية، زاد احتمال أن يكون المال المحرك الأساسي للعبة. وتحتاج بعض الأندية إلى المال حتى تتمكن من مواصلة العمل والابتعاد عن الإفلاس، في حين تحتاجها أندية أخرى لتبرير نموذج العمل الذي تتبعه. ولا يزال هناك عدد أكبر من الأندية بحاجة إلى المال لتكون «مطمحة» وترفع مستوى إنفاقها إلى المستوى الموجود لدى المنافسين، لكن، كل هذا لا يؤدي إلى خلق بيئة مناسبة لاتخاذ قرارات

استراتيجية معقولة. ومع كل إجراء يتخذه القائمون على اللعبة، يبدو الأمر كما لو أن الحجج المطالبة بوجوه هيئة تنظيمية مستقلة أصبحت أقوى. وعلى نحو مزاد، يبدو الأمر كما لو أن وسطاء السلطة

وكانت الأرقام في دوري الدرجة الأولى صامدة تماماً، فعلى سبيل المثال خسرت ليستر سيتي الذي هبط إلى دوري الدرجة الأولى 89.7 مليون جنيه

تغيير نظام مسابقة كأس الاتحاد الإنجليزي يثير أزمة للفرق الصغيرة (د.ب.أ)



كرة القدم الإنجليزي - حيث سيناقش النواب محتويات مشروع القانون ويتخذون خطوة كبيرة نحو تحويله إلى قانون. إنها أيضاً لحظة مهمة بالنسبة لأولئك الذين قاوموا، بل وعارضوا، وصول الهيئة التنظيمية - الدوري الإنجليزي الممتاز، وبشكل أكثر هدوءاً، الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم. لقد شهدت الأسابيع القليلة الماضية تكتيماً واضحاً لضغوط الدوري الإنجليزي الممتاز بشأن هذه المسألة، مع التحذير من «العواقب غير المقصودة» لمنح السيطرة على اللعبة للقادمين من الخارج، مع الترويج أيضاً لنقاط القوة الأكثر للعبة فيما يتعلق بالإعلانات على مواقع التواصل الاجتماعي. ومع ذلك، هناك مشكلة

إدارية ثالثة، وهي التي ترتبط بترشح بتقليل عدد مباريات الكاس التي تتم إعادتها خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) إلى مارس (آذار). وهناك تحدٍ آخر وشيك للغاية، إذ إنه من المتوقع أن يناقش البرلمان النسخة الثانية لمشروع قانون إدارة كرة القدم الذي قدمته الحكومة الثلاثاء المقبل. إنه يوم عظيم بالنسبة لأولئك الذين سعوا بجدية من أجل أن تكون هناك هيئة تنظيمية مستقلة - بالتحديد روابط المشجعين ودوري

في المقابل، قالت رابطة الأندية

إن الاتحاد ورابطة الدوري الإنجليزي الممتاز وحدهما اتخذتا القرار. وتواجه اللعبة تحديات ومشكلات إدارية من عدة اتجاهات، أدى بعضها بشكل مباشر إلى الترتيبات والتغييرات الجديدة في شكل بطولة الكاس حتى تتفادى التصادم مع المسابقات الأوروبية. وبدءاً من الموسم المقبل، سيتم توسيع كل بطولة من بطولات الأندية الثلاث التي ينظمها الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، من 32 فريقاً إلى 36 فريقاً، وهو ما يعني أن كل فريق سيخوض 8 مباريات في دور المجموعات، وسيكون هناك مزيد من المباريات في منتصف الأسبوع، وبالتالي يجب توفير وقت مناسب في جدول المباريات لاستيعابها، لذا فإن أندية الدوري الإنجليزي الممتاز ستترشح بتقليل عدد مباريات الكاس التي تتم إعادتها خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) إلى مارس (آذار).

وهناك تحدٍ آخر وشيك للغاية، إذ إنه من المتوقع أن يناقش البرلمان النسخة الثانية لمشروع قانون إدارة كرة القدم الذي قدمته الحكومة الثلاثاء المقبل. إنه يوم عظيم بالنسبة لأولئك الذين سعوا بجدية من أجل أن تكون هناك هيئة تنظيمية مستقلة - بالتحديد روابط المشجعين ودوري

## وصفه بـ«الأيقونة» وكنز الموسيقى العربية

## القنصل الفرنسي بجدة يزور محمد عبده للاطمئنان على صحته



القنصل الفرنسي والفنان محمد عبده (حساب القنصل على «إكس»)

محمد عبده وكتب عبر حسابه الشخصي في منصة «X»: «زرت اليوم أيقونة الموسيقى العربية محمد عبده. درديشة لم أشبع منها مع شخصية عظيمة، محمد عبده فنان العرب وكنز الموسيقى العالمية. أراه دائماً في صحة ونبعة».

وقد أثارَت زيارة القنصل الفرنسي في جدة محمد عبده للفنان محمد عبده اهتماماً واسعاً في وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، وتم تبادل الصور التي جمعتهما بشكل واسع، وعبر العديدين من المتابعين للحالة الصحية لفنان العرب عن سعادتهم وامتنانهم لهذه البادرة التي تعكس الروح الإنسانية

والتضامن بين الثقافات المختلفة. وتؤكد زيارة القنصل الفرنسي على أهمية الفن والثقافة في تعزيز التواصل والتفاهم العابر للحدود، والعلاقات الدبلوماسية والثقافية بين الدول.

وعن آخر تطورات الحالة الصحية للفنان محمد عبده، قال الشاعر صالح الشادي، في تصريحات تلفزيونية، إن «المرض بدأ مع فنان العرب قبل شهر رمضان الماضي، وأنه كان على تواصل معه ورأه بشوشاً وكانه يعيش في قمة السعادة، ولم يكن يظهر أي شيء»، وأضاف أن محمد عبده بدأ رحلته العلاجية في فرنسا، ثم

جدة، أسماء الغابري

في خطوة تعبر عن الصداقة والتضامن الثقافي بين السعودية وفرنسا، قام القنصل الفرنسي بجدة محمد نهض بزيارة خاصة للفنان السعودي محمد عبده، بهدف الاطمئنان على صحته وتقديم التمنيات له بالشفاء العاجل.

وتعد هذه الزيارة استثنائية وتعكس العلاقات القوية بين البلدين، خاصة أن الفنان محمد عبده يحظى بشعبية كبيرة في السعودية وفي فرنسا أيضاً.

وعبر القنصل الفرنسي عن امتنانه الصداقة بالشفاء العاجل

## «عبور النيل»... لوحات تجسد رحلة الحياة والموت عبر النهر



الأعمال الفنية التي تصفها المؤسسة تتراوح بين الواقعية والتجريد (الشرق الأوسط)

أفاناسيوس كريش

ويشير الفنان إلى أنه تخوف من عرض عمل فني بجوار الهرم، لكنه قرّر المغامرة مستوحياً فكرة من الأساطير الإغريقية القديمة تتحدث عن ماتهة مفقودة تحت الأرض في جنوب مصر.

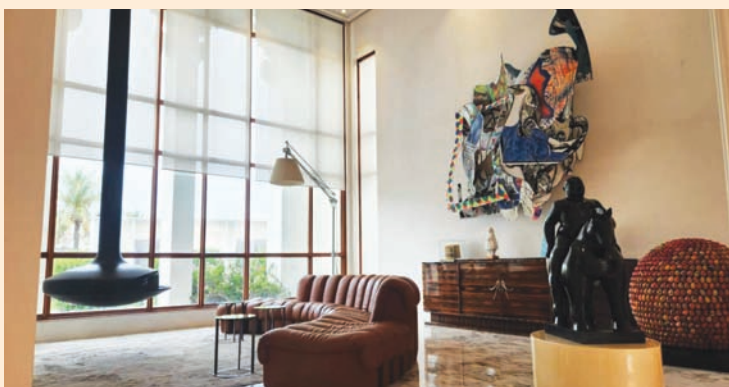
يترأس الفنان البحريني «مؤسسة راشد آل خليفة للفنون»، وهي غير ربحية وتضم متحفاً لأعماله الفنية، بالإضافة إلى مقتنيات من أعمال فنانين عرب وأجانب؛ أنشئت في بيت عائلة الفنان بالممامة، العائد تاريخ بنائه إلى ثلاثينات القرن الماضي، فرممه الشيخ راشد، وحرص على الاحتفاظ ببعض أجزائه، لا سيما مجلس العائلة، بالإضافة إلى لوحة فنية رسمها وهو طفل على أحد جدرانها.

ويعد الشيخ راشد آل خليفة، الذي يشغل أيضاً منصب رئيس «المجلس الوطني للفنون» في البحرين، الفن «قوة ناعمة تشكل جسراً بين الثقافات»، وتعزز تأثير الدول وقوتها في محيطها الإقليمي والعالم، لذلك يعمل من خلال مؤسسته على «تشجيع التبادل الثقافي والفني بين الشعوب أملاً في الارتقاء بالفنون البحرينية».

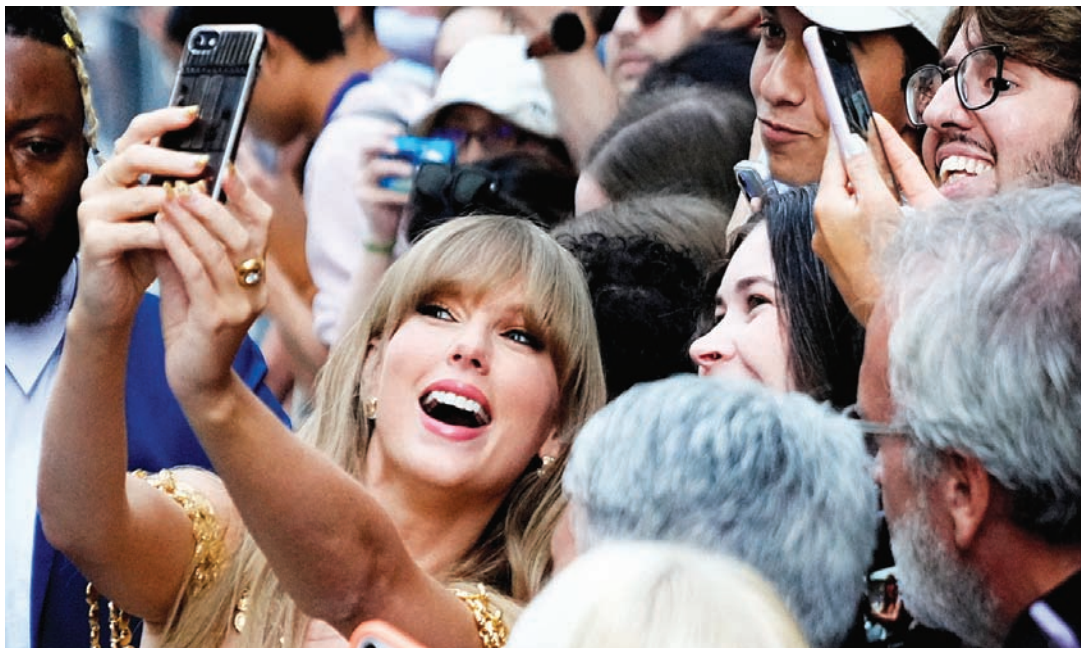
من هذا المنطلق، كشف الشيخ راشد عن برنامج التعاون مع مصر لتدريب الفنانين البحرنيين على ترميم الأعمال الفنية، ويقول إنه يبتحق حالياً مع وزارة الثقافة المصرية لتنفيذ هذا البرنامج رغبة في تنمية مهارات الفنانين البحرنيين، بالإضافة إلى تنسيقه برامج تبادل ثقافياً وفنياً بين مصر والبحرين ضمن مشروع «المحطة الفنية» ويوضح أن «المحطة الفنية عبارة عن إطلاقها المؤسسة أخيراً، تقدّم من خلالها منح لفنانين من العالم، في مختلف المجالات، للاقامة في قلب سوق المحرق بالبحرين

وإنجاز أعمالهم»، مشيراً إلى «استقدام عدد من الفنانين الأميركيين ضمن المبادرة» والشيخ راشد من رؤاد الحركة التشكيلية بالبحرين؛ تمتد مسيرته نحو 50 عاماً، فتوّع فيها أعماله ما بين الواقعية والتجريد، بدأ الرسم في الطفولة، ودرس الفنون في جامعة برايتون ببريطانيا، ويقول إن أسرته أرسلته للدراسة العسكرية في لندن، لكنه تركها وأثر دراسة الفن، فغضب في البداية، لكنها سرعان ما تفاعلت مع عشقه للفنون.

بدأ مسيرته في الستينات برسم المناظر الطبيعية، قبل أن يتجه إلى التجريد، وأخيراً الرسم على المعدن: «دائماً أطمح للتغيير وأبحث عن الجديد».



أعمال متنوّعة صفها المتحف التابع للمؤسسة (الشرق الأوسط)



لا تبخل سويفت على معجبيها بالاهتمام وهي لا توفّر طريقة لمباذلتهم الحب (رويترز)



تحتفل تاييلور سويفت هذا العام بمرور 18 سنة على انطلاقها الموسيقية الرسمية (رويترز)

متنقّة بسلاسة بين الأنواع الموسيقية، كرزت نفسها بطلّة المبيعات. احترقت لعبة التسويق واعتمدت استراتيجية التشويق المفاجئة، ما رفع مبيعاتها إلى 200 مليون ألبوم حول العالم، وهي تحتلّ بذلك المرتبة 13 في تاريخ الموسيقى. أبعد من الإنجازات الشخصية، تتصنّر سويفت خطّ الدفاع الأول عن حقوق الفنانين، فبين عامي 2014 و2017، سحبت أغانيها بالكامل من منصة «سبوتيفاي» اعتراضاً على العائدات الزهيدة. وفي 2015، هذت منصة «آبل ميوزيك» بعدم نشر ألبوم «1989» عليها إن لم يسدوا لها العائدات. أما الموقف الأقوى في هذا الإطار فأخذته عام 2019، عندما أعادت تسجيل ألبوماتها اله الألبوم الأول، بعد أن بيعت حقوقها رغماً عن إرادتها.

## إذا كانت ثمة صفة حافظت عليها تاييلور سويفت منذ الطفولة فهي العزيمة. ما إن بلغت الـ10 حتى بدأت تتأبّر وها هي في الـ34 ملكة على عرش المبيعات والجولات وقلوب المعجبين

تاييلور سويفت... الظاهرة الثقافية والاجتماعية

لا يُعدّ تضخيم القول إنّ تاييلور سويفت أنست جيشاً يُدعى «السويتفيتون» (Swifties) بشكل هؤلء العمود الفقري لنجاحها والسبب المباشر في ارتفاع مبيعاتها. وضعتهم في طليعة اهتماماتها، وأظهرت لهم تفانيها قولاً وفعلاً. وبما أن كل زرع بحاجة إلى عناية، فهي لا تكفي بالتواصل معهم افتراضياً عبر «السوشيال ميديا»، بل ترسل لهم الهدايا والرسائل، كما أنها تدعوهم إلى منزلها لتناول الطعام معاً، وللإستماع إلى الأغاني قبل صدورها. وقد الهّم تعاطي سويفت مع محبيها الفنانين الآخرين، فاقبقتسوا من أساليبها المتعامل مع قواعد معجبيهم.

الحب مستبازل بطبيعة الحال، ف«السويتفيتون» على اختلاف أعمارهم وهوياتهم وأجناسهم، يشعقونها فنانة وإنسانة يرون انعكاساً لهم في أغانيها ويوجها العاطفي والإنساني. تشكل النساء العدد الأكبر من بينهم، إذ إنّ سويفت رمزٌ لتمكين المرأة. الهتمت الكثيرات من بينهم لتمسبحن أقوى، وأنجح، وأكثر تحزراً وقدرة على التعبير. غير أن هذا الذوبان بين سويفت ومعجبيها سيف ذو حدين، فهم لا يتوانون عن التدخل في حياتها الخاصة والضغط

بيروت: كريستين حبيب

للقرن العشرين مايكل جاكسون ومادونا، وللقرن الحادي والعشرين تاييلور سويفت. تترتع المغنية الأميركية منذ سنوات على عرش صناعة الموسيقى. هي الفنانة الأكثر مبيعاً في العالم على مستوى الألبومات والحفلات. تُقدّر ثروتها حالياً بـ1.5 مليار ومائة مليون دولار، لتصبح بذلك المبدربة الأولى في قطاع الموسيقى.

ما كادت تمز أيام على صدور اليومها الجديد (The Tortured Poets Department) (دائرة الشعراء المذبذبين)، حتى بيع ما يوازي مليونين و600 ألف نسخة منه على المتاجر الرقمية، كما أنه حصد أكثر من مليار استماع على منصة «سبوتيفاي» وحدها خلال أسبوع. في الـ34 من عمرها، تاييلور سويفت هي النجمة الأكثر سلطواً في سماء الترفيه. تتصنّر أخبارها ووسائل الإعلام العالمية، كما أنها من بين الشخصيات الأكثر متابعة على منصات التواصل الاجتماعي، إلا أنّ الأرقام القياسية التي حققتها لا تقتصر على الألبوم والمتابعين، ففي محضنة الـ14 جائزة «غرامي» تقديراً لأغانيها المصنوعة بحرفيّة عالية.

لكن ما الذي حوّل تاييلور سويفت إلى ظاهرة ثقافية واجتماعية وفنية واقتصادية؟ وكيف صارت ابنة الريف الأميركي الرقم الفنّي الأصعب، بعد 18 عاماً على انطلاقها؟

## الوالدان... شريكا الحلم

نالت تاييلور من اسمها نصيباً، فقد سُمّاها والداها تيمناً بالمغني الأميركي جايمس تاييلور الحائز على 6 جوائز «غرامي»، وهي انغمست في الموسيقى صغيرة، متأثرة بجذتها الأميركية التي كانت مغنية أوبرا. لم تكن قد بلغت العاشرة عندما بدأت تغني في أحد مقاهي نيو جيرسي خلال الإجازات الصيفية. وبعد أن شاهدت «فانكيا» عن الفنانة الأميركية فايت هيل، أيقنت أنها تريد أن تصبح مثلها؛ مغنية «كانتري» محترفة في ناشفيل بولاية تينيسي. ليست تاييلور سويفت الطالفة الوحيدة التي حلمت، لكنّ الأحلام لا تتحقق من دون مجهود على أرض الواقع.

وإذا كانت من ميرة حافظت عليها على مرّ سنوات المجد، فهي المثابرة. وضعت هدفها نصب عينها وعملت بحدّ من أجل الوصول إليه. وهي لم تكن وحدها، إذ تحضّن والداها لمساندتها وأبنا ومشروعها، فانطلقت العائلة بأكملها إلى أرض الأحلام؛ ولاية تينيسي.

كانت سويفت في الـ12 عندما بدأت دروس الغيتار، وبعد عام كرزت معظم وقتها لكتابة الأغاني بإشراف محترفين في المجال. أظهرت موهبة استثنائية ككاتبة، محوولة بوميائها العادية في المدرسة إلى أشعار وأغان، أتى المجهود بثماره بعد سنتين، فوُتعت عقداً مع إحدى شركات النشر العالمية، لتصدر اليومها الأول في الـ16 من عمرها. في تلك الأونة، كان فريق العمل الصغرى مكوناً منها ومن أمها. معاً، صنعتها نسخاً من أغنية الألبوم الرئيسية (Tim McGraw)، زينت الألبوم وأرسلتها إلى الإذاعات كل ما حصل بعد ذلك دخل التاريخ، متذبلاً بتوقع تاييلور سويفت، ومستنداً إلى إصرارها وطموحها الاستثنائيين. اجتمع فيها نداء «البنس»، وشغف العمل، وموهبة الكتابة، وحرفة التسويق، لتصنع منها ظاهرة ثلاثية الأبعاد.

## تاييلور سويفت... الظاهرة الموسيقية

تُقدّم تاييلور سويفت جمهورها في حكاياتها الخاصة. تروي حياتها من خلال أغانيها، وهو أمر يروق كثيراً للمستمعين ويغذي فضولهم للمزيد. إضافة إلى موهبتها الخيالية، كما لو أنّ أغانيها عبارة عن أفلام ومسلسلات، تخبئ سويفت بين سطور معظم أعمالها أشخاصاً من حياتها؛ حبيباتاً حالاً هنا، وحبيباتاً سابقاً هناك، أو شخصية معروفة تريد مواجهتها، كما حصل مع كيم كارداشيان في الألبوم الأخير.

لا تقتصر عناصر الظاهرة الموسيقية على محتوى الأغاني. ليست سويفت سيّدة الكلمات فحسب، بل سيّدة الإجازات. إضافة إلى تحوّلها من مغنية «كانتري» إلى نجمة «بوب» عام 2014،



طارق الشناوي

## مهرجان المهرجانات... وأغنية الأغنيات

مساء غد يفتتح «كان» الذي يجوز أن نطلق عليه «مهرجان المهرجانات» دورته التي تحمل رقم 77. قبل أيام أطلقت مجلة «رولنج ستون» قائمة بأفضل 50 أغنية في القرن الـ21، الذي لم يمض منه سوى ربعه فقط، وباقى ثلاثة أرباع، بديهي أنها ستشهد الكثير من المتغيرات، اعتبرت المجلة أن اختياراتها التي احتلت القمة الرقمية هي «أغاني الأغنيات».

الأفلام أو الأغنيات تخضع في النهاية لنزوع من ينتقها، وحتى تمنحها قدراً من المصادقية والبريق، نشير عادة إلى أنها تعبر عن الذوق العام، لو أمعنت التفكير ستكتاد بما لا يدع مجالاً للشك، أنها تتبنى ذوقاً خاصاً، لفريق من المتذوقين الكبار، مهما اختلفت أو تباينت مشاربهم، بظل في النهاية مجرد ذوق خاص.

تبري فريمو المدير الفني لمهرجان «كان» ومعه قطعاً مجموعة من الخبراء، بقودهم قبل نحو 20 عاماً، مدربون على الانتقاء، من بين آلاف الأفلام التي تلهت للعرض في المهرجان الفرنسي المثل على شاطئ «الريفيرا»، يقع اختياره على نسبة ضئيلة، هي تلك التي وجد أنها الأكثر تعبيراً عن توجه المهرجان، وفي الوقت نفسه تحمل تقراً خاصاً كلفة سينمائية، تستحق تلك الفاوة الاستثنائية.

المجلة التي وقع اختيارها على الأغنيات الأشهر والأهم في عالمنا العربي، أكدت أيضاً أنها استعانت بمختصين لانتقائها، حتى تضمن لها صدارة المشهد.

تكتشف أن عمرو دياب اعلى القمة بأغنية «تلمي معاك»، التي قدمها في مطلع القرن، ولا تزال الأغنية مطلوبة بقوة، ولا يخلو أي حفل من جمهور يطالب بإعادتها، عمرو يحتفظ برقم الأضل عربياً، لأنه حريص على الأيناصب أي لون موسيقي العداء، وهذا وحده يحمل رداً عملياً على من وصفوا تلك الأغنيات وبغيرها التي حملت لقب «شبابية»، عندما انطلقت نهاية ثمانينات القرن الماضي، بانها لا تملك مقومات الحياة، وانها معادل موضوعي لأوراق «الكليبتس»، تستخدم مرة واحدة ثم تلقى في سلة المهملات.

ما توقفت عنده أيضاً هو «أغاني المهرجانات» التي نالها الكثير من الاستهجان الرسمي والشعبي، مصرياً وعربياً، إلى درجة أن نقيب الموسيقيين السابق هاني شاكر، لم يكتف بأنه حال دون اعتماد مطربها تحت مظلة النقابة، بل كان يطالب مطربها بتغيير اسمائها، ويسارع بالتواصل مع أي نقابة عربية مماثلة يحثها على منعهم من مزاوله المهنة، ورأى البعض أن الحفاوة بتلك الأغنيات تحمل قدراً من سوء النية لضرب الفن المصري في مقتل، وهو ما دفع نقيب الموسيقيين الحالي مصطفى كامل، لمنع التداول الرسمي لكلمة «مهرجانات»، داخل النقابة، ووضعهم تحت اسم «أداء صوتي»، متجاهلاً أن العالم كله يصفهم بـ«مطربي المهرجانات»، أسماء مثل (أوكا وأورتيجا وحسن شاكوش وعمرو كمال وحجرية وكبسرة وحمو بيكا) تردت، مع أسماء أخرى مثل هيفاء وهبي وروبي، وهم أكثر مطربين تلقوا طعنات من الجيل الأسبق.

وفي مكانة مميزة جداً جاء ترتيب نانسي عجرم بعد عمرو في المركز الثاني «أطبلط وأدلع»، تلك الأغنية تحديداً بمجرد انطلاقها، وصفت بالإسفاف والتردي، والشاب خالد لا يزال يحمل التواصل بين الشرق والغرب بأغنياته التي عبرت الحدود، فضل شاكر «يا غايب» لا يزال غير مسسوح لشاكر بحكم القانون بممارسة الغناء في حفلات، بسبب اتهامات لاحقه أنكرها جميعها إلا أنه حل سادساً، وبرغم أن كلاً من هشام عباس وإيهاب توفيق لم يعودوا حالياً في البؤرة، فإنهما كانا من العشرة الأوائل، احتل مكانة مقدمة صابر الرباعي من تونس بأغنية «سدي منصور»، ولا تزال سميرة سعيد «يوم ورا يوم» تتمتع بمكانة خاصة، هي ومحمد منير «عشق البنات»، رغم أن كلاً منهما بدأ مشواره في سبعينات القرن الماضي. علينا دائماً أن نؤكد، سواء عند اختيار الأفلام أو الأغنيات، أن الحقيقة ليست أبداً مطلقة، تخضع في جزء كبير منها للذوق الخاص، ولو تغير اسم المهرجان مثلاً من «كان» إلى «فيليسيا» حصلت على أفلام أخرى، ولو مجلة «رولنج ستون» كانت «نيوزويك» لرأينا أغنيات، ومطربين يحتلون المقدمة، ربما لم يات أبداً نذكرهم.

مشوار دخولهما إلى عالم صناعة الأفلام بدأ في عام 2008، مع الأخت الكبيرة رنيم، من فوق مقاعد الدراسة، حين كانت تعد الأفلام القصيرة لعرضها في أعياد العائلة، التي طالما شجعتها ودعمتها. واستمر شغفها بعد دخولها الجامعة للتخصص في مجال العلوم الطبية، فعملت على مقاطع فيديو تخدم المكتبة المرئية فيها. وبعد تخرجها، أطلقت قناة خاصة على «يوتيوب» تنشر عبرها مقاطع فيديو برفقة أختها الصغيرة دانة، وذلك عام 2016.

توالى التجارب سريعاً على رنيم ودانة المهندس اللتين كانتا تحملان حماسة كبيرة للتعليم والتطوير، إلى أن حضرتا الدورة الخامسة من «مهرجان أفلام السعودية»، حيث تعرفتا على أحمد الملا، مدير المهرجان الذي قدم لهما دعماً كبيراً. وبعد ذلك، أتيت رنيم فرصة قدمتها لها مؤسسة «مسك» ضمن أول برنامج ابتاعت لتعلم أسس صناعة الأفلام، فانضمت لبرنامج مقدم لصناعة الأفلام في العاصمة البريطانية لندن بدعم من وزارة الثقافة. أما دانة فانضمت إلى أول دفعة للتخصص في أفلام «الأنيميشن» في جامعة الأميرة نورة بالرياض، وهي على وشك التخرج حالياً.

وتتابع رنيم أنها حصلت على الماجستير من جامعة «نيويورك»، وهي الجامعة الوحيدة التي لديها برنامج متخصص في كتابة الأعمال الموسيقية. وأضافت: «كتبنا (أعلى الاعالي)، ثم قابلنا المستشار تركي آل الشيخ الذي دعماًنا بشكل كبير، وقدعنا هذه المسرحية ضمن فعاليات (موسم الرياض)، في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي». وهي مسرحية غنائية تحمل اسم قصة أختين «ريما» و«ديما»، تعيشان في قلة تطير فوق الغيوم، وتختلف «ريما» بغيرابة أطوارها عن أختها وبقية أفراد القلعة، الذين تتمحور حياتهم حول استخراج مادة سحرية تسمى «الميعية» من الغيوم ووضعها في قاعدة القلعة حتى لا تتوقف عن الطيران لأعلى الأعالي، وخشية أن تسقط إلى العالم المجهول. وتوضح أنها تسعيان لعرض المسرحية في جولة حول أنحاء المملكة السعودية، جنباً إلى جنب مع أعمالها السينمائية الأخرى؛ إذ سبق أن أطلقت فيلم «أرجحة» الذي عُرض على هامش «مهرجان كان» السينمائي الدولي عام 2022، كما عُرض في «مهرجان البحر الأحمر» السينمائي الدولي، و«مهرجان القاهرة» لللافلام القصيرة، وتضمن جولة في مدن عدة من حول العالم.



رنيم ودانة المهندس (الشرق الأوسط)



مشهد من مسرحية «أعلى الأعالي» (الشرق الأوسط)

«أم كلثوم»، هو عبارة عن إعادة إنتاج ثلاثي الأبعاد لأداء المغنية الأسطورية. تحدث الأختان عن معاني الفيلم وما تريان إحصاله للجمهور، تقول رنيم إن فكرتهما تحمل رسالة للفنان الذي عليه أن يثق في حلمه ويعمل لأجل تحقيقه مهما كان كبيراً وصعباً. وتتابع رنيم: «وبإمكان الإنسان أن يصنع فكرة وقصة من أي شيء بسيط يحدث حوله»، موضحة أن فيلمهما سيُعرض إلى جانب فيلمين آخرين ضمن فعالية تنظفها «فيلم العلاء» في مهرجان «كان» السينمائي الدولي، بحضور خبراء من منتجين وشركات توزيع، لفتح سبل التواصل في المشاريع الحالية والمستقبلية.

عن التواصل مع عالمها، فتبدأ مهمتها الصعبة وتغامر في الدخول إلى عالم الإنسان بحثاً عن أذان قد تسمع أغنياتها الفريدة. بيد أن محاولاتها الغناء للبشر بالحنان الأثيرية، تُشعرهم بالغضب وتدفهم إلى سحقها؛ لأنهم بدورهم غير قادرين على فهم إيقاعها اللغوي. تلمح «زوزو» لمقابلة الأسطورة، المطربة المصرية «أم كلثوم»، رغم رحيلها منذ فترة طويلة. وتتخيل أنه إذا استطاع أي شخص فهم لغتها الموسيقية، ستكون روحها المغنية خالدة ورنانة. وحين تقتره «زوزو» في رحلتها من تحقيق أحلامها، تصدم لدى اكتشافها أن الحفل المرتقب، الذي كانت تستعد لحضوره وستشارك فيه

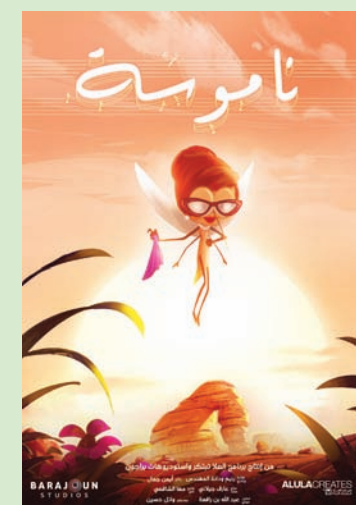
يُعرض لهما «ناموسة» ضمن مشاركة «فيلم العلاء» بمهرجان «كان»

## رنيم ودانة المهندس... سعوديتان تحلقان بأجنحة الخيال في صناعة الأفلام

الدهام: إيمان الخطاف

من عالم الأحلام والحكايات السحرية تولد أعمال الأختين السعوديتين رنيم ودانة المهندس، وتحاولان التحليق بأجنحة الخيال عبر أفلام من صنعهما خارجة عن المألوف، كان أحدثها فيلم «ناموسة»، الذي من المنتظر عرضه ضمن مشاركة «فيلم العلاء» في «مهرجان كان» السينمائي الدولي، الذي ينطلق في دورته الـ77 الأسبوع الحالي، باعتبار الأختين من صانعات الأفلام الفائزات في مسابقة «العلاء تبتكر» للافلام خلال العام الماضي.

تحدثت الأختان لـ«الشرق الأوسط» عن الأمر، فتقول دانة: إن فيلم «ناموسة» كان عبارة عن مشروع تخرجها في الجامعة، ومدته دقيقتان. عرضت دانة وأختها الفكرة على «فيلم العلاء» فنال الاستحسان، وطوّرتاه لتصبح مدته 7 دقائق. ويثبت دانة أن العمل على الفيلم استغرق ستة أشهر، وانطلقت شرارة



بوستر فيلم «ناموسة» (الشرق الأوسط)

الفكرة أثناء تجولها مع أختها رنيم في شوارع نيويورك، حيث أزعجتها بعوضة، مما دفعهما للتساؤل في جدوى وجودها.

قصة «ناموسة»

يتناول الفيلم قصة بعوضة صغيرة اسمها «زوزو»، حلمها الكبير أن تصبح مغنية مما يميزها عن رفيقاتها. ومشكلتها تكمن في تطعاتها الغنائية المرتبطة بلغة يبدو أن مجتمع البعوض غير قادر على فهمها. ومن هنا تشعر «زوزو» بالإحباط لعجزها

## سودوكو

6	5	7	3	4
8	6	5		7
	3			
	2	3	1	4
7		5	6	9
	4			
2				
3		2		
4	1			9

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في الربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## الحل السابق

6	4	9	2	5	1	8	7	3
3	1	7	4	6	8	5	9	2
2	5	8	3	7	9	1	4	6
4	7	1	6	8	5	2	3	9
8	2	6	1	9	3	4	5	7
9	3	5	7	2	4	6	8	1
1	8	2	9	4	7	3	6	5
5	9	3	8	1	6	7	2	4
7	6	4	5	3	2	9	1	8

## عرب وعجم



باسل صلاح

الشهر، وثمن السفير موقف موزمبيق ودعمها للحكومة اليمنية وجهودها في دعم مسار السلام من خلال عضويتها في مجلس الأمن، وأشار السفير إلى الدور الذي يمكن أن تلعبه موزمبيق في دعم عملية السلام في اليمن.



مصطفى مهراج

باسل صلاح، سفير مصر في صربيا، التقى أول من أمس، ماركو دجوريتش، وزير الخارجية الصربي، حيث قدم السفير التهنية للوزير بمناسبة توليه مهام منصبه الجديد، كما سلمه خطاب التهنية الموجه من نظيره المصري، سامح شكري، مؤكداً على الطفرة الكبيرة التي شهدتها العلاقات الثنائية بين البلدين في الآونة الأخيرة منذ زيارة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إلى صربيا عام 2022، وما أدت إليه من نقلة نوعية في حجم التنسيق السياسي والتعاون الاقتصادي والثقافي بين البلدين.

مصطفى مهراج، سفير فرنسا لدى ليبيا، التقى أول من أمس، الصديق الكبير، محافظ مصرف ليبيا المركزي، لبحث تطوير ودعم العلاقات بين المصرفين المركزيين الليبي والفرنسي في مجالات مكافحة غسل الأموال ورفع القدرات في مجال الأمن السيبراني، وشهد اللقاء توجيه الدعوة إلى المصرف المركزي الليبي للمشاركة في المنتدى الاقتصادي الذي سيعقد في باريس في الثالث من يوليو (تموز) القادم، بحضور عدد من الشخصيات المالية والاقتصادية المحلية والعالمية.



جافد تانفير خان

حمد عبيد الزعابي، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة في جمهورية باكستان الإسلامية، التقى أول من أمس، شذى فاطمة، وزيرة التكنولوجيا والمعلومات في الحكومة الباكستانية، حيث تم بحث سبل تعزيز الشراكة والتعاون الثنائي بين البلدين الصديقين.

جافد تانفير خان، سفير بنغلاديش لدى لبنان، زار أول من أمس، مركز «إيليت» للثقافة والتعليم في طرابلس، حيث استقبلته رئيسة المركز، الدكتورة إيمان درنيقة الكمالي، وطاقم الإدارة، وتم البحث في العديد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك، وفتح آفاق جديدة للتعاون، إضافة إلى استكشاف فرص الاستثمار الواعدة في بنغلاديش، حيث التقى السفير الضوء على التقدم الكبير الذي حققته بلاده في السنوات الأخيرة، معرباً عن تقديره الكبير لجهود مركز «إيليت» في تعزيز الحوار الثقافي بين لبنان وبنغلاديش.

## ع



سالم سعيد الشامسي

سالم سعيد الشامسي، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى نيجيريا، التقى أول من أمس، لولا ادي جون، وزيرة السياحة النيجيرية، وذلك لبحث عدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك وسبل تعزيز التعاون بين البلدين. حضر اللقاء حميد النعيمي، مستشار خاص بالسفارة.

روي تيرينو، سفير دولة البرتغال في القاهرة، استقبلته أول من أمس، سلوى رشاد، عميدة كلية الألسن بجامعة عين شمس المصرية، بحضور الدكتورة إيرما جونتاليث، المستشارة الثقافية البرتغالية، ضمن فعاليات احتفال قسم اللغة البرتغالية بالكلية باليوم العالمي للغة البرتغالية، ولقى السفير كلمة عثر فيها عن سعادته بزيارة كلية الألسن للمرة الثانية منذ توليه منصبه بالقاهرة، كما أعرب عن سعادته بما لمس من جهود الطلاب في مجال الأنشطة والمهارات اللغوية، ومنتخياً على جهود هيئة التدريس.

إيفون باومان، سفيرة دولة سويسرا في القاهرة، التقت أول من أمس، أحمد عيسى، وزير السياحة والآثار المصري، لبحث سبل تعزيز مزيد من التعاون المشترك بين مصر وسويسرا في مجال السياحة والآثار، وبحث آليات دفع مزيد من الحركة السياحية الوافدة من سويسرا إلى مصر، وشهد اللقاء بحث إمكانية التعاون بين الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي والشركاء الدوليين، خاصة من منظمي الرحلات في سويسرا، لعمل حملات تسويقية مشتركة للترويج للمقصد السياحي المصري بصورة أكبر.

علي باريش أولصوي، سفير تركيا في لبنان، التقى أول من أمس، عباس الحلبي، وزير التربية والتعليم العالي في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية، وأشار الوزير إلى العلاقات التاريخية بين البلدين، متطلعاً إلى تعزيز التعاون بين البلدين، من جانبه، نوه السفير بأهمية اللقاء في تعزيز التعاون في مجال التربية والتعليم، وعبر عن الاستعداد لبذل الجهد مع فريق العمل في السفارة من أجل رفع مستوى التعاون بين البلدين، مؤكداً أنهم متفحون على مختلف أشكال التعاون التربوي والجامعي.

السفير عبد الله السعودي، مندوب اليمن الدائم لدى الأمم المتحدة، التقى أول من أمس، بيدرو كوميساريو أفونسو، المندوب الدائم لدولة موزمبيق لدى الأمم المتحدة، رئيس مجلس الأمن لهذا

## كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
01									
02									
03									
04									
05									
06									
07									
08									
09									
10									

## الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
ك	ب	س	ن	م	ل	ج	د	ز	ح
د	ب	ا	ن	ب	ا	ب	ا	ب	ا
م	ب	ي	ن	ا	د	ب	ا	ب	ا
ب	ا	س	ل	ا	م	ب	ا	ب	ا
ن	ي	ن	ي	ن	ا	ع	ب	ا	ب
ز	و	ع	ر	ن	ي	م	ب	ا	ب
ي	ن	ر	ن	د	م	ب	ا	ب	ا
م	ن	ن	ا	ن	ا	ي	م	ب	ا
ب	ا	ب	ر	د	ب	ا	ب	ا	ب



مشاري الزايدي

## التجربة الكندية

مكثنا فترةً طويلةً نحن العرب نستغرب: عن توافق عربي بخصوص تمكين النفوذ الإيراني في ديارنا المسماة بالشرق الأوسط تحت بند «توازن القوى». وهي سنة قديمة من زمن الثقافة البريطانية الاستعمارية، وكذا كما نعلم ضمن فضاء الكومنولث البريطاني. هل الغربيون يرفضون غلبة النفوذ العربي على حساب النفوذ الإيراني، أو العكس؟

مؤخراً، مجلس العموم في كندا اتخذ قراراً بتصنيف «الحرس الثوري» الإيراني، منظمته «إرهابية»، وكلنا نعلم أن كندا حالياً تقع في أقصى الغرب الليبرالي. حول هذا القرار الكندي، أدانت الخارجية الإيرانية هذا التصنيف، على لسان المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني، وفقاً لما نقلته وكالة «مهر» الحكومية.

وأصدر مجلس العموم الكندي، الخميس الماضي، قراراً بالإجماع، لصالح اقتراح بإضافة «الحرس الثوري» الإيراني إلى القائمة الرسمية للمنظمات الإرهابية.

كنعاني قال إن «(الحرس الثوري) مؤسسة سيادية ناشئة من الأمة الإيرانية، ولها هوية رسمية وقانونية صادرة عن دستور إيران، وهي إلى جانب عناصر أخرى مثل القوات المسلحة، لديها مسؤولية حراسة الأمن وحدود البلاد، كما تساهم في تحقيق الأمن والاستقرار المستقر في المنطقة، من خلال التعامل مع ظاهرة الإرهاب الشريفة»، على حد تعبيره.

كنعاني قال إن «إجراء البرلمان الكندي ناجم عن جهل وعدم دراية بتأثير هذه المؤسسة».

هكذا قال الناطق الإيراني، وهكذا المتوقع منه، لكن السؤال الحقيقي: هل يجهل الغربيون - مجلس العموم الكندي هنا عينة ممثلة لهم - أن «الحرس الثوري» الإيراني هو راع حقيقي للمليشيات الناشطة في الأعمال التخريبية في ديار العرب، المسماة بالشرق الأوسط؟

كلنا، وهم معنا، يعلمون ذلك، فهل المعرفة هذه تلقى بالتقسيم؟

وعليه، ومع هذه المعرفة «العمومية» المترامية، جبالاً إثر جبل، بلام العرب، في هذا الوقت، إن هم تشكوا في صدق وصفاء نية الغرب، وديمومة عزيمتهم في التعااطي مع هذه المعرفة العمومية؟

قبل قديماً في حكمة العرب: من جُزِبَ المجزِبُ فعقله مخزِب.

لذا، فلا ملام على العرب إن لم يتعاملوا بجديّة مع مثل هذه المواقف الغربية، فمن لم يعامل الضرر مباشرة ليس كمن يستخدمه عن بعد في مسرحية اللؤم السياسي. أو كما يقال في المثل العربي الآخر: من يأكل العصي ليس كمن يعدها!

الحق أن هناك ذاكرة عربية حرجة حافلة بالشكوك مع التعااطي الغربي مع منطقتنا، ذاكرة خلاصتها الريبة من صدق ومضاء العزيمة الغربية، ونزاهة هذه السياسات الغربية، حتى يثبت العكس. وحتى يصحح ذلك، فلا يوجد طرف من الوقت لإضاعته مع هذه «التجارب» الغربية، كندية كانت أو غيرها.



الممثلة الأمريكية ثورالي بيل لحظة وصولها إلى حفل «الصحة + الفن» لعيدة العائلة في كولفر سيتي بكاليفورنيا (أ.ف.ب)



سمير عطالله

## العالم في ثلاثة من النمسا

تاملت - الشغالة - التمثال الذي صنع لمعلمها سيغمووند فرويد، وقالت له: «إنه عمل غير جيد؛ لأنه يظهر لي شديد الغضب»، فالتفت إليها قائلاً: «هذا هو حقاً». إنني «شديد الغضب على الإنسانية».

كان العالم النمساوي رائد علم النفس في «الإنسانية». وكان النمساوي الآخر أدولف، أدولف هتلر، الرجل الذي سجل أفظع خروج عليها، ولم يستطع كل العلم الذي طلع به فرويد، وتلامذته من بعده، أن يشرح للناس، لماذا لا يكتفي الإنسان عن أفعاله في صناعة الشر.

ينسب إلى ستالين قوله في خطاب أمام الكتّاب الروس: «إن إنتاج الأنفس أهم بكثير من إنتاج الدبابات». وأنتم، معشر الكتّاب، مهندسو «الأنفس البشرية».

كان يوسف ستالين نموذجاً نادراً لما يمكن أن تبلغه النفس البشرية. إنها تطلق الدبابات في كل اتجاه، طوال الوقت، طوال الزمان، في جميع الأمكنة. أما الكتّاب ومهندسو تلك النفوس، فهم الأكثر عجزاً وبأساً، وليس مثل ستالين أدري بهم إلا عدوه الأول، أدولف، الفوهرر، القائد الأعلى. راقب النمساوي الثالث، ستيفان زفايغ مسيرة صعود هتلر والنازية، وهو لا يصدق أن بلاده والشعوب الجرمانية تسير خلف موطنه الفاشل، وتقتل وتموت في سبيله. فقرر أن دوره في المناسبة - الملهة البشرية، هو أن ينتصر.

يشعر الكاتب، مهما كان متواضع الآخر، أن عليه واجباً إضافياً بين الناس: أن يحاول تهدئة نفوسهم وإقناعهم بديهيات الخير والشر. ثم يكتشف، في كل البلدان والأزمنة، أن رفاقه في البشرية جنكين خان، وهولاكو، وأدولف، والأخير، أدولف، لم يكن بنام إلا على صوت الموسيقى الكلاسيكية، وأن بكاء الأطفال لا يُدْمَعُ ماقية.

ينضم الكتّاب إلى أسراب الضعفاء الذين تغلي بهم الأرض، ولا يستطيعون شيئاً، سوى أن يحاولوا الهرب في قلب ديارهم، حاملين ما بقي لهم من حوائج على رؤوسهم. سجل الغزيون سابقة في تاريخ اللجوء والحروب ودوي الربيع. نفق نحن كل يوم متسائلين ماذا نكتب هذا النهار؟ ويفيقون متسائلين، على أي لائحة سوف يكونون: القتلى، أم الجرحى، أم الناجين. لائحة الجائعين لم يعد فيها مكان. امتلات وفاضت.

## كيف ينفق بيل غيتس ثروته البالغة 153 مليار دولار؟

لندن: «الشرق الأوسط»

يعد الملياردير الأميركي بيل غيتس، المؤسس المشارك لمجموعة «مايكروسوفت»، خامس أغنى رجل في العالم، بحسب مؤشر «بلومبرغ» للمليارديرات لعام 2024، حيث يبلغ صافي ثروته 153 مليار دولار.

فكيف ينفق غيتس كل هذه الأموال؟ على الرغم من ثروته الهائلة، قال غيتس (68 عاماً) في أحد البرامج التلفزيونية إنه عندما أصبح مليارديراً في سن 31 عاماً، لم يندفع في فورة الإنفاق.

لكن مع مرور الوقت، بدأ يهتم بالإنفاق في بعض الرفاهيات.

وكان قد، قام غيتس ببعض عمليات الشراء الكبيرة على مر السنين. فهو يملك عقاراً في واشنطن بقيمة 183.5 مليون دولار، وطائرة



عقار بيل غيتس الفاخر في واشنطن (رويترز)



الملياردير الأمريكي بيل غيتس (رويترز)

طوله 439 قدماً، والذي استأجره مقابل 5 ملايين دولار في الأسبوع. واستخدم في الرحلة طائرة هليكوبتر أيضاً للتقليل.

وسافر أيضاً إلى استراليا وكرواتيا ومدينة بلين والأمازون في البرازيل في رحلات اتسمت بالفخامة.

تكلفته 63 مليون دولار. ويمتلك الملياردير أيضاً منزلاً مكوناً من 6 غرف نوم على أراضي نادي Indian Wells الشهير، ومنزل آخر على أرض النادي الريفي، نادي سانتالون، في سان دييغو. ويعد غيتس أحد أكبر ملاك الأراضي الخاصة في الولايات المتحدة، حيث يمتلك أكثر من 250 ألف فدان، معظمها من الأراضي الزراعية، وفقاً لتقرير نشرته مجلة «ذا لاند ريبورت» المتخصصة في الاستثمار الزراعي بالولايات المتحدة.

بينما قال غيتس في عام 2019 إنه كان «لا يؤمن» بقضاء عطلات نهاية الأسبوع أو الإجازات الطويلة خلال عمله في «مايكروسوفت»، فقد قام ببعض الرحلات الفاخرة مع عائلته.

وفي عام 2014، قضى مع عائلته عطلة في البحر الأبيض المتوسط على متن اليخت الفاخر سيرين الذي يبلغ

خاصة Global 700-Bombardier BD Express». يمكن أن تستوعب ما يصل إلى 19 شخصاً، ومجموعة من السيارات الفاخرة. لكن هذه الرفاهيات لا تشكل سوى جزء صغير من ثروته الهائلة، بحسب موقع «بيزنس إنسايدر».

وتبرع غيتس بالكثير من الأموال لدعم قضايا إنسانية وخيرية من خلال مؤسسته «بيل وميليندا غيتس».

وفي عام 2022، قال غيتس إن «مركزه في قائمة أغنى الأشخاص في العالم سينتراجع بالتدريج، وإنه سيكون خارج القائمة في نهاية المطاف»، حيث يخطط للتبرع بكل ثروته «تقريباً» للمؤسسة الخيرية.

أنفق الملياردير الأميركي الكثير على عقاره Xanadu 2,0 بواشنطن. وبحسب ما ورد فقد استغرق بناء هذا العقار الفخم سبع سنوات وبلغت

## المرأة البريطانية الأكثر حزناً في أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط»

إذا كنت امرأة تعيشين في المملكة المتحدة، فهناك احتمال كبير أن تكون إيجابتك الصادقة عن سؤال «كيف تشعرين؟» هي: «لست بخير حقاً».

وفقاً لمؤشر «هولوجيك غلوبال» السنوي لصحة المرأة المعنى برفاهية النساء في جميع أنحاء العالم، فإن النساء البريطانيات أكثر حزناً وأكثر توتراً من نظيراتهن في الاتحاد الأوروبي، حسب ما ذكرته صحيفة «الإنديبندنت» البريطانية.

وقد تسبب نتائج هذه



المرأة البريطانية أكثر حزناً وتوتراً في أوروبا (شارستوك)

والمانيا (وهو ربما لم يكن مفاجئاً بالنظر إلى عدد المرات التي تحتل فيها هذه الدول مرتبة عالية في جداول جودة الحياة المختلفة)، بالإضافة للدول الاسكندنافية.

ومن شأن كل ذلك أن يرسم صورة مقلقة، فلماذا تشعر النساء البريطانيات باليأس الشديد؟ ومن الأسباب: تؤثر أزمة غلاء المعيشة بشكل غير متناسب على النساء اللاتي يعملن إلى الحصول على رواتب أقل، ويواجهن مشكلة انعدام الأمن الوظيفي بشكل أكبر، ويبدو أن المشاكل تبدو في المملكة المتحدة أكثر وضوحاً، من نواح كثيرة، مما هي عليه في الدول الأوروبية.

ويذكر أن الأمر الأكثر إثارة للقلق هو أن مستويات القلق والتوتر والغضب والحزن بين النساء البريطانيات قد ارتفعت جميعها منذ إطلاق الدراسة في عام 2020، ومع ذلك فإنها انخفضت في جميع أنحاء أوروبا. ببساطة، تواصل المملكة المتحدة دوامة الهبوط الخاصة بها، بينما يبدو أن الأمور تتحسن في أماكن أخرى، وبشكل عام، احتلت المملكة المتحدة المرتبة 22 من بين 31 دولة أوروبية فيما يتعلق بالرفاهية العاطفية للمرأة، حيث تغلبت عليها دول مثل أيرلندا، وبولندا، وليتوانيا، في المائة.

الإحصاءات محبطة للغاية، ولكنها قد لا تكون مفاجئة للنساء (بل وقد تتحابق مع تجربتك الشخصية). إذ كشف في المائة من المشاركات البريطانيات في الاستطلاع أنهن شعرن بالحزن في اليوم السابق للاستطلاع، مقارنة بـ 21 في المائة قبل ثلاث سنوات، فيما أعربت 26 في المائة فقط من نساء الاتحاد الأوروبي اللاتي جرى مقابلتهن عن شعور مماثل في الدراسة الأخيرة، كما شعر 39 في المائة من النساء البريطانيات بالتوتر في اليوم السابق، بينما بلغ متوسط الاتحاد الأوروبي 34 في المائة.